AL YAMAMAH محلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

اليمامة

No. 2777
28 - سبتمبر
2023م
13 ربيع الأول
1445هـ

كرسي أ.د. عبد العزيز المانع..
إنتاج 61 عنواناً تأليفاً وتحقيقاً.

وليمة الدموع..
أفكار حول طقوس عاشوراء.

9771319029600




كود خصم
من دوت على المتاجر الكبرى


DOT دوت
RIYADH


Q & A
QUESTION & ANSWER
COSMETICS
-PARIS-





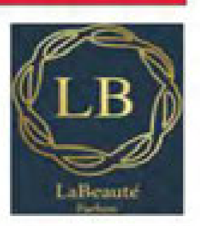

كنوز اليمامة


جاهز
Jahez


نمشي
NAMSHI


نايس ون
NICE ONE


العربية للعود
Arabian Oud


LB
LaBeauté


BEYYAK
بياك


ناتشورال تاتش




V-KOOL ڤي.كول


SHEIN
شي إن




amazon




مرسول
MRSOOL


La Beauté
de L'amour


السيف غاليري
Alsaif Gallery


سيفي


HUNGER
STATION


سيارة


درعه
DERAAH

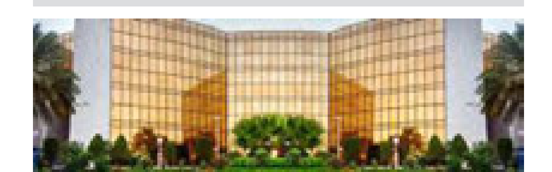

iHerb


نفحات الطيب
NAFHAT ALTEEB


Ziebart
الأولى عالميا في العناية بالسيارات

DOT.SA.COM

الفهرس



يعتبر مشروع القدية أحد المشاريع الرائدة المستلهمة من رؤية المملكة 2030 وقد صمم ليكون عاصمة للفنون
والرياضة والترفيه ويهدف إلى تعزيز التنوع الاقتصادي وخلق فرص عمل جديدة لمواطني المملكة وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال والشركات الناشئة ودعم وتمكين المرأة والشباب، وقد اختاره فريق التحرير ليكون موضوعا للغلاف لهذا العدد.

في "التقرير" نعرض لنشاط مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في يومنا الوطني، إذ قامت بتقديم مطبوعاتها الخاصة بالملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -رحمه الله- والتاريخ الوطني للمملكة، الى جانب الكتب المترجمة عن لغات أخرى للرحالة الأوربيين والآسيويين لمراحل تاريخية متعددة.

في "المقال" يكتب د. عبدالرحمن الشملان عن شخصية أ.د. عبدالعزيز المانع والكرسي العلمي الذي يحمل اسمه بجامعة الملك سعود والذي أنتج 61 عنواناً تأليفا وتحقيقا لكبار الباحثين المتخصصين.

في "حديث الكتب" ننشر مقدمة د. سعد البازعي التي قدم بها ترجمته لرواية "بومغارتنر" للكاتب الأمريكي بول أوستر وهي الرواية التي ستكون متاحة لرواد معرض الرياض الدولي للكتاب.

في صفحات "الحوار" نستضيف الروائي أحمد السماري، الذي يقول إنه تأثر بالغناء الشعبي حتى أصبح جزءا من تكوينه، في حديث عن رواياته السابقة ومشاريعه القادمة.

في "ديواننا" ننشر قصائد للشعراء د. عبدالعزيز خوجة ود. نواف حكمي وابراهيم نجمي.



المحررون

العدد - 2777 - السنة الثالثة والسبعون - الخميس 13 ربيع الأول 1445هـ - الموافق - 28 - سبتمبر - 2023م

مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST

مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ

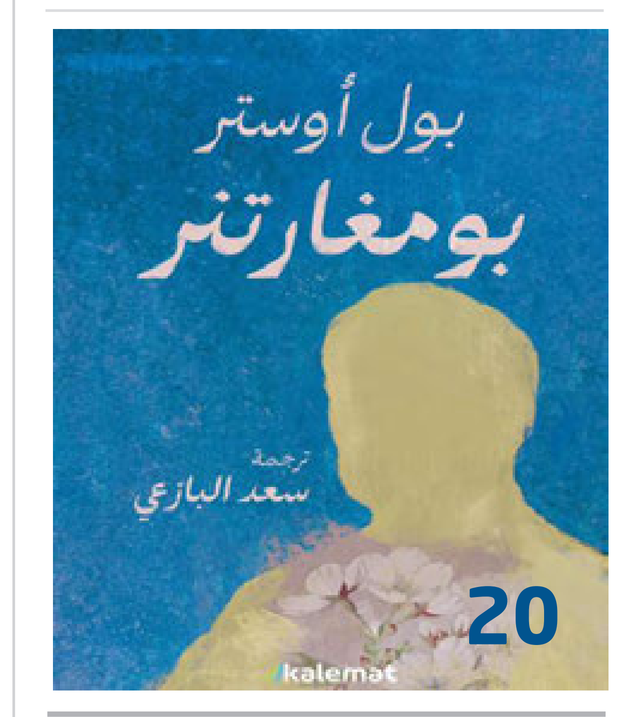
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد

المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2777



CONTENTS
في هذا العدد



المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200
فاكس: 4871082

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452
هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888
بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا:
www.alyamamahonline.com
تويتر:
@yamamahMAG

سعر المجلة : 5 ريالات
الاشتراك السنوي:
المرحلة الأولى : مدينة الرياض
300 ريال للأفراد شاملاً الضريبة ·
500 ريال للقطاعات الحكومية وتضاف الضريبة ·
تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):
sa 4530400108005547390011
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة-
info@yamamahmag.com
للاشتراك اتصل على الرقم المجاني: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com



MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -
TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737
RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)



المملكة تؤكد تعزيز التعاون الدولي لتسخير التقنيات النووية لخدمة البشرية..

مجلس تنسيق أعلى سعودي - جزائري.. ومشروع ربط سككي بين المملكة والكويت.

نيوم - واس

رأس صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظه الله - الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء أمس في نيوم.

وفي مستهل الجلسة، أعرب صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظه الله - عن الشكر لأصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة الدول الشقيقة والصديقة، على ما أبدوه من مشاعر صادقة وتمنيات طيبة للمملكة، في مناسبة يومها الوطني الثالث والتسعين، راجياً لهم موفور الصحة والسعادة، ولحكومات وشعوب دولهم المزيد من التقدم والازدهار.

الموافقة على الترتيبات التنظيمية لهيئة تطوير محافظة جدة

إثر ذلك، اطّلع مجلس الوزراء على نتائج المشاركة في افتتاح الدورة الثامنة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة والاجتماعات متعددة الأطراف المنعقدة على هامش أعمالها، وما اشتملت عليه من مضامين جسدت الدور الفاعل للمملكة وجهودها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وإيجاد حلول للتحديات الدولية، والسعي المستمر لمعالجة أزمات المنطقة وقضاياها، وتعزيز الأمن والسلام لشعوب العالم.

وأوضح معالي وزير الإعلام الأستاذ سلمان بن يوسف الدوسري، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن المجلس عبر عن التطلع إلى إسهام جهود تنشيط عملية السلام التي أطلقتها المملكة العربية السعودية، وجامعة الدول العربية، والاتحاد الأوروبي، بالتعاون مع جمهورية مصر العربية، والمملكة الأردنية الهاشمية، في تحقيق الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، من خلال إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 1967م وعاصمتها القدس الشرقية؛ وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

وجدّد مجلس الوزراء ما أكدته المملكة في المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، الذي عقد في فيينا، من دعمها تعزيز التعاون الدولي من أجل تسخير التقنيات النووية لخدمة البشرية، وأهمية تنفيذ أحكام معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية؛ للوصول إلى عالمٍ خالٍ منها لاسيما في منطقة الشرق الأوسط.

وبين معاليه، أن المجلس عدّ فوز المملكة برئاسة المنظمة الآسيوية للأجهزة العليا للرقابة المالية العامة والمحاسبة (الآسوساي)، وعضوية مجلس المنظمة الدولية للتقييس (ISO)، ترجمةً لما تحظى به من تقدير على المستوى العالمي بإسهاماتها ومبادراتها الهادفة إلى تعزيز العمل الجماعي والارتقاء به إلى آفاق جديدة.

ورحب مجلس الوزراء، بإدراج منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو) محمية «عروق بني معارض» على لائحتها للتراث العالمي التي تضم ستة مواقع سعودية أخرى تعكس ما تتميز به المملكة من غنى تراثي وتنوع طبيعي في مختلف مناطقها.

واطّلع المجلس، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطّلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها.

وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:

أولاً: تفويض صاحب السمو الملكي وزير الطاقة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الفنلندي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين



حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية فنلندا للتعاون في مجال الطاقة.

ثانياً: تفويض صاحب السمو الملكي وزير الدفاع - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب القرغيزي في شأن مشروع اتفاقية بين حكومة المملكة العربية السعودية ومجلس وزراء جمهورية قرغيزستان للتعاون في مجال الدفاع.

ثالثاً: الموافقة على اتفاق إنشاء مجلس التنسيق الأعلى السعودي - الجزائري.

رابعاً: تفويض صاحب السمو وزير الثقافة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب التايلندي في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الثقافي بين وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية ووزارة الثقافة في مملكة تايلند.

خامساً: تفويض معالي وزير البيئة والمياه والزراعة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الجزائري في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة البيئة والمياه والزراعة في المملكة العربية السعودية ووزارة الفلاحة والتنمية الريفية في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية في مجال الزراعة.

سادساً: الموافقة على اتفاقية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة دولة الكويت بشأن مشروع الربط السككي بين المملكة العربية السعودية ودولة الكويت.

سابعاً: تفويض معالي وزير الاقتصاد والتخطيط - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الإندونيسي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الاقتصاد والتخطيط في المملكة العربية السعودية والوزارة المنسقة للشؤون الاقتصادية في جمهورية إندونيسيا للتعاون في المجال الاقتصادي.

ثامناً: تفويض معالي وزير التجارة رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للتجارة الخارجية - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الكمبودي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين الهيئة العامة للتجارة الخارجية في المملكة العربية السعودية ووزارة التجارة في مملكة كمبوديا في شأن تنمية العلاقات التجارية.

تاسعاً: التفويض بالتباحث مع الجانب القطري في شأن مشروعات مذكرات تفاهم بين المملكة وقطر للتعاون في مجالات الحكومة الرقمية، والمنافسة، والحفاظ على طيور الحبارى، وتحلية مياه البحر، ومشروع برنامج تنفيذي في مجال حماية المستهلك.

عاشراً: تفويض معالي وزير الصناعة والثروة المعدنية رئيس مجلس إدارة هيئة تنمية الصادرات السعودية - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الأردني في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال تنمية الصادرات بين هيئة تنمية الصادرات السعودية في المملكة العربية السعودية والمؤسسة الأردنية لتطوير المشاريع الاقتصادية في المملكة الأردنية الهاشمية.

حادي عشر: الموافقة على الترتيبات التنظيمية لهيئة تطوير محافظة جدة.

ثاني عشر: اعتماد الحسابين الختاميين لهيئة تنمية الصادرات السعودية، وللهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، لعام مالي سابق.

ثالث عشر: الموافقة على ترقية تركي بن عبدالله بن ناصر العبيد إلى وظيفة (مستشار تقنية هندسة حاسب آلي) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوكالة وزارة الداخلية للأحوال المدنية.

كما اطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

الأمير محمد بن سلمان: المشروع إضافة وجهة سياحية عالمية تبرز الجانب الثقافي في المملكة..

ولي العهد يُطلق مخطط «قمم السودة».



واس



أطلق صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس إدارة شركة السودة للتطوير - حفظه الله - المخطط العام لمشروع تطوير السودة وأجزاء من رجال ألمع تحت مسمى «قمم السودة»، الذي يهدف إلى تطوير وجهة جبلية سياحية فاخرة فوق أعلى قمة في المملكة على ارتفاع يصل إلى 3015 متراً عن سطح البحر، في بيئة طبيعية وثقافية فريدة من نوعها في منطقة عسير جنوب غرب المملكة بما يتماشى مع جهود صندوق الاستثمارات العامة في تمكين القطاعات الحيوية الواعدة، ودعم استراتيجية تطوير منطقة عسير «قمم وشيم».

وأكد سمو ولي العهد رئيس مجلس إدارة شركة السودة للتطوير - حفظه الله - أن قمم السودة ستعكس الوجه الجديد للسياحة الجبلية الفاخرة من خلال توفير تجربة معيشية غير مسبوقة، وسيسهم المشروع في تحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030 وتنمية القطاع السياحي والترفيهي، ودعم النمو الاقتصادي من خلال المساهمة في زيادة إجمالي الناتج المحلي التراكمي بأكثر من 29 مليار ريال، وتوفير آلاف الوظائف بشكل مباشر وغير مباشر.

وقال سمو ولي العهد: «يؤكد المخطط العام سعينا لتفعيل الجهود العالمية في الحفاظ على البيئة والثروات الطبيعية والتراثية وحفظها للأجيال القادمة، وبما يسهم في تنويع مصادر الدخل وبناء اقتصاد جاذب للاستثمارات الدولية والمحلية».

وأضاف سموه: «سيُحدث مشروع «قمم السودة» - بإذن الله - إضافة نوعية للقطاع السياحي وإبراز الجانب الثقافي في المملكة، وسيسهم في جعل المملكة وجهة سياحية عالمية، وسيكون لدى العالم فرصة لاستكشاف جمال قمم السودة والتعرّف على تراثها الفريد وثقافتها الأصيلة ومجتمعها المضياف، وخوض تجارب لا تُنسى في أحضان الطبيعة وعلى متن السحاب».

وسيوفر مشروع «قمم السودة» خدمات الضيافة الفاخرة لمليوني زائر على مدار العام، كما سيعتمد المخطط العام في تصاميمه على الهوية العمرانية المحلية، حيث يضم 6 مناطق رئيسة تتمركز في مواقع مميزة، وهي: تَهْلَل، سَحَاب، سَبْرَة، جَرين، رجال، الصخرة الحمراء، تتنوع مرافقها بين الفنادق والمنتجعات الجبلية الفاخرة، والقصور والوحدات السكنية ذات الإطلالات الآسرة والمتاجر الفارهة، بالإضافة إلى نقاط الجذب الترفيهية والرياضية والثقافية، حيث سيتم تطوير 2700 غرفة فندقية، و1336 وحدة سكنية، و80 ألف متر مربع من المساحات التجارية، بحلول عام 2033.

ويتكون المخطط العام لقمم السودة من 3 مراحل رئيسة، ومن المتوقع أن تكتمل أولى مراحله في عام 2027، حيث تتضمن المرحلة الأولى تطوير 940 غرفة فندقية و391 وحدة سكنية و32 ألف متر مربع من المساحات التجارية.

وتقع «قمم السودة» على مساحة كبيرة من الغابات والجبال التي تمتد لأكثر من 627 كم2 مع مساحة بناء لا تتجاوز 1٪ منها، مما يعكس التزام شركة السودة للتطوير بحماية البيئة وتطبيق معايير الاستدامة، والمحافظة على الموارد الطبيعية وتنميتها في منطقة المشروع التي تضم السودة وأجزاء من رجال ألمع، بما يدعم جهود مبادرة السعودية الخضراء.

يذكر أن السودة للتطوير هي إحدى شركات صندوق الاستثمارات العامة، تهدف إلى تطوير وجهة جبلية سياحية متميزة، والحفاظ على البيئة الطبيعية والموروث الثقافي الإنساني في منطقة المشروع.

رأي اليمامة



مضامين لقاء سمو ولي العهد.

ما إنْ يتم الإعلان عن لقاء مرتقب لسمو ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان حتى تُشحذ الأقلام الصحفية، وتتهيأ فرق الإعداد الصحفي والإعلامي في مختلف الوسائل الإعلامية، ويستعد مختلف المراقبين والمحللين لضبط ساعاتهم على توقيت اللقاء؛ فهنا سيكون حديثٌ مع أكثر الشخصيات – حول العالم – إثارة للجدل والأخبار والمواد الصحفية والتقارير الإخبارية. الشخصية التي أثارت إعجاب خصومها قبل محبيها.

بدايةً كان اللقاء في واحدة من الجزر الواعدة على ساحل البحر الأحمر، والتي تغفو على شاطئه الساحر، والمتوقع أن تكون جاهزة لاستقبال السياح خلال العام 2024، المكان الذي تم فيه اللقاء لا يخلو من رسائل عديدة، فمجسم المشروع الذي ظهر على الطاولة الجانبية لسموّه، وكذلك الرافعات الضخمة التي ظهرت من وراء الخلفية الزجاجية، كل ذلك يريد أن يقول للعالم: هنا ورشة عمل ضخمة تترجم كل تلك الأحلام إلى واقع حقيقي على الأرض. الأحلام التي كان معظمها – قبل سنوات قليلة فقط – مدعاة لتشكيك كثيرين، وها هي ماثلة أمام الجميع على الأرض. الأحلام التي جاء اليوم الوطني لهذا العام مستلهماً منها النشوة حين كان الشعار الفاخر (نحلم ونحقق)، كل ذلك كان يتوّج خلفية اللقاء (البصرية)، لتكمل باقي أجوبة الأمير المُلهِم والمُلهَم باقي سحر الصورة وأناقتها.

بدأ الحوار بالتأكيد على محورية القضية الفلسطينية وحق الفلسطينيين في حياة كريمة و(جيدة) كما وصفها ولي العهد، مؤكداً، وبجرأة غير مسبوقة من مسؤول سعودي رفيع، أن مسألة التطبيع مع إسرائيل تقترب أكثر فأكثر، ولكن وفق الثمن الذي وضعته المملكة لصالح القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني. كما عرّج الحوار على مسألة هي الأخرى في غاية الحساسية، وهنا ظهرت ثقة الأمير فيما يفعل، وذلك حين سأله المذيع: ماذا تقول لمن يرى أن استقدام لاعبين دوليين معروفين يأتي في سياق (الغسيل الرياضي لصورة البلد)؟ لتأتي الإجابة المفعمة بالثقة والإدراك العميق للمصلحة الوطنية: «إذا كان الغسيل الرياضي يحقق لنا مساهمة في الناتج المحلي بـ 1.5 ٪ فلكن، وليسموه ما شاؤوا، سنستمر في هذا».

لقد أظهر سمو ولي العهد بتلك الأجوبة ذكاءً سياسياً، وذهنية مرنة في النظر إلى الأمور. كما أنه أوصل الكثير من الرسائل المبطنة، ففي سؤال عن حجم المسؤولية الملقاة على عاتق أي ملك للسعودية تجاه الحرمين الشريفين، أكد سمو ولي العهد أن خدمة الحرمين الشرفين هي مسؤولية كل السعوديين، بمعنى أنها مسؤولية شعبية وحكومية على السواء تجاه المقدسات، وهنا أوحى أنها مسؤولية ثقافية في الأساس قبل أن تكون مسؤولية حكومية.

وفي حديث خاص عن منظومة القوانين والتشريعات، أكد سمو ولي العهد على ما قاله قبل سنوات في لقاء مشابه حين قال: «لستُ راضياً عن معظم القوانين الحالية، ولكن بما أنها قوانين يجب احترامها حتى يتم تغييرها». وهذه المرة أضاف أنه «يشعر بالخجل من بعض القوانين». وأنه «يعمل مع فريق المحامين في مجلس الوزراء على تطويرها». وهنا تظهر شخصية المسؤول الذي يدرك ويستشعر واقع الوعي العالمي بهذه التفاصيل الحقوقية والتشريعية.

الكثير والكثير مما حملته مضامين اللقاء الذي اتسم بالجرأة والشفافية والوضوح.. الدهشة التي عبّر عنها كثير من المراقبين تجاه الروح التي يتمتع بها الأمير، والعزيمة التي ظهرت ملامحها في حديثه حين أكد أن كل هذه الوتيرة الإصلاحية في البناء لا يمكنها أن تهدأ أو تتوقف ولا ليوم واحد.. اللغة المسترسلة والملامح الواثقة أوحت بالانفتاح على كل الأسئلة برغم جرعتها الجدلية الجريئة من قناة أمريكية. ودون أي امتعاض من أي سؤال، بل ربما حملت الأجوبة – في أعماقها – هجوماً مضاداً على منطق الأسئلة، وبكل هدوء وروية، ليظهر الأعجاب واضحاً على ملامح كبير مذيعي القناة (بريت باير) من خلال تعبيرات الابتسامة التي لم يستطع إخفاءها كردّة فعل على حديث الأمير.

اللقاء حظي بمتابعة وإعجاب على مستوى العالم، وقد عبرّ عدد من الزعماء عن إشادتهم وتأكيدهم على مضامين حديث سمو ولي العهد في هذا اللقاء.

التقرير



في مناسبة اليوم الوطني السعودي93 :

مكتبة المؤسس تستعرض أبرز 93 كتابًا من إصداراتها عن الملك عبدالعزيز وتاريخ المملكة.

كتب حجاج سلامة

أبرزت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة أهم إصداراتها عن الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود- رحمه الله- وعن تاريخ المملكة العربية السعودية والكتب التي تناولت هذا التاريخ العريق، وذلك بمناسبة الاحتفاء باليوم الوطني الثالث والتسعين الموافق 23 سبتمبر 2023 م.

وقد تنوعت الكتب التي أصدرتها المكتبة التي تستعرض أبرز (93) كتابًا فيها، ما بين الكتابة عن سيرة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وبدايات تأسيس المملكة، والكتابة عن التاريخ السعودي عبر مختلف العهود، فضلًا على ترجمة الكتب التي قام بها الرحالة الأوروبيون والآسيويون إلى المملكة في مراحل تاريخية متعددة.

ومن بين الكتب التي أصدرتها مكتبة الملك عبدالعزيز العامة كتاب (الموحّد) وهو كتاب وثائقي مصور عن الملك المؤسس يتناول تاريخ المملكة وتراثها العريق، حيث يضم الكتاب (232) صورة تحكي التاريخ المعاصر وسيرة الملك عبدالعزيز – رحمه الله – في مختلف المواقف والمراحل التاريخية ومن مختلف مناطق المملكة، وتتناول مقدمة الكتاب ما قام به الملك عبدالعزيز من توحيد المملكة العربية السعودية، وبناء البلاد، مع التأكيد على أن الدولة السعودية أعادت إلى الجزيرة العربية دورها الحضاري ووحدت كيانها السياسي.

والكتاب من القطع الكبيرة، من الورق المقوى اللامع، من تصميم تومار ستينسلا سيلفيرا، وتم طبعه بسويسرا ، ويقع في (262) صفحة.

واشتمل كتاب : (الرعاية الاجتماعية في عهد الملك عبد العزيز) على موضوعات تتصل بالرعاية الاجتماعية والتكافل الاجتماعي حيث تناول الرعاية الاجتماعية في عهد الملك عبد العزيز بشقيها



المؤسسي وغير المؤسسي. وركز في الشق الأول على مؤسسة الرعاية الاجتماعية التي أنشئت في عهد المؤسس الملك عبد العزيز، التي تتضمن دور الأيتام في مكة المكرمة والمدينة المنورة والرياض ودار العجزة في مكة.

وفي كتاب : (الملك القائد.. القيادة العسكرية للقائد الملك عبد العزيز آل سعود) من تأليف الدكتور يوسف بن إبراهيم السلوم يناقش الكتاب الجانب العسكري من حياة القائد الملك عبد العزيز، ويركز على قيادته العسكرية، لتوحيد المملكة العربية السعودية، وما ترتب عليها من آثار وإنجازات عسكرية أدت إلى تحقيق الأمن والاستقرار؛ إذ كان الملك عبدالعزيز قائدًا سياسيًا واجتماعيًا، ويتمتع بصفات ومميزات قيادية عسكرية.

ويتناول كتاب : (الأمن في عهد الملك عبد العزيز ـ تطوره وآثاره) من تأليف: عميد دكتور إبراهيم بن عويض العتيبي الجانب الأمني في الفترة من عام 1319هـ إلى 1373هـ، وما ورد من ذكر للحالة الأمنية قبل عهده فهو للمقارنة والاستشهاد. كما أوضح جانبًا مهمًا من جوانب التطور الاقتصادي، والعلمي والإداري لمجتمع الجزيرة في عهد جلالته.

ويشكِّل كتاب: (الملك عبد العزيز: قائمة بيبليوغرافية انتقائية)، قائمة ببليوغرافية شاملة لما كتب عن الملك عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - من كتب ومقالات ورسائل جامعية وأعمال ومؤتمرات وغيرها بجميع اللغات لها علاقة بتاريخ الملك عبد العزيز وتاريخ المملكة العربية السعودية وما اكتنفها من تطورات في عهده، رحمه الله. وتحتوي القائمة على سبعة آلاف مادة ورقية بحثية في مكتبة الملك عبد العزيز العامة ،ويتكون الكتاب من مجلدين: الأول باللغة العربية. والثاني باللغة الإنجليزية.

ويتمحور موضوع كتاب : (ابن سعود ملك الصحراء) تأليف: Yves Besson حول شخصية الملك عبد العزيز آل سعود التي كانت ومازالت تشغل أذهان المهتمين من عرب وأجانب وحالته الفريدة في التفكير السياسي والحنكة العسكرية وفراسته، وناقش المؤلف كل قرار اتخذه الملك عبد العزيز بدءًا من دخوله الرياض وانتهاء بإعلان المملكة العربية السعودية عام 1351 هـ/1932م ويؤكد المؤلف أن الملك عبد العزيز بإنجازه الحضاري لم يكن قائد معركة انتهت أو ظاهرة ثم اختفت بل كان حالة فريدة في تفكيره السياسي وحنكته العسكرية.

ويشكل كتاب (التطور العمراني لمدن الحج والمشاعر المقدسة في عهد الملك عبد العزيز) من تأليف الدكتور ناصر بن علي الحارثي حلقة جديدة في سلسلة بحثية، تعرض منجزات وجهود المؤسس الملك عبد العزيز رحمه الله، التي تصب بوجه خاص، في خدمة ضيوف الرحمن، من الحجاج والمعتمرين في مدن الحج والمشاعر المقدسة، وما حولها من مدن وقرى وغيرها، لا سيما أن المؤلف يجمع بين منقب للآثار، وباعث لها، وعالم في النقوش والخطوط الصخرية، وموثق بارع للمعالم التاريخية، وخاصة العمرانية منها. ولا شك أن معالم تاريخية وعمرانية، ارتبطت بالحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة.

ومن بين الكتب التي أصدرتها المكتبة: الملك عبدالعزيز في الشعر العربي الحديث، وموسوعة تاريخ الملك عبد العزيز الدُّبلوماسي، للدكتور فهد السماري، والملك عبد العزيز وإستراتيجية التعامل مع

الأحداث: حالة جدة للدكتورة دلال الحربي، وإنسان الجزيرة لإبراهيم عبده، والمواصلات في المملكة وتطورها في عهد الملك عبد العزيز للدكتور محمد بن عبدالله السلمان، وأسد الجزيرة قال لي، تأليف: محمد رفعت المحامي ، والدور التربوي لمدرسة تحضير البعثات في مكة المكرمة في عهد الملك عبد العزيز آل سعود من تأليف سليمان بن حمود الجودي.
ومن أبرز الكتب المترجمة التي



أصدرتها المكتبة:" شهور في ديار العرب " من تأليف العلامة مسعود عالم ، ومن ترجمة وتعليق الدكتور سمير نوح، حيث يسلط الكتاب الضوء على فترة مهمة من تاريخ المملكة العربية السعودية من النواحي الثقافية والاقتصادية ، كما يتحدث المؤلف بأسلوب مميز عن أيامه في الرياض ولقاءاته مع العلماء والمشايخ، ثم يصف لقاءه بالملك عبدالعزيز – رحمه الله – ومدينة الرياض والتعليم فيها، ولقاء الملك عبدالعزيز بالعلماء في مكة المكرمة، ويؤكد المؤلف إعجابه الشديد بشخصية الملك عبدالعزيز وأسلوبه في الحكم، وطريقته في معاملة حاشيته ومرافقيه وتفقده لأحوال المحتاجين من رعيته.

ويكشف كتاب:" ياباني في مكة" من تأليف : تاكيشي سوزوكي وترجمة الدكتور سمير نوح وسارة تاكاهاشي عن جوانب مجهولة من أدب الرحلات الياباني ، كما يكشف عن نمط أدبي فريد، فمؤلفه ياباني مسلم يجيد التعبير عن أحاسيسه بدقة، حيث كتب المؤلف عن الإسلام ومبادئه، ثم عن الرحلة ذاتها والظروف التي دفعته للقيام بها ، مركزًا على الأمور الجغرافية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعمرانية، متحدثًا عن سفره إلى مكة المكرمة بالباخرة من اليابان إلى مصر مرورًا بقناة السويس ثم وصوله إلى المملكة العربية السعودية وتأدية مناسك الحج، كما وصف في فصل مستقل لقاءه بالملك عبدالعزيز – رحمه الله –.

وفي كتاب :" الطريق إلى مكة" من ترجمة الدكتور رفعت السيد علي، يبرز محمد أسد مؤلف الكتاب، وهو من أهم رجالات الغرب الذين أسلموا خلال القرن العشرين وتركوا بصمة كبرى في الثقافة العربية والإسلامية والأوروبية ، يبرز سيرته الذاتية في الرحلة حيث خرج من بلاد الغرب معتزًا بعاداته وتقاليده، موفدًا من إحدى الصحف الغربية إلى بلاد الشرق لكي يقدم تقارير صحفية عن المنطقة بشكل عام.

ومن الكتب المهمة التي تتناول جوانب من التاريخ السعودي كتاب:" في شبه الجزيرة العربية المجهولة" من تأليف آر إي تشيزمان ، و:" فيلبي الجزيرة العربية" من تأليف إليزابيث مونرو و يأتي كتاب:" شبه الجزيرة العربية في كتابات الرحالة الغربيين في مئة عام" من تأليف البرخت زيمة ليقدم لنا صورة بانورامية للرحلات التي قام بها الرحالة الغربيون حيث يستعرض الكتاب ما كتبه الرحالة الألمان وغيرهم عن شبه الجزيرة العربية في القرنين 18-17

م وما ذكروه من أوصاف الأماكن الجغرافية والحوادث التاريخية ، ويخصص المؤلف جانبًا كبيرًا من الكتاب للعرض الخاص بجغرافية وتاريخ وسط وشمال شبه الجزيرة العربية مع التعليق على أهم ما سجلوه عن جغرافية البلاد التي زاروها وأحوالها الاجتماعية وما يسودها من عادات وتقاليد.

أما كتاب:" الحج إلى مكة" وقد أصدرته المكتبة باللغة الإنجليزية للمؤلفة الليدي إيفيلينكوبولد ، - قبل أن يترجم للعربية - فيشتمل على مقدمة عن حياة المؤلفة والمسلمين في المملكة المتحدة، والدعوة الإصلاحية في الجزيرة العربية، وعن الملك عبدالعزيز، كما يتحدث عن رحلة أول امرأة أوروبية مسلمة لمكة المكرمة لأداء فريضة الحج عام 1934م والكتاب ذو قيمة علمية وتاريخية وأدبية كبيرة لفترة مهمة من تاريخ المملكة العربية السعودية.

إضافة إلى هذه الإصدارات المتنوعة، تم تخصيص قاعة في المكتبة لتكون منصةً معرفية ومعلوماتية؛ لما أُلّفَ عن الملك عبد العزيز – طيب الله ثراه - ، من كتب، وأبحاث ودراسات، ومقالات، وأوراق بحثية في المؤتمرات، ورسائل جامعية، وغيرها، أيًا كانت لغاتها، وأيًا كان مكان صدورها. اشتملت المنصة على أعداد هائلة من المواد التي تخصه والمملكة في عهده.

كما أصدرت المكتبة (موسوعة المملكة العربية السعودية) حيث صدرت الموسوعة في طبعتها الأولى في الرابع من ديسمبر 2011م، في (20) مجلدًا باللغة العربية بواقع (900 - 1000) صفحة لكلٍ مجلد؛ يضم كلُّ مجلد معلومات عن الآثار والمواقع التاريخية، والجغرافية، والثروات الطبيعية؛ والأنماط الاجتماعية والعادات والتقاليد، والتاريخ القديم والحديث؛ والمرافق العامة والخدمات؛ والنهضة الحضارية والإنجازات العمرانية، والتعليمية والثقافية، والصحية، والصناعية، والطرق والمواصلات، والتجارة والاقتصاد، والسياحة، لمختلف مناطق المملكة، مدعَّمة بأكثر من (10) آلاف صورة ونحو (160) خريطة توضيحية،

ودُشِّنَ موقع باسم "موسوعة المملكة العربية السعودية"، على الشبكة العالمية (الإنترنت) يتضمَّن جميع محتويات الموسوعة، ويتيح البحث والوصول إلى جميع عناصرها بكل سهولة ويسر.

كما أصدرت المكتبة "موسوعة المملكة العربية السعودية للناشئة والأطفال"، في عام 2013م، لتعريف الأطفال والناشئة بتاريخ المملكة العريق وحاضرها الزاهر وخصائص المجتمع السعودي الثقافية والاجتماعية وغيرها من جوانب المعرفة؛ بما يتناسب والفئة العمرية المستهدفة، التي تراوح أعمارهم ما بين (9 إلى 15) عامًا.

وقد تضمَّنت الموسوعة نحو (1800) صورة و(625) رسمًا فنيًا، إضافةً إلى (100) جدول، ونحو (40) خريطة جغرافية، وتناولت الموسوعة عبر أجزائها التسعة وهي: الخصائص الجغرافية في المملكة، و التطور التاريخي"، و الآثار والمواقع التاريخية والأنماط الاجتماعية والعادات والتقاليد، والحركة الثقافية، والخدمات والمرافق التنموية، والاقتصاد والثروات الطبيعية، والحياة الفطرية، والسياحة والتنزه في المملكة.

وجهة عالمية فريدة
تفوق مساحة (ديزني لاند) ثلاث مرات:

القدية.. عاصمة الترفيه والرياضة والفنون.

إعداد: سامي التتر

القدية هي أحد مشاريع صندوق الاستثمارات العامة المستلهمة من رؤية السعودية 2030، وهي العاصمة المستقبلية للترفيه والرياضة والفنون، حيث ستصبح وجهة عالمية فريدة تقدم تجارب مبتكرة وغامرة في مجالات الترفيه والرياضة والفنون.

تقع القدية على مساحة 376 كيلومترًا مربعًا على مشارف الرياض، في قلب محمية جرف طويق البيئية، محاطة بطبيعة ساحرة وبيئة خلابة، وهي مساحة أكبر من ديزني لاند الأمريكية بثلاث مرات، وتضم جبالًا وأودية وإطلالة على الصحراء قريبة من الطريق السريع، وتبعد 10 كيلومترات عن آخر محطات المترو، و40 كيلومترًا من وسط العاصمة الرياض.

ستخدم القدية جهود رؤية السعودية 2030 في تعزيز الترفيه والثقافة والسياحة في المملكة العربية السعودية، وتستند على خمس ركائز أساسية هي: المتنزهات والمرافق الترفيهية، والفنون والثقافة، والرياضة والصحة، والحركة والتشويق، والطبيعة والبيئة.

المشروع يعزز التنوع الاقتصادي ويوفر فرص العمل ويدعم تمكين الشباب والمرأة

شراكة استراتيجية مع ناديي الهلال والنصر بقيمة ٢٠ مليون ريال

صمم المخطط العام للقدية بعناية لصون النظم البيئية والطبيعية بالموقع وتعزيزها، استنادًا إلى مراكز التطوير الرئيسية التالية: منتجع الترفيه، وقرية القدية، ومنطقة الحركة والتشويق، ومنطقة الطبيعة، ومنطقة الجولف.

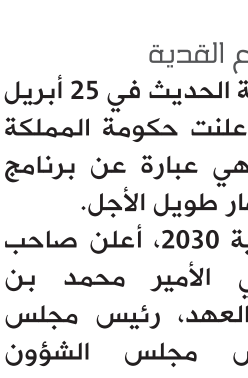
ستتضمن القدية العديد من المتنزهات الترفيهية التي تلبي متطلبات جميع أفراد العائلة، والمرافق الرياضية التي ستستضيف المسابقات الدولية، وأكاديميات الرياضة والفنون، ومرافق للحفلات الموسيقية والعروض الترفيهية، ومضمار سباق لعشاق رياضة السيارات، فضلًا عن الأنشطة الخارجية لمحبي الأدرينالين والمغامرة، إلى جانب تجارب الطبيعة والبيئة. كما ستشمل القدية مجموعة متنوعة من الخيارات العقارية والخدمات المجتمعية.

تسعى القدية، باعتبارها مكونًا رئيساً في رؤية السعودية 2030، إلى تحقيق هدف اقتصادي واجتماعي مزدوج، يتمثل في دفع مسيرة التنوع الاقتصادي في المملكة العربية السعودية مع تعزيز انفتاح المملكة على العالم.

فرص للنمو ضمن مجتمع شاب واعد

تأسست شركة القدية للاستثمار كشركة مساهمة مقفلة بتاريخ 10 مايو 2018. وهي مملوكة حاليًا بنسبة 100٪ لصندوق الاستثمارات العامة في المملكة. يشمل هيكل المشروع: شركة القدية للتطوير (ذات مسؤولية محدودة – تم تأسيسها)، وشركة القدية للتشغيل (ذات مسؤولية محدودة)، ومؤسسة القدية.

تقدم القدية العديد من الفرص للمستثمرين، ويشمل ذلك المقاولين والموردين وشركاء رأس المال



خادم الحرمين الشريفين حفظه الله لدى تدشينه مشروع القدية

الاستراتيجيين وشركاء تطوير البنية التحتية ومقدمي خدمات الرعاية الصحية.

سترسم القدية الملامح المستقبلية لمدينة الرياض، المستوحاة من تراث المملكة العريق، وتقع القدية على مشارف الرياض، وتعود قصتها إلى قرون من الزمن، فمنذ زمن بعيد، كانت القدية قرية تمتد بطول أحد طرق التجارة والحج التي تمر عبر شبه الجزيرة العربية.

ستساهم القدية في تحقيق العديد من أهداف رؤية 2030، والتي تشمل تعزيز التنوع الاقتصادي، واستحداث فرص عمل جديدة وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال والشركات الناشئة، ودعم تمكين الشباب والمرأة، ومضاعفة الإنفاق العائلي على الترفيه.

ستحقق القدية العديد من المبادئ الأساسية لرؤية 2030:

- دفع تنويع الاقتصاد الوطني
- مضاعفة إنفاق العائلات على الترفيه والسياحة
- توفير فرص وظيفية جديدة لشباب المملكة
- تعزيز ثقافة الشركات الناشئة
- تمكين المرأة والشباب
- المساهمة في تعزيز أنماط حياة أكثر صحة.

تهدف القدية إلى إعادة توجيه مليارات الدولارات- التي ينفقها السعوديون على السياحة الخارجية سنويًا- إلى الداخل.

تشكل الفئة العمرية الأصغر من 35 عامًا ما نسبته ٪67 من السعوديين، ولهذا يأتي مشروع القدية ليوفر لشباب وشابات المملكة فرصًا جديدة للترفيه والإبداع والمرح كوجهة سياحية عالمية في قلب الرياض، ويخلق المشروع عددًا كبيرًا من الوظائف، ويساعد في بناء مجتمع أكثر ازدهارًا وحيوية، ويسهم في زيادة عوائد السياحة الداخلية.

تدشين مشروع القدية

بدأ عصر القدية الحديث في 25 أبريل 2016، عندما أعلنت حكومة المملكة رؤية 2030، وهي عبارة عن برنامج مستدام للازدهار طويل الأجل.

وكجزء من رؤية 2030، أعلن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء، رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ورئيس مجلس إدارة القدية عن مشروع القدية يوم 7 أبريل 2017.

ودشن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز مشروع القدية في 28 أبريل 2018، لتحويلها إلى مركز عالمي للترفيه والرياضة والثقافة، وبدأت الإنشاءات في العام التالي لإقامة ملاعب رياضية دولية ومسارح للحفلات الموسيقية وأماكن ترفيه فاخرة، وأكاديميات للرياضة والفنون، وحلبات للسباقات، وأماكن لاستضافة فعاليات الإثارة والمغامرة، ومدن ألعاب تناسب كل أفراد العائلة، إضافة إلى متنزه (6 فلاجز) الشهير الذي يضم أطول وأسرع لعبة أفعوانية في العالم.

وتضمنت المحطات البارزة للقدية في عام 2019 الكشف عن المخطط الرئيسي للمشروع، وبدء أعمال التشييد والبناء وافتتاح (مركز التجربة والزوار) الذي يتيح الفرصة للحصول

ملعب القدية سيتسع لـ ٤٠ ألف متفرج ويستضيف مباريات قطبي الرياض

أسطورة الجولف جاك نيكولاس صمم ملعبًا عالميًا بالقدية

٦) فلاجز القدية(مدينة ترفيهية ستحطم كل الأرقام القياسية العالمية



المناطق الست التي يضمها متنزه ٦ فلاجز القدية الترفيهي

على لمحة عما ستكون عليه القدية، حيث يمكنهم الاطلاع على المخطط الرئيسي واستكشاف ما يجري تطويره من خلال منصة الوسائط التفاعلية بالمركز، كما يقدم نظرة سريعة على رحلة القدية التي لا تنسى من خلال عرض مناطق الجذب الرئيسية، مثل أسرع وأطول وأعلى أفعوانية في العالم على شاشة منحنية خاصة. ويقع مركز التجربة والزوار في موقع المشروع المميز، ويوفر للضيوف إطلالة بانورامية مذهلة لمنحدر القدية الشهير بجبل طويق.

المناطق الرئيسية للقدية

1- منتجع الترفيه: منطقة مخصصة للترفيه والمتعة، وستكون موطنًا لأبرز المتنزهات الترفيهية في القدية، بما في ذلك 6 فلاجز القدية. وستحيط العديد من مناطق الجذب بمنطقة مركزية مخصصة للمحلات التجارية والمطاعم والترفيه، بالإضافة إلى مجموعة من المرافق الفندقية المميزة التي تناسب جميع الميزانيات.

2- قرية القدية: هي منطقة متعددة الاستخدامات، وستكون وجهة للعمل والإقامة والترفيه والاسترخاء، كما ستكون موطنًا لمجموعة من المرافق الرياضية والفنية، بالإضافة إلى مجموعة من العروض العقارية والتجارية والمكتبية.

3- منطقة الحركة والتشويق: سواء كنت سائقًا محترفًا لسباق السيارات أو من عشاق رياضة السيارات أو مجرد مشاهد، فستجد ما يسعدك ويلبي شغفك في منطقة الحركة والتشويق، حيث ستكون المنطقة هي الوجهة المثالية ومنطقة التعلم الرئيسية للباحثين عن الأنشطة والتجارب عالية السرعة المدفوعة بالأدرينالين.

4- المنطقة البيئية: ستوفر المنطقة البيئية للزوار الفرصة لاستكشاف أسرار البيئة الصحراوية الفريدة من خلال التجارب الآسرة في قلب الطبيعة والحياة الفطرية. وستمثل المنطقة البيئية عالمًا جديدًا بالكامل للمناظر الخلابة والمغامرات الخارجية التي لا تُنسى.

5- مجمع الجولف: ينقسم مجمع الجولف إلى منطقتين رئيسيتين: الخاصة والعامة، حيث ستضم المنطقة الخاصة عروضًا سكنية حصرية ومنتجعًا فندقيًا وصحيًا راقيًا، بالإضافة إلى ملعب لبطولات الجولف من تصميم أسطورة الجولف العالمي جاك نيكولاس – وسيكون أول ملعبًا مميزًا له في المنطقة. وستضم المنطقة العامة مجتمعًا متكاملًا يقدم مجموعة متنوعة من الرياضات وخيارات التجزئة والمطاعم الرائعة، وسيكون مفتوحًا للجميع - من اللاعبين الهواة إلى المهتمين بالرياضة والزوار.



المنتجع الترفيهي بالقدية

المشاريع الفرعية

1- منتزه 6 فلاجز القدية الترفيهي: المدينة الترفيهية الأولى من نوعها في المملكة، تمتد على مساحة 32 هكتارًا (79 فدانًا)، تضم 28 لعبة ووجهة ترفيهية بالإضافة إلى 6 مناطق ترفيهية لكل منها طابع خاص.

6 فلاجز القدية ستكون المدينة الترفيهية التي تحطم كل الأرقام القياسية العالمية الخاصة بالمرح والترفيه العائلي. تشمل 6 فلاجز ست مناطق ترفيهية لكل منها طابع خاص، وهي: مدينة البخار، وحدائق الغسق، والينابيع الغامضة، ومدينة التشويق، ووادي الثروات، والمعرض الكبير. وتتميز بمجموعة من الألعاب والمرافق الترفيهية التي تحطم الأرقام القياسية العالمية بما في ذلك رحلة الصقر التي تتحدى الجاذبية، وهي أطول وأسرع وأعلى أفعوانية في العالم.



من زيارة لجنة تقييم دورة الألعاب الآسيوية ٢٠٣٠ التابعة للمجلس الأولمبي الآسيوي ومتابعتها العروض التفاعلية التي توضح المخطط الرئيسي والمرافق الرئيسية في القدية

2- ملعب جاك نيكولاس لبطولات الجولف: ملعب جاك نيكولاس لبطولات الجولف المميز المحاط بجمال المناظر الطبيعية الخلابة في القدية وجبل طويق الشامخ. وهذا الملعب من تصميم أعظم لاعب لرياضة الجولف في العالم، وسيكون وجهةً مفضلةً للمنافسة بين نخبة من لاعبي الجولف العالميين، كما سيفتح أبوابه لهواة هذه الرياضة الرائعة للاستمتاع بروعة الجولف في أجواء القدية.

3- متنزه الألعاب المائية: أول متنزه ألعاب مائية في المملكة والأول من نوعه في المنطقة. سيضم متنزه الألعاب المائية في القدية 23 لعبة ومنطقة جذب، من بينها سبع ستكون الأولى من نوعها في العالم. وقد تم تصميم المتنزه وعروضه مع مراعاة الثقافة والتراث الغني للمملكة العربية السعودية، وكذلك راحة الضيوف. وسيكون متنزه الألعاب المائية الوحيد في العالم الذي يقدم مزيجًا فريدًا من الألعاب الجافة والمائية، بالإضافة إلى توفير



حلبة السرعة في القدية التي ستكون وجهة محبي رياضات السيارات

أحدث المرافق للسباقات والمنافسات لمحبي الرياضات المائية. سيكون موطنًا لمنافسات ركوب الأمواج والعروض الحية، وملاذًا للعائلات والمغامرين الصغار، وسيضم شاطئًا في قلب الصحراء.

4- حلبة السرعة: إذا كنت تبحث عن بعض الإثارة في الهواء الطلق، ستجد في حلبة السرعة كل ما يشبع شغفك. فقد تم بناء الحلبة حول مضمار سباقات فورمولا 1 المصنف من الدرجة الأولى. وستمثل حلبة السرعة إحدى مناطق الجذب الرئيسية في القدية لعشاق رياضة السيارات، بالإضافة إلى الزوار الباحثين عن المتعة والحركة. وستكون حلبة السرعة موطنًا لأنشطة مليئة بالإثارة مثل الكارتينج وتجارب الجمهور وتجارب القيادة، والكثير غير ذلك.

5- مركز الفنون المسرحية: يحتضن مركز الفنون المسرحية في القدية مسرحًا متعدد الاستخدامات، الأول من نوعه في المملكة، وسيقدم مجموعة من الأنشطة المسرحية الجذابة تمتد من فنون الأداء والبرامج التعليمية إلى التدريب المهني وبرامج الفنانين المقيمين. سواءً كنت فنانًا صاعدًا أو محترفًا، ستجد لنفسك مكانًا في المركز للمشاركة والتفكير والإبداع وإظهار المواهب.

6- مجمع الفنون: سيكون موطنًا لمختلف أنواع الفنون من العروض الفنية الغامرة والمعارض الإبداعية وعروض الأزياء، إلى الحفلات الموسيقية والأنشطة والفعاليات المؤقتة، سيكون مجمع الفنون المتعدد الأغراض موطنًا لمجموعة واسعة من الأنشطة المخصصة لجميع أشكال الفنون. وسيتمكن زوار مجمع الفنون من التعرف إلى ثقافة المملكة الغنية وتراثها العريق، وسيجد الباحثون عن فرصٍ لصقل مهاراتهم الفنية مجموعة متنوعة من البرامج وفرص التعلم في مجمع الفنون.

7- ساحة المهرجانات: مع تميزها بالمناظر الطبيعية الخلابة والمساحات الخضراء والمفتوحة التي تقع في قلب منتجع الترفيه، ستكون ساحة المهرجانات موطنًا لمجموعة واسعة من الأحداث والحفلات الموسيقية والعروض والمهرجانات، حيث ستستضيف في مرافقها العصرية الفرق المحلية والعالمية لتقديم عروض فنية وأغنيات جماعية وفردية.

التركيز على الاستدامة البيئية

لحماية الموقع والحفاظ عليه من أجل الأجيال القادمة، ستتركز ممارسات إدارة الاستدامة البيئية في القدية بشكل خاص على المجالات التالية:

- استخدام أفضل استراتيجيات الاستدامة البيئية لتقليل انبعاث الملوثات إلى الأرض والمياه والهواء.
- ضمان الالتزام بقوانين وأنظمة المملكة العربية السعودية للاستدامة البيئية والأنظمة والاتفاقيات الدولية التي تعتمدها المملكة العربية السعودية.
- تطوير خطة شاملة لإدارة المخلفات مع التركيز على أفضل الممارسات في إعادة التدوير خلال مراحل التصميم والبناء والعمليات المستقبلية.
- تقليل تردي الأرض وتحسين التنوع الحيوي والمشاركة في الحفاظ على الموارد الطبيعية.
- تشجيع اختيار المواد المستدامة التي تحفظ الموارد الطبيعية والتنوع الحيوي وتحسن الظروف البيئية في مرافق القدية.
- تحسين استهلاك المياه عبر استعمال المياه المعالجة باستخدام أفضل تقنيات وأنظمة كفاءة استخدام المياه.
- وضع حد أدنى من المتطلبات ضمن «ميثاق المجتمع الرئيسي» لإبلاغ



متنزه الألعاب المائية

المطورين والمشغلين وغيرهم من أصحاب المصلحة بمسؤولياتهم في تحقيق رؤية القدية ٢٠٣٠ للاستدامة البيئية.

- تشجيع المسؤولية في تحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ للاستدامة البيئية في جميع مستويات المنظمة.

شراكات رياضية مميزة

عقدت (القدية) عددًا من الشراكات الرياضية المميزة في إطار تعزيز مكانتها المستقبلية كعاصمة للترفيه والرياضة والثقافة، حيث وقعت في فبراير 2022 اتفاقية شراكة استراتيجية تاريخية مع قطبي الرياضة السعودية «نادي النصر» و «نادي الهلال»، لمدة عقدين تبدأ من عام 2022 إلى عام 2042 بقيمة 100 مليون ريال سنويًا لكل ناد، مع إمكانية مراجعة بنود اتفاقية الشراكة كل 5 أعوام، وتعد هذه الشراكة الاستراتيجية الأكبر في تاريخ الناديين العريقين في المملكة.

وتتضمن الاتفاقية العديد من الامتيازات الرياضية للناديين الكبيرين، مما يساهم في زيادة فرص الاستثمار الرياضي في قارة آسيا وتحديدًا في منطقة الشرق الأوسط، ويعزز مكانة القدية كعاصمة مستقبلية للترفيه والرياضة والثقافة في المملكة العربية السعودية.

كما استضافت القدية المرحلة النهائية من سباق رالي داكار السعودية 2020 و2021، وسباق «لومان 24 ساعة» الافتراضي.

وفي يوليو الماضي، أعلن «الاتحاد السعودي للرياضات الإلكترونية» عن انضمام «القدية» لقائمة شركاء موسم الجيمرز: أرض الأبطال – أكبر حدث للألعاب والرياضات الإلكترونية على مستوى العالم.

وستقدم «القدية» من خلال الشراكة الجوهرية مجموعة متنوعة من الأنشطة والتجارب التفاعلية المُصممة خصيصًا للنسخة الثانية من «موسم الجيمرز: أرض الأبطال» والمُقامة في بوليفارد رياض سيتي طوال 8 أسابيع، وكذلك في «منتدى العالم القادم» الذي يجمع قادة وخبراء القطاع من مختلف أنحاء العالم.

ملعب القدية الذي يجري إنشاؤه وسيستضيف مباريات فريقي الهلال والنصر









في رحاب وطن العزة والفخر

تحت شعار «نحلم ونحقق» و«نقول لنفعل»..

السفارة السعودية بمصر تحتفي باليوم الوطني السعودي الـ 93.

القاهرة: داليا ماهر

احتفت سفارة المملكة العربية السعودية بجمهورية مصر العربية باليوم الوطني السعودي الـ 93، حيث أقام سفير خادم الحرمين الشريفين لدى مصر أسامة بن أحمد نقلي، والمندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية عبد العزيز بن عبد الله المطر في القاهرة حفل استقبال رسمي بهذه المناسبة الكريمة.



وشهد الحفل الذي أقيم مساء الأحد الماضي حضوراً لافتاً من وزراء في الحكومة المصرية من بينهم عمر مروان وزير العدل المصري، وعلي المصيلحي وزير التموين، وحسن شحاتة وزير القوى العاملة، ونيفين القباج وزيرة التضامن الاجتماعي، ومحمد مختار جمعة وزير الأوقاف المصري، وعمرو موسى الأمين العام الأسبق لجامعة الدول العربية، وشوقي علام مفتي الديار المصرية ووكيل الأزهر وممثل عن الكنيسة والسفراء المعتمدين لدى القاهرة إضافة إلى عدد من









المسؤولين السابقين والشخصيات العامة ورجال الأعمال والفنانين والإعلاميين والمشاهير.

وخلال الحفل ألقى السفير نقلي كلمته والتي تناول خلالها رؤية المملكة التي تحتفي بالوطن هذا العام تحت شعار "نحلم ونحقق" و"نقول لنفعل" وأوضح نقلي أن جهود التحول والتطور التي تقودها المملكة لا تقتصر على مصالحها فحسب بل تمتد للإسهام في التنمية العالمية المستدامة، وأعرب نقلي عن اعتزازه بالعلاقات التاريخية بين المملكة ومصر بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظهما الله، مؤكداً على حرص البلدين على التطوير الدائم لتلك العلاقات الأخوية الوثيقة.

وتحدث مندوب المملكة الدائم لدى جامعة الدول العربية عبد العزيز بن عبد الله المطر قائلاً: "إننا نستذكر في هذا اليوم ما أولته المملكة من اهتمام بالغ وتكريس للجهود في خدمة قضايا أمتنا العربية، حيث كانت سباقة في وضع حجر الأساس مع الدول العربية الشقيقة المؤسسة لبيت العرب جامعة الدول العربية منذ إنشائها عام 1945م، وظلت حريصة على التعاون والتكاتف وتوحيد الصف في مواجهة كل الظروف والتحديات التي مرت بها منظومة جامعة الدول العربية.. مؤكداً أن تاريخ الجامعة العربية يوثق دور المملكة كشريك نجاح في تقدم مسيرتها في مختلف المجالات، وتعزيز العمل









العربي المشترك والتعاون بين الدول لتحقيق نهضة شاملة في شتى المجالات.

وقبيل احتفالية اليوم الوطني أقام السفير أسامة بن أحمد نقلي، حفل استقبال للمواطنين السعوديين المقيمين في مصر، بمناسبة اليوم الوطني الـ 93 للمملكة، بحضور الملحقين ومديري المكاتب ومنسوبي السفارة، ووجه نقلي خلال الحفل كلمة قال فيها: "نجتمع اليوم سوياً في رحاب وطن العزة والفخر، وفي حضرة تاريخه الزاخر بالأمجاد.. نستعيد سيرة الملك الموحد عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - الذي جمع شتات البلاد والعباد، ووحد الأرض والإنسان تحت راية "لا إله إلا الله.. محمد رسول الله".

وتحدث نقلي خلال كلمته عن النهضة التي تشهدها المملكة قائلاً: "تزدان ربوع الوطن بمعالم نهضة تنموية استثنائية، في ظل رؤية إستراتيجية عَرَابها سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء- يحفظه الله -، لتكون منهاجاً وخارطة طريق لحاضر مشرق ومستقبل واعد بإذن الله، لأمة لا ترتضي بغير القمة موضعاً".

وفي ختام كلمته رفع السفير أسامة نقلي أسمى آيات التهاني لمقام خادم الحرمين الشريفين، ولسمو ولي عهده الأمين رئيس مجلس الوزراء، قائلاً: "في أعناقنا بيعة على السمع والطاعة في العسر واليسر، وفي المنشط والمكره.. سائلين المولى عز وجل أن يحفظ المملكة وطناً وأرضاً وشعباً، وأن يديم عليها أمنها وأمانها وازدهارها واستقرارها..إنه سميع مجيب الدعاء".

وتعد احتفالية ذكرى اليوم الوطني السعودي الذي يوافق الـ 23 من شهر سبتمبر "أيلول" من كل عام مناسبة للوقوف على أهم المحطات التاريخية التي مرت بها العلاقات السعودية المصرية على مدار عقود طويلة والتي تتمثل في التنسيق السياسي الدائم بين البلدين الشقيقين، والتعاون الاقتصادي على أعلى المستويات، وتعزيز التبادل الثقافي والفني والسياحي والحرص على التعاون المشترك في كافة المجالات.

عين



عبدالله بن
محمد الوابلي

@awably



قيادة عادلة ... وقضاء مستقل.

للقضاء إرث طويل، يضرب أطنابه في أعماق التاريخ. يعود إلى الحضارات السالفة، مثل مصر القديمة وبلاد ما بين النهرين والهند والصين. بدأ مفهوم القضاء المستقل في التشكل في اليونان، وروما، حيث كان لدى "أثينا" نظام محاكم شعبية يسمى "هيلياستس" وقد كان المواطنون العاديون – حينئذ - يعملون كمحلفين ويفصلون في القضايا المختلفة. كما كان لدى "روما" أيضًا نظام قانوني معقد يضم محاكم وقضاة يقومون بتفسير القوانين وتطبيقها. وخلال العصور الوسطى في أوروبا تأثرت الأنظمة القانونية بالكنيسة المسيحية. وكانت المحاكم الكنسية، تتعامل مع كافة المسائل الاجتماعية المختلفة، مثل الزواج والطلاق والميراث. هذا ويعزى إنشاء الأنظمة القضائية الحديثة إلى عصر التنوير وأفكار الفلاسفة القانونيين مثل "مونتسكيو" و"جون لوك". وقد أثر مفهوم "مونتسكيو" بشكل كبير على تطور النظم القضائية، حيث بدأت العديد من الدول في إنشاء فروع قضائية منفصلة عن السلطتين التنفيذية والتشريعية. وفي العصر الحديث، تلعب السلطة القضائية دورًا حاسمًا في تفسير القوانين، وتسوية النزاعات، وإعلاء العدالة. هذا وتختلف الأنظمة القضائية عبر البلدان، وفقًا للتقاليد القانونية والأطر الدستورية لكل دولة. وفي العصر الحديث، وعلى الصعيد الدولي، تم إنشاء المحاكم الأممية، مثل "محكمة العدل الدولية" و"المحكمة الجنائية الدولية" لغرض معالجة القضايا القانونية العالمية، ومواجهة انتهاكات حقوق الإنسان.

يرجع تأسيس الجهاز القضائي – الحديث – في "المملكة العربية السعودية" إلى عام 1343هـ، حين أمر "الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود" طيب اللّه ثراه - بتأسيس أول إدارة للقضاء، ثم عُدِّلَ مسماها في عام 1344هـ ليكون "رئاسة القضاء"، وهي التي انبثق منها – فيما بعد - عددٌ من المحاكم الشرعية التي تعتمد في أحكامها على الشرع الإسلامي الحنيف. ومنذ ذلك الحين، شهدت "المملكة" قفزات واسعة وسريعة في تحديث وتطوير منظومة القضاء بما يواكب التطورات الهائلة التي شهدتها "الدولة" في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والإدارية. وبناءً على "المادة السابعة" من "النظام الأساسي للحكم " التي تنص على (يستمد الحكم في المملكة العربية السعودية سلطته من كتاب اللّه تعالى، وسنة رسوله. وهما الحاكمان على هذا النظام وجميع أنظمة الدولة) وعلى "المادة

السادسة والأربعون" التي تنص على (القضاء سلطة مستقلة، ولا سلطان على القضاة في قضائهم لغير سلطان الشريعة الإسلامية)، وعلى "المادة السابعة والأربعون" التي تنص على (حق التقاضي مكفول بالتساوي للمواطنين والمقيمين في المملكة، ويبين النظام الإجراءات اللازمة لذلك) فقد حظيت "المملكة العربية السعودية" بنظام قضائي متكامل، تشرب المبادئ الإسلامية العادلة، واستوعب الأنظمة الحكومية المُحْكمة.

يتكون هيكل النظام القضائي في "المملكة" من هرمينٍ شامخِين، تقف على قمة الهرم الأول المحكمة العليا ويليها محاكم الاستئناف، ثم المحاكم الجزائية، والمحاكم التجارية والمحاكم العمالية ومحاكم الأحوال الشخصية، ومحاكم التنفيذ. وتقف على قمة الهرم الثاني "المحكمة الإدارية العليا" ويليها محاكم الاستئناف الإدارية، ثم "المحاكم الإدارية" حيث تتسنم جميع هذه المحاكم، إلى جانب الجهات الأمنية، والرقابية الأخرى، دورًا حاسمًا في حفظ أمن الدولة واستقرارها، والدفاع عن مصالح المواطنين، والمقيمين على حد سواء.

ويتقدم هذين الهرمين "المجلس الأعلى للقضاء" الذي يتولى الإشراف على المحاكم والقضاء، والنظر في شؤونه، وإصدار اللوائح والأنظمة المتعلقة به.

تستند منظومة القضاء في "المملكة العربية السعودية" بشكل رئيس على الشريعة الإسلامية، وعلى الأنظمة الصادرة من ولي الأمر التي لا تخالف الشرع. ولتجويد وتمتين بُنْيَة القضاء في المملكة وإلى جانب "نظام المرافعات الشرعية" و"نظام الإجراءات الجزائية" و "نظام الإثبات" و"نظام التنفيذ" و"نظام المرافعات أمام ديوان المظالم" و "نظام مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله" و"نظام مكافحة غسل الأموال" و "نظام مكافحة جرائم المعلوماتية" أصدرت "الحكومة" - أيدها اللّه - عدة أنظمة عدلية متخصصة أخرى – منها على سبيل المثال لا الحصر- "نظام الأحوال الشخصية" و"نظام المحاكم التجارية" و "نظام المحاكم العمالية "و"نظام التحكيم" و "نظام الإفلاس" و"نظام المحاماة "والعديد من اللوائح والأدلة والإجراءات والضوابط التي تعزز العدالة، وتحكم العلاقة بين الناس بعضهم ببعض، وتؤطر العلاقة بينهم والجهات الحكومية الأخرى، وترفع من جودة الحياة في الدولة – أدام اللّه عزها وتمكينها.

في سياق الحديث عن النظام القضائي في "المملكة" تحلو الإشادة بالدور المميز الذي تؤديه بكل مهنية واحتراف "وزارة العدل" ممثلة بجميع قطاعاتها النشيطة المتألقة. تلك "الوزارة" التي واجهت الضغط المتزايد على الخدمات العدلية، بآليات حديثة، وتعاملت معها بتقنيات متقدمة، فوفرت على المواطنين الطويل من الوقت، والغزير من الجهد، والكثير من المال. فالحمد للّه رب العالمين، الذي قَيَّضَ لهذه البلاد المباركة، حكومة عادلة، يتساوى فيها الجميع أمام العدالة والقضاء، آمنين على أنفسهم، ومطمئنين على أموالهم. نسأل اللّه تعالى أن يديم نعمة الأمن والاستقرار على هذه البلاد الآمنة بحوله وقوته، تحت قيادة "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز – أطال اللّه في عمره، وألبسه ثياب الصحة، وكساه أردان العافية، و"ولي عهده الأمين، رئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز" حفظه اللّه ورعاه، وسدد على دروب الخير خطاه.

«الثقافة» تستعدّ لتنظيم مهرجان «امرؤ القيس» بالدرعية.

واس

تستعد وزارة الثقافة لتنظيم مهرجان "امرؤ القيس (شاعر الغزل)" خلال الفترة من 4 أكتوبر إلى 12 أكتوبر في محافظة الدرعية بالرياض، لتمنح الزوّار تجربةً فريدةً من نوعها يعيشون خلالها فعالياتٍ مستوحاةً من حياة الشاعر في عصره، وذلك ضمن مبادرة "عام الشعر العربي 2023" التي تسعى إلى تعزيز مكانة الشعر العربي في ثقافة الفرد.

وسيأخذ المهرجان زوّارَه في رحلةٍ ثقافية تفاعلية على مدى تسعة أيامٍ متتالية، مُسلّطًا الضوء على سيرة وحياة الشاعر، وإعادة إحياء قصائده بقالبٍ إبداعي، ويتضمن "معرض الشاعر" الذي سيعرض أعمالًا فنية مرتبطة بالمعلقات السبع أشكالًا مختلفة للتعبير والإبداع، وركنًا مخصصًا للتوثيق البصري، مركِّزًا من خلال ذلك على الشعراء وأشعارهم والمحيطِ الذي عاشوا فيه عبر موادَّ مرئيةٍ متميزة تكون في منطقتين، أولاهما للعرض المرئي، والأخرى للعرض التفاعلي.

ويضم المهرجان منطقة "السوق" المكوّنة من أركانٍ للحرف اليدوية والتي سيتعرّف بها الزوّار على مجموعة من الحرف والصناعات اليدوية على أيدي حرفيين وحرفيات متميزين في هذا المجال، وسيتفاعلون مع الزوّار بالمشاركة في صناعتها، ومن أبرز هذه الحِرف والصناعات صناعة الورق، وحِرفة الخوص، وحِرفة التطريز، وصناعة الفخار، وصناعة الحُليّ. كما سيشهد المهرجان تقديم مشاهد أدائية بين أزقّة السوق، بحيث ستكون مشاهد مسرحية حيّة للزوّار بعيدًا عن خشبة المسرح، وتتطرق إلى موضوعات متنوعة من بينها السيرة الذاتية للشاعر امرئ القيس، وعرض لبعض المواقف من حياته، وتصوير الحياة الاجتماعية في تلك الفترة بأصوات مارّتها وأحاديثهم وأزيائهم، وستمنح الفرصة للجمهور المشاركة فيها إما بالتمثيل أو بإبداء الرأي، وذلك عبر تقنية مسرح الفوروم.

وسيتضمن المهرجان عروضًا موسيقية حيّة تقدمها فرق سعودية، ويختلف محتواها بحسب أنواع الغناء الشعبي في المنطقة الوسطى، ليحقق المهرجان من خلال ذلك الاختلاف في نمط الموسيقى الشعبية، ويُرضي الذائقة السمعية لمختلف الفئات، وتعتمد هذه العروض على العزف بالآلات الموسيقية الشعبية، ويشمل جميع الفئات العمرية من أطفال وشباب وكبار، وذلك لِـمَدّ جسور التواصل بين الأجيال عبر طابع موسيقي تقليدي. وأما على مسرح الشاعر فستُقام الأمسيات الشعرية مع نُخبة من الشعراء، لإيصال مضامين الشعر العربي القديم، وتحديدًا قصائد امرئ القيس إلى الجمهور، كما ستُقام مسابقة شعرية تبدأ بقراءة بيتٍ للشاعر امرئ القيس، ثم يُطلب من المشاركين مجاراتُه خلال دقائق معدودة، ويفوز من يتقن الوزن ويجيد المعنى. وكذلك سيقدم "مسرح الشاعر" ندواتٍ علمية تتناول محاورها شيئًا من سيرة امرئ القيس وشعره، وآليات الاستثمار الثقافي والإبداعي في الشعر العربي القديم وشعراء جزيرة العرب.

وأعدّت وزارة الثقافة مجموعة من ورش العمل التي سينظمها المهرجان طيلة فترة إقامته، من أبرزها ورشة "إلقاء الشعر" التي يقدمها خبير في هذا المجال معتمدًا على معلقة الشاعر امرئ القيس، وأُخرى في "كتابة القصائد" بحيث يقوم من خلالها المشاركون بتحليل معلقة شاعر المهرجان، وأسلوب كتابته، ثم يقومون بكتابة قصائد مستوحاة منها بإشراف خبير. وفي الورشة الثالثة "الشاعر في عيون الرسامين" سيُقدم رسّامون مبدعون لوحاتٍ فنيةً ثنائيةَ الموضوع، الأول منهما هو رسمٌ ذاتي للشاعر، والثاني رسمُ موقع الوقوف على الأطلال بحسب ما وصفه الشاعر.

كما يقدم المهرجان أنشطة تفاعلية لتحفيز الزوّار على



المشاركة، من أبرزها فعالية "الشعر بين السمع والنظر"، وهي ورشةُ فنٍ تشكيلي يستمع من خلالها المشاركون لبعض الأبيات الشعرية، ويحوّلون الصورة الشعرية إلى رسمٍ تشكيلي. وفعالية "وصف الناقة والخيل" التي سيُتنافَسُ فيها على وصف الناقة أو الخيل كما كان يفعل الشعراء في السابق، وفي هذه المسابقة سيُفتح المجال للزائر بالاعتماد على شعر امرئ القيس، أو أن يَنظم شعره الخاص. وفي فعالية "أبيات وأسماء عبر الخطوط" سيستضيف المهرجان أشهر خطاطي اللغة العربية للكتابة بشكلٍ مباشر أمام الجمهور. وأما فعالية "من أكون" فسيجتمع الزوار في حلقةٍ حول ممثلٍ يُجسّد في كل مرة دورَ شاعرٍ من شعراء المعلقات السبع، ويذكر معلوماتٍ عنه ويردد بعض أشعاره، ويمنَح الزوّار بين معلومةٍ وأخرى حيّزًا من الوقت لتخمين من يكون، ويفوز من يُخمّنه قبل أن ينتهي الممثل من ذكر جميع المعلومات.

وفي منطقة الطفل بالمهرجان فستُقدَّم مجموعة من التفعيلات الثقافية، من أبرزها "ركن الراوي" الذي ستُروى فيه قصص مبسطة للأطفال مستوحاة من حياة امرئ القيس وشعره، و"الجدارية التفاعلية والتلوين" التي سيرسم من خلالها الأطفال لوحة "بورتريه" لامرئ القيس وتلوينها، ثم يُعلقونها على الجدارية التفاعلية التي ستتحوّل إلى عملٍ فني مع نهاية المهرجان. وفي "ركن الخطاطة" سيكتب الخطاطون أحد الأبيات المشهورة من شعر امرئ القيس على ألواحٍ ورقية معتمدين على أنواعٍ مختلفة من الخط العربي، لتتكون بذلك تصميماتٌ فنية وأشكال هندسية مختلفة للأبيات، ثم يُطلب من الأطفال أن يصِلوا هذه الألواح ببعضها لتكوين بيت كامل. وأما "ركن الرمل" فيهدف إلى تعريف الأطفال على الألعاب الشعبية النجدية وتشجيعهم على ممارستها. و"مسرح العرائس" المتضمن عروضًا فنية لمسرحياتٍ مبسّطة تتناول بشكلٍ مشوِّق وتفاعلي حياة الشاعر. وأخيرًا "ركن التصوير" المستوحى من الحقبة الزمنية التي عاش فيها الشاعر امرؤ القيس، ويرتدي الأطفال فيه أزياء تراثية لالتقاط صورهم.

وتسعى وزارة الثقافة من خلال هذا المهرجان إلى الاحتفاء برموز الشعر العربي، والتعريف بسيرة الشاعر وحياته ومسيرته الشعرية الزاخرة، وتقديم رحلة ثقافية تُعرّف الزائر على امتداد الإبداع الشعري منذ القِدم وأبرز شعرائه، إلى جانب قولبة سلوكيات العرب، وعاداتهم، وتاريخهم، وأشعارهم وإعادة تقديمها للجمهور بقوالب ثقافية مثرية.

متابعات



«الثقافية» تطلق فيلم «قصة ملك الصحافة».

أطلقت القناة الثقافية السعودية الفيلم الوثائقي الطويل "قصة ملك الصحافة" حول سيرة رئيس تحرير صحيفة "الرياض" الراحل الأستاذ تركي السديري.

الفيلم الذي كتب له السيناريو وأنتجه الكاتب السعودي علي سعيد، وأخرجه حسن سعيد، تناول السيرة المهنية الطويلة للأستاذ تركي، مستضيفاً للحديث حول شخصية ملك الصحافة أبرز نجوم الصحافة والإعلام السعودي، كالأستاذ عبدالرحمن الراشد والأستاذ يوسف الكويليت وممدوح المهيني ونجل الراحل الأستاذ مازن السديري، وعددا من الزملاء في صحيفة "الرياض" كالأستاذ سعد الحميدين وهاني الغفيلي وعماد المجحد، حيث أدلى كل شخص بدلوه ضمن محاور الفيلم التي شكلت القصة المشرفة حول الأستاذ تركي.

جدير بالذكر أن منتج الفيلم علي سعيد هو أحد الصحفيين الذين نشؤوا في مدرسة صحيفة الرياض قبل تفرغه لمجال صناعة السينما، وحول تجربة إنتاج الفيلم أكد علي سعيد أن الدافع الأول هو الوفاء لروح الأستاذ السديري ولكل ما قدمه للثقافة والإعلام السعودي وأيضاً لكي يعرف الأجيال بأن هذه الأرض الولادة أنجبت شخصيات كبيرة تستحق التذكر والاحتفاء.

وحول صعوبات وتحديات إنتاج الفيلم أشار علي سعيد إلى أنها كثيرة وأولها التحقيق الاستقصائي حول الحوادث التي وقعت للسديري ككفك ملابسات واقعة إقالته من صحيفة "الرياض"، حيث يكشف الفيلم الموجود على منصة شاهد حاليا، أسرارا جديدة حول الأسباب الدقيقة لإقالة عراب الصحافة السعودية.

وقد احتفت القناة الثقافية السعودية التي دشنتها وزارة الثقافة بالشراكة مع مجموعة mbc، بفيلم قصة ملك الصحافة، الذي يعتبر خطوة متقدمة في إنتاج الفيلم الوثائقي السعودي.

«عن الشقيقة الرياض»

حديث الكتب



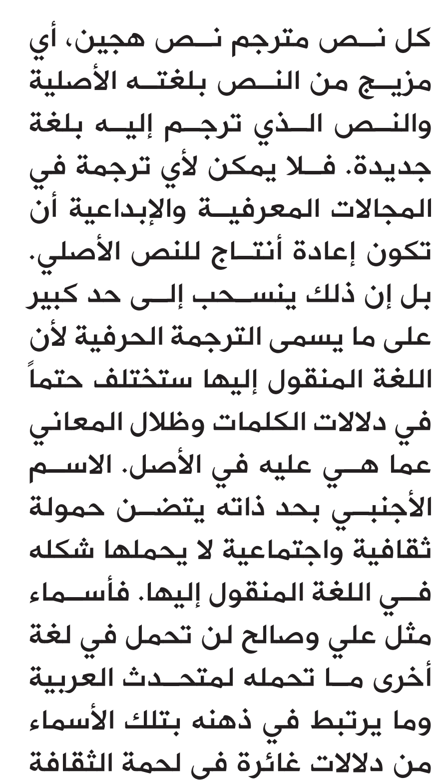
رواية «بومغارتنر» للكاتب الأمريكي بول أوستر..

مقدمة حول الترجمة.

د. سعد البازعي



(ستتوفر في معرض الرياض الدولي للكتاب ترجمتي لرواية الكاتب الأمريكي بول أوستر "بومغارتنر" صادرة عن دار كلمات. هذه مقدمتي للترجمة التي تهدف إلى تعريف القارئ بالرواية وببعض المسائل المتعلقة بالترجمة).



كل نص مترجم نص هجين، أي مزيج من النص بلغته الأصلية والنص الذي ترجم إليه بلغة جديدة. فلا يمكن لأي ترجمة في المجالات المعرفية والإبداعية أن تكون إعادة أنتاج للنص الأصلي. بل إن ذلك ينسحب إلى حد كبير على ما يسمى الترجمة الحرفية لأن اللغة المنقول إليها ستختلف حتماً في دلالات الكلمات وظلال المعاني عما هي عليه في الأصل. الاسم الأجنبي بحد ذاته يتضن حمولة ثقافية واجتماعية لا يحملها شكله في اللغة المنقول إليها. فأسماء مثل علي وصالح لن تحمل في لغة أخرى ما تحمله لمتحدث العربية وما يرتبط في ذهنه بتلك الأسماء من دلالات غائرة في لحمة الثقافة والتاريخ والمجتمع.

وكذلك هو الحال مع اسم "بومغارتنر" الذي تأتي هذه الرواية المترجمة حاملة له. اختيار الكاتب للاسم ثم ربطه في العملية السردية بجذور محددة مبني على رغبته في نقل معانٍ أو دلالاتٍ محددة لقارئه، والقارئ هنا في المقام الأول قارئ أمريكي ثم قارئ غربي/أوروبي، ليأتي بعد أولئك قراء أبعد سيجتهدون في التعرف على دلالات الاسم. وما يصدق على



بومغارتنر يصدق على أسماء أخرى في رواية بول أوستر التي أقدمها للقارئ في ترجمة حاولت الاقتراب من تلك الأبعاد المختلفة.

أهمية الترجمة، أو جانب كبير من تلك الأهمية، يكمن في ذلك الاختلاف، أي في كونها ميداناً للالتقاء، في هذه الحالة، على مستوى السرد الأدبي بين اللغات والثقافات. النص المترجم، لاسيما النص السردي، مجال خصب للتفاعل بين الأذهان وخلفياتها المعرفية والأدبية، وبين الذائقات المتفاوتة إذ تقف على جماليات قد لا تكون مألوفة. ومن المؤكد أن هذا التفاعل يحدث بقراءة النصوص الأصلية، لكنه يحدث بقراءة الترجمات أيضاً وإن على

مستوى مختلف. فالعمل المترجم له مؤلف ومترجم في الوقت نفسه، وقراءته هي قراءة الكيفية التي تفاعل فيها المترجم مع النص الأصلي وسعى إلى سبر دلالاته وإيحاءاته مع الحفاظ قدر الإمكان على ما في النص من غنى جمالي أو فني. لكن عبارة "قدر الإمكان" مهمة هنا، لأن الترجمة اجتهاد في نهاية المطاف، هي نص على نص، محاولة جادة، في أغلب الأحوال، لإنتاج نص يقارب الأصل في بيئة لغوية مغايرة.

في رواية "بومغارتنر" سيجد القارئ الكثير عن الحياة في المجتمع الأمريكي الذي ينتمي إليه أوستر، لكنه فوق ذلك سيجد رؤية متفحصة من زاوية سردية تتعمق أدق التفاصيل في حياة الفرد في ذلك المجتمع: الطموحات والمعاناة، الخيبات والنجاحات. سيجد قضايا كبرى مثل الشيخوخة والموت، العزلة والسعي لكسرها بعلاقات مختلفة، فضلاً عن قضايا ذات طابع فلسفي وأدبي صرف. فبومغارتنر، الأمريكي ذو الأصل اليهودي، يواجه في الرواية قضية مركزية هي فقده لزوجته آنا وسعيه لملء حياته بما تركته من فراغ. كونه أستاذاً جامعياً ومؤلفاً مرموقاً في مجال الفلسفة يمنحه مكانة اجتماعية لكنها لا تكفي لإثراء حياته بالطمأنينة والمعنى. نقرأ الكثير من ذلك بالاستعادة أو الفلاش باك، ولكن الكثير أيضاً سرد حاضر يتعمد فيه الكاتب استخدام المضارع لنقل صورة حية لما يحدث.

لا أريد أن أفسد على القارئ متعة استكشاف الرواية لكنني أشير إلى مسائل أحسبها مهمة مثل عملية الترجمة التي تشكل مفتاحاً للعمل وتمهيداً لقراءة الرواية من حيث هي صورة للحياة في مجتمع مختلف، مجتمع مفتوح



بقيم مغايرة ومشاكل ناتج بعضها عن تلك المغايرة، أي تحول القيم، وفي طليعة تلك المشاكل مشكلة الفردانية وما ينجم عنها من عزلة أحسبها قضية مركزية في الرواية. العلاقات الإثنية، لاسيما صلة بومغارتنر بجذوره اليهودية، وكذلك الفئات الاجتماعية الأخرى في المجتمع الأمريكي مثل القادمين من أمريكا اللاتينية ومن اليونان وغيرهم من المهاجرين. اسم "بومغارتنر" ألماني وقد يذكر بعض القراء بالفيلسوف الألماني "بومغارتن"، مؤسس علم الجمال، ولكنه مرتبط بصورة أدق من ذلك باليهود الألمان، وللروائية الهندية أنيتا ديساي رواية بعنوان "بومباي بومغارتنر" (Baumgartner's Bombay) حول يهودي ألماني اسمه بومغارتنر أيضاً يهرب من النازية لاجئاً في الهند. وبول أوستر معني أيضاً بتلك الخلفية، فهو نفسه يهودي الأصل، وحين يرسل بطل الرواية إلى أوكرانيا ليستكشف جذوره، أو حين يستعمل اسمه هو أي "أوستر" لأسرة أم بومغارتنر، أي أخواله، فإنه يعمق الجانب السيري من الرواية.

لكن رواية "بومغارتنر" ليست دراسة إثنية أو اجتماعية. هي عمل أدبي وفني مميز بعنايته بأدبية النص ومطالبته القارئ باستشعار ذلك الجانب بتضمين النص نصوصاً أخرى كتبتها زوجة بومغارتنر ومنها نص شعري. وأسلوب الرواية يرتفع في بعض المواضع إلى شعرية بديعة شكلت إحدى تحديات الترجمة.

لقد سعيت في هذه الترجمة إلى التغلب على تلك التحديات، ومن تلك غرابة بعض الإحالات والأسماء فوضحت ما رأيته بحاجة إلى ذلك بهوامش، كما وضعت الكلمات والعبارات التي ترد بالإمالة في النص الأصلي في حروف عريضة (Bold) ووضعت أخرى وردت بصيغ تميزها عن بقية النص ضمن مزدوجتين.

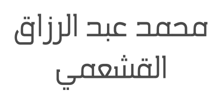
أرجو أن أكون بذلك قد قدمت للقارئ العربي رواية جديرة بالتقديم من كاتب أمريكي كبير وليس غريباً على اللغة العربية، فقد سبق أن ترجمت بعض أعماله.

ذاكرة حية

عبدالعزيز بن محمد الفيصل..

حافظ ومدون التاريخ الشفهي.





محمد عبد الرزاق القشعمي

عرفت الدكتور عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله الفيصل مطلع عام 1403هـ عندما زار الرئاسة العامة لرعاية الشباب (النشاطات الثقافية) بعد الإعلان عن الرغبة في إصدار سلسلة كتب بعنوان (هذه بلادنا) مبدياً استعداده للكتابة عن بلدته (عودة سدير)، قابلته مرحباً وقد اطلع على الشروط، عاد مرة أخرى بعد عدة أشهر ليطلعني على ما أنجزه، وبعد فترة لم تطل أحضر العمل، فدفعناه للأستاذ عبدالعزيز الضاوي لتقييمه والتقديم له.

ثم بعثنا مسودة الكتاب لمطابع جامعة الملك سعود وصدر يحمل الرقم (6) عام 1404هـ 1984م. تميز الكتاب بعرض مفصل لماضي العودة ويبرز تراثها ومأثوراتها الشعبية. مع استعراض لأهم أسماء أسرها ومشاهير علمائها وشعرائها، وبعدة فصول :

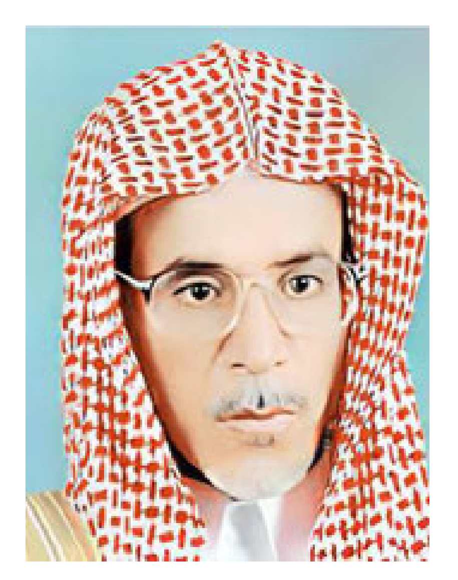
- الفصل الأول : موقعها وجغرافيتها.
- الفصل الثاني : تاريخها القديم، وتاريخها الحديث. ومعالمها التاريخية.
- الفصل الثالث : الحالة الاجتماعية والاقتصادية.
- الفصل الرابع : الحالة الفكرية، الثقافة الدينية، الثقافة العربية، المعارف.
- الفصل الخامس: المأثورات الشعبية (فلكور)، القصص والخرافات، الألعاب. الشعر الشعبي.
- الفصل السادس: العادات والتقاليد الموروثة :
- الفصل السابع : العمران والزراعة.
- الفصل الثامن : أسماء أسر عودة سدير

بـ 109 صفحات مزين بالصور التاريخية والآثار الملونة.

أقيمت ندوة بالنادي الأدبي بالرياض بدعوة كريمة من رئيسه الدكتور عبدالله الوشمي حدود عام 1430هـ شارك بها عدد من مؤلفي السلسلة ممن يقيم بالرياض، وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور عبدالعزيز الفيصل الذي تكلم بالتفصيل مشيداً بالمشروع وأهميته مبدياً شكره للرئاسة ولشخصي الضعيف وذلك بعد نقل النشاط الثقافي من الرئاسة العامة لرعاية الشباب إلى وزارة الثقافة والاعلام، وقد حضر الندوة سعادة نائب الوزير عبدالله الجاسر وأبدى استعداد الوزارة لاعادة طباعة الكتب السابقة بل وتحويلها إلى مشروع تلفزيوني ليطلع أبناء المملكة وغيرهم على مميزات كل بلدة وما تحفل به من تاريخ وحضارة وما زلنا ننتظر.

* ترجم للدكتور عبدالعزيز في (معجم الكتاب والمؤلفين في المملكة العربية السعودية) الدائرة للإعلام. ط2، 1413هـ 1993م.

إنه من مواليد عودة سدير، دكتوراه في الأدب العربي من كلية اللغة العربية بالأزهر عام 1398هـ 1978م، أستاذ مشارك بقسم الأدب بكلية اللغة العربية بالرياض، يشارك بالكتابة



في مجال الأدب والنقد في عديد من الصحف والمجلات السعودية وخاصة الجزيرة وَعدّد من أعماله المطبوعة.

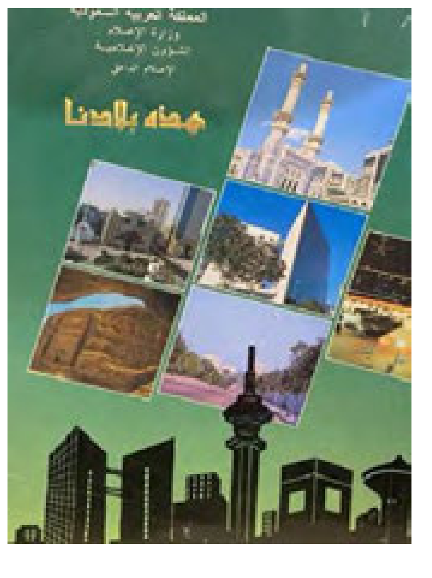
- شعراء بني قشير في الجاهلية والإسلام حتى آخر العصر الأموي، القاهرة 1398هـ 1978م ج2.
- قضايا ودراسات نقدية – القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، 1400هـ 1980م.
- ديوان الصمة بن عبدالله القشيري (تحقيق وتقديم) الرياض: النادي الأدبي، 1401هـ 1981م.
- عودة سدير، الرياض: الرئاسة العامة لرعاية الشباب، 1404هـ 1984م.
- الأدب العربي وتاريخه، ط2، معدلة، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية 1407هـ 1987م.
- من غرائب الألفاظ المستعملة في قلب جزيرة العرب، الرياض: المؤلف، 1407هـ 1987م.
- شعراء بني عقيل وشعرهم في الجاهلية والإسلام حتى أواخر العصر الأموي، جمعاً وتحقيقاً ودراسة، الرياض: المؤلف، 1408هـ 1988م ج2.

* ترجم له الدكتور عبدالله بن

عبدالرحمن الحيدري بـ (قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية) ط1، ج3، 1435هـ / 2013م.

«أستاذ جامعي وكاتب مقالة، وله بعض القصائد، ولد في عودة سدير (شمال الرياض) ، وحصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة العودة سنة 1378هـ 1959م، ثم التحق بالمعهد العلمي بالرياض، ودرس فيه المرحلتين المتوسطة والثانوية، والتحق بعدها بكلية اللغة العربية بالرياض، فتخرج فيها سنة 1388هـ 1968م وواصل دراسته العليا بمصر. بدأت خدمته الوظيفية سنة 1388هـ 1968م مدرساً في المعاهد العلمية، ثم عين بعد حصوله على الدكتوراه بكلية الشريعة واللغة العربية بالقصيم لمدة سنة، انتقل بعدها إلى الرياض استاذاً مساعداً بكلية اللغة العربية بالرياض. قسم الأدب، وتدرج في السلك الأكاديمي حتى حصل على الأستاذية. تولى أعمالاً إدارية مختلفة، إذ عمل وكيلاً لقسم الأدب، ثم رئيساً له، ثم عميداً للدراسات العليا بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية.

عني الفيصل أشد العناية بشعر القبائل، وأصدر عدة كتب في هذا المجال، وشجع طلابه في الدراسات العليا على جمع هذا الشعر وتحقيقه ودراسته، وأسهم بالكتابة في الصحف والمجلات المحلية والعربية، ومن المطبوعات التي نشر فيها انتاجه: الجزيرة، واليمامة، والعربية، والفيصل، وقد كتب في صحيفة الجزيرة زاوية



أسبوعية بعنوان (رؤى وآفاق) لمدة عشرين سنة، وطبقت مادتها في كتاب من ثلاثة أجزاء، وشارك في كتابة الأحاديث الإذاعية بإذاعة الرياض مدة طويلة.

له اهتمام بالتاريخ، وأنساب القبائل، ومعرفة البلدان، والشعر العامي، والتاريخ الشفهي، إضافة إلى مجاله الرئيسي : الأدب والنقد. له سبعة عشر كتابا مطبوعاً منها : شعر بني عبس في الجاهلية والإسلام حتى آخر العصر الأموي في جزئين 1411هـ 1990م والمعلقات العشر في جزأين ، وشعراء المعلقات العشر، 1423هـ 2002م وقضايا أدبية، 1428هـ 2007م، ومصادر الأدب عند ابن خلدون 1432هـ 2011م.

* وترجم له في (موسوعة الشخصيات السعودية) لمؤسسة عكاظ للصحافة والنشر، ط2، ج2، 1434هـ 2013م.

* وترجم له أحمد سعيد ابن سلم في (موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين خلال مائة عام من 1319هـ إلى 1419هـ القسم الثالث، الطبعة الثانية 1420هـ 1999م.

* أقامت الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، بالتعاون مع النادي الأدبي بالرياض، وجامعة الملك سعود ، حفل تكريم يوم الاثنين 1434/1/26هـ شارك بندوة تكريمه كل من:

أ.د. أحمد بن عمر بن محمد آل عقيل الزيلعي، عضو مجلس الشورى.

- أ.د.عبدالعزيز بن سعود بن جار الله الغزي، كلية السياحة والآثار بجامعة الملك سعود، ورئيس مجلس إدارة الجمعية السعودية للدراسات الاثرية.

- د. علي بن ناصر الجماح، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية اللغة العربية، قسم الأدب.

- د. فتحية حسين إبراهيم عقاب. جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم التاريخ.

- د. فهد بن علي الحسين، جامعة الملك سعود، كلية السياحة والآثار، قسم إدارة موارد التراث والإرشاد السياحي.

- أ.د. محمد بن عبدالرحمن الربيع، وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقاً، رئيس النادي الأدبي في الرياض سابقاً، ومستشار في دارة الملك عبدالعزيز حالياً.

- د. محمد بن عبدالله منور آل مبارك، جامعة الملك سعود – كلية الآداب، قسم اللغة العربية.

وأخيراً فقد مثل الدكتور الفيصل جامعة الإمام في ندوة عن تعليم اللغة العربية في المغرب. كما مثل الجامعة في ندوة عن تعليم اللغة العربية بتونس.

أشرف على كثير من الرسائل العلمية. اشترك في مناقشة كثير من الرسائل العلمية في الجامعة وخارجها.

اشتغل مستشاراً غير متفرغ في وزارة التخطيط لمدة ست سنوات.

حصل على جائزة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

كما حصل على جائزة من الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

تم تكريمه في ثلوثية د. محمد المشوح.

نافذة على الإبداع

قراءة في ديوان الشاعر مهدي حسين (لست كفناً أنا غيمة)..

تمرّد على التنميط واستشراف لأفق شعري خارج الأقواس بين جماليات التشظّي الظاهر و الاتساق المضمر.



عرض:
د. محمد صالح الشنطي
@drmohmmadsaleh

في مجموعات الشعر كما في غيرها من الأعمال الأدبية لا يمكننا إغفال النصوص الموازية من عناوين رئيسة و فرعية و استهلالات وإهداءات و مقدّمات، وفي الدواوين الشعرية قلّما نقع على مقدّمة بقلم الشاعر نفسه ؛ بل مانجده في الغالب تقديم من أديب أوناقد يسلّط الضوء على ما يضمه الكتاب من قصائد مفسراً و مقرّظاً وفي أحسن الأحوال مقدّماً لقراءة نقدية احتفالية، واللافت في هذا الديوان أن ثمة افتتاحاً يقترب في لغته من الشعر، و مقدمة شارحة لرؤية صاحبه و موقفه الإبداعي من الشعر ؛ فضلا عمّا يوحي به العنوان من إيحاء بالتفاؤل و نبذ للتشاؤم ربما وقعنا على نقيض لها أحيانا في متن الديوان ؛ فنحن أمام بشرى تتعلق بنفي للموت وتأكيد للوجود في حين يبدو الموت ومشتقاته و متعلّقاته محورا مهما في الديوان ، فالكفن دال على الموت و الماء رمز للحياة .

وفي مستهل الديوان يأتي عنوان دالّ وصريح يجيب على سؤال ضمني لماذا نكتب؟ (لأننا أحياء بما يكفي نكتب) الإجابة تومئ إلى تفاعل حيّ بين الخاص و العام ؛ فالذات الشاعرة يملؤها الحزن و الانطفاء، ولديها ما يسوّغ ذلك فيقرن بين النموذج الإنساني الحي ممثّلا في الطفولة و المرحلة التاريخية وما انتطوي عليه من مآسٍ، من بينها ما يجري في فلسطين .

في المقدمة رسالة موجّهة إلى الرفاق (أيها الرفاق فلتبرأ أرواحكم و لتتنفسوا) وقد حاول في هذه المقدمة (الرسالة) أن يغادر محطّات التنميط التي وصلت إليها القصيدة الحديثة فيعيد تعريف الشعر ويُفلسف موقفه من مبدعه و متلقيه ملخّصاً ذلك في مسألتين : الجانب الجمالي (الإمارة على اللغة) فالشعر أميرها المتصرف في شؤونها، وجانب رُؤيوي (التفاصيل اليومية) التي يلتقطها الشاعر فتشغله ويعمل على استقرائها و ما تفضي إليه، وهذه المحاولة للخروج من مأزق التنميط الذي ينهض على التكرار و التعميم، فهو مورد عكّرت مياهه أقدام المتزاحمين على عتباته، وكثرة الماتحين بدلائه من الشعراء و النّقاد مدفوعين بإكراهات الشعريّة المتوارثة، أحس بذلك روّاد مدرسة الإحياء حين تهرّأت حبال الشعر في ما عرف بزمن الانحطاط، فجاء البارود ليبسط القول فيما يراه في طبيعة الشعر و مهمته، و كذلك فعل ذلك العقاد و المازني وعبد الرحمن شكري أركان مدرسة الديوان وبعدهما روّاد قصيدة التفعيلة في مراحلها المختلفة، و كذلك قصيدة النثر، و لعل الفقرة التالية تعبر عن رؤية شاعرنا للقصيدة ومنهجه الإبداعي فيها:

" نقع بين مجازفة المفردة الأولى من قصيدة نشتهي التعريف بها عن ذواتنا، و بين خواتيم قصائدنا، لا نبالي أن نهرق أرواحنا أو أن نعقد هدنة بين الموسيقى و شتاتنا المعتاد، ثم أن نقتفي آثارنا لأن اللغة تتخذ منحاها الوائم لحيواتنا الناشزة"

فالقصيدة – كما يقول - تغضب و ترتعد و تواكب سردنا المعتوه على حدّ تعبيره، ثم يأتي بمقطع شعري يتحدّر كما تتحدّر الماء من الينبوع فيسجل أولى خطواته في اتشكيل بصري مرسوم على شكل فازة أو كأس معبراً عن الإنكار (عزف طبولهم) و نسيانهم له (كعزف الجائعين) فيتبدّى الشرخ العميق بين الأنا الشاعرة و الأخرين الذين لا يعجبهم شيء حتى (ولا جسر السماء) وذلك تكريس للشرخ الذي يعلن الانفصال وينكر التنميط .

عشرون عنواناً في محتويات الديوان، لم يميّز في ذكرها بين ما كان منها تقديماً أو استهلالاً، شعراً أو نثراً، ولعل عنوان الديوان يومئ إلى رؤيا الشاعر وموقفه، فضلاً عما ذكرته حول موقفه من الإبداع الشعريّ في مستهلّ هذا الديوان، فالعنوان يقرّر بشكل لا لبس فيه تصحيح الموقف الإبداعي برُمّته، فالشاعر غيمة تهمي و ليس كفناً و ليس ذاتاً مفردة بل انتماءً و هُويّة ، أما بقية العناوين فهي تحمل مفاهيم الإنكار والاستنكار والاستشراف و الاستكشاف ، وهذا مألوف في الشعر بعامة، فهو ليس مناط الاهتمام ؛ ولكن ما يميز المبدع هو نهجه في تشكيل الشعريّة (أعني بها هويته الجمالية) التي بدا أنه شديد العناية بها واستنقاذها من فكيّ التقليد و التنميط ؛ فهل تحقّق ذلك، والإجابة على هذا السؤال ليست حاسمة ولا صارمة، خصوصاً في الديوان الأول للشاعر ؛ لكن القارئ يستطيع أن يلتقط بعض مظاهر التمرّد على الجماليات السائدة منذ خطابه الأول لرفاقه من الشعراء؛ فضلا عن فصله منذ العنوان بين الشاعر بوصفه كائناً إبداعيّا و محيطه الذي ينتمي إليه فهو ليس كفناً بل غيمة ح أما البلاد لها فصلها و طقسها .

ولعل الظاهرة الأولى اللافتة للانتباه أن الشاعر غير معنيّ بالنسق الظاهري الذي ينتظم اللغة في سياق تركيبي في انسجام دلاليّ ظاهر ؛ بل يمتح من تداعيات ما ينعكس على صفحة وجدانه في علاقته المباشرة مع اللحظة الشعريّة ؛ فيبدو كمن





جمع تشظّياته كما أبان في خطابه النثري الأول للرفاق، فتعدّدت أنماط الخطاب وتلاطمت في سياقاته الأساليب و تجمعت أشتاتها، فبدا حريصاً على الاستجابة لنسقه الذاتي وانسجامه الداخلي أكثر من اهتمامه بالنّسق التشكيلي للخطاب الشعري ما يضع الناقد في مأزق الرفض أو القبول ؛ لأن التمرد على التنميط تجاوز إلى نسق القول و نظام اللغة، وهذا يستوقف القارئ الناقد؛ ذلك أن الانزياح في مفهومه الإبداعي لا يعني التحلّل التام من قوانين اللغة ؛ بل الابتعاد عن المألوف، أي استعمال المبدع للغة في مفرداتها و تراكيبها على نحو خارج عن المعتاد في تفرّد وأسر وقوة، ويتلخص الانزياح اللغوي في الانزياح الدلالي أو الاستبدالي أي وضع لفظة مكان أخرى، أو بناء صورة فنية كما في الاستعارة و المجاز. و الانزياح التركيبي باستعمال نمط تركيبي غير مألوف كالتقديم و التأخير مثلاً .

ولو وقفنا عند النص الأول من هذا الديوان لوجدنا - على الرغم من التشتيت البادي على البنية السطحية للنص- أن ثمة اتساقاً وطيداً في البنية العميقة للنص (على مطل الجزيرة) حيث تبدو كلمة (مطل) بؤرة دلالية مركزية ؛ فالإطلالة تتضمن معنى الرؤية من علٍ وهي رؤية كاشفة، وتتّسم بالشمول لأنها نظرة جامعة، من هنا البداية ؛ فنحن أمام مشهد كلّي يلم بتفاصيل منتقاة بوصفها ظواهر دالّة وعلامات رامزة، وربما كان استكشاف العلائق بين الفواعل المتعدّدة في النص (الضمائر) السبيل الذي يقودنا إلى النفاذ إلى بؤرها الدلالية ؛ فثمة ضمير آمر في الخطاب، وهو ضمير مفرد لعلّه صوت الشعر وليس الشاعر فحسب، و مخاطب جمع غير متعيّن للقارئ أن يؤوّله كما يشاء : أمر متكرّر للقيام بجملة من الأفعال ترتبط بحقل دلالي رئيس هو حقل الحزن، وتشمل أيقونات واضحة الدلالة (النخيل) و أفعال تضم أشكالاً متعددة تنطوي على نهج كنائي يومىء ولا يحدّد ؛ بل يصطفي ويلتقط ويصوّر و ينمذج ويصف ولا يعيّن:

" وشقوا في جذوع النخل نافذة

تقل الدمع للباكين طائعة

بمن فتق الحجارة

باسم نخلته

بكل بني التراب

القابضين على الهدوء "

للمفردة في القصيدة عالمها وللعلاقة بين الألفاظ عوالم أخرى، كلها تستوقفك وتستوضحك ؛ فكلما مضيت قُدما تتعثّر في محطة تجبرك على الوقوف لتجوس خلال فضائها، وتعيد ترتيب شبكة الروابط بينها، هذا التعدّد و التمدّد - و إن بدا قادراً على تكثيف الصورة وجمع شظايا عوالمها - فإنه يثقل خطاك ويجبرك على التريّث و التلبّث ربما أكثر مما ينبغي، فأنت أمام عوالم متداخلة : عالم وجداني يتمثّل في معجم الحزن، وعالم يرسم حدود الجغرافيا وآخر يرمز إلى هويتها، ثم إلى حيث تتكرّر كلمات النخيل و التراب و الجزيرة، وآخر يومئ إلى انكساراتها وكونيّاتها حيث البحر والتاريخ والماضي و الحاضر ما يجبرك إلى إعادة جدولة الدلالات و تشكيل المشاهد و الخطابات تحت مظلة الحقل الدلالي الطاغي بمفرداته وصوره وهو الحزن . و في كل قصيدة ثمة عالم مهيمن بكل مرتكزاته و أعمدته ففي القصيدة الأولى عالم الحزن و في الثانية البحر والرفض مقروناً بالارتحال وصفاً وسرداً في تناوب بين الفواعل في الخطاب و المتلقين له بين (هم) و(نحن) في جدل تتداعى فيه أداة الرفض وإشارات الإبدال جأراً بالشكوى وتعالياً على الموقف واستثماراً لما يوحي به الماء وما يدور في فلكه، ويرتبط به معجماً ودوال، وانسياقاً مع التداعيات وابتكاراً للصور والومضات التي تتشظّى و تتناثر لتتشكّل في بؤرة القصيدة في حراك أسلوبيٍّ طلبيٍّ يعلو و يهبط، ولكن في إطار الوحدة الإيقاعيّة المألوفة المطواع التي تتّسع لاستيعاب شتّى صنوف القول . من انفعال يطوّح بالأمر وتقريرٍ تفياً و إثباتاً اتساقاً والتفاتاً مفاجئاً في حركة دؤوب :

"امتعض حتى ترى صبره/ فخذ من معدن التوليب أوغلّف خيال التيه / قف حتى يؤنسك الرحيل" إلى أن يقول مقرّراً " لا ينبغي للوهم أن يتلو جوابا واحداً / لا بد أن يمضي بنا حتى يعرفنا على المرسى"

ويمضي في انثيالات حرة في كثير من القصائد الأخرى في الديوان على هذا النحو، فثمة قصائد محورها الموت ثم الجفاف والمقاصل و البشارات والمنفى و الجروح و السفر وخطاب الآخر الأنثى مثقلاً بألوان مأساويّة تنهمر في تداعيات تتمثّل صورا شتى للمأساة والانطفاء و نفي الفاعلية و الادّعاء .

ليس من الإنصاف في شيء الادّعاء أن مقالة واحدة يمكن أن تلقي بالضوء على نهج الشاعر في هذا الديوان، أو أن تحيط بهويته الجمالية، ولكنها النظرة الاستشرافيّة التي تلتقط ومضات بارزة فيه ؛ فلغته في صياغتها وتراكيبها وانسجامها وتنافرها تحتاج إلى وقفة تحليليّة، غير أن ما يمكن أن توصف به من التشظية والانثيال الذي يبدو تلقائياً، والاحتفال بالألفاظ المطلقة المعنى المحتفلة بالتجريد، الزاخرة بأسماء المعاني الضاجّة بالأشتات، ثم النثريّات المطوّلة التي احتفي بها الشاعر في الجزء الذي عنونه بفصل البلاد، كل ذلك يعكس مجاهدة الشاعر في انطلاقه من مبدأين حرص على تأكيدهما منذ البداية : الانعتاق من ربقة التنميط و التأكيد على رؤيا تتجاوز الواقع و تعيد تقييمه وتعبث بالخطابات المتعلقة به وبمعطياته.



التقرير

تحتضنه الدرعية على مدى 9 أيام خلال شهر أكتوبر:

وزارة الثقافة تنظم مهرجان "امرؤ القيس (شاعر الغزل)".



- المهرجان ضمن مبادرة "عام الشعر العربي 2023"

- إحياء قصائد امرؤ القيس بقالب إبداعي والاحتفاء برموز الشعر العربي

- من أهداف المهرجان إعادة تقديم سلوكيات العرب وتاريخهم وأشعارهم بقوالب ثقافية مثرية



إعداد: سامي التتر

تستعد وزارة الثقافة لتنظيم مهرجان «(امرؤ القيس (شاعر الغزل)» خلال الفترة من 4 أكتوبر إلى 12 أكتوبر في محافظة الدرعية بالرياض، لتمنح الزوّار تجربةً فريدةً من نوعها يعيشون خلالها فعالياتٍ مستوحاةً من حياة الشاعر في عصره، وذلك ضمن مبادرة «عام الشعر العربي 2023» التي تسعى إلى تعزيز مكانة الشعر العربي في ثقافة الفرد.

وسيأخذ المهرجان زوّاره في رحلةٍ ثقافية تفاعلية على مدى تسعة أيام متتالية، مُسلّطًا الضوء على سيرة وحياة الشاعر، وإعادة إحياء قصائده بقالبٍ إبداعي، ويتضمن "معرض الشاعر" الذي سيعرض أعمالًا فنية مرتبطة بالمعلقات السبع أشكالًا مختلفة للتعبير والإبداع، وركنًا مخصصًا للتوثيق البصري، مركّزًا من خلال ذلك على الشعراء وأشعارهم والمحيطِ الذي عاشوا فيه عبر موادَّ مرئيةٍ متميزة تكون في منطقتين، أولاهما للعرض المرئي، والأخرى للعرض التفاعلي.

وتسعى وزارة الثقافة من خلال هذا المهرجان إلى الاحتفاء برموز الشعر العربي، والتعريف بسيرة الشاعر وحياته ومسيرته الشعرية الزاخرة، وتقديم رحلة ثقافية تُعرّف الزائر على امتداد الإبداع الشعري منذ القِدم وأبرز شعرائه، إلى جانب قولبة سلوكيات العرب، وعاداتهم، وتاريخهم، وأشعارهم وإعادة تقديمها للجمهور بقوالب ثقافية مثرية.

فعاليات متنوعة لمختلف الأعمار

يضم المهرجان منطقة "السوق" المكوّنة من أركانٍ للحرف اليدوية والتي سيتعرّف بها الزوّار على مجموعة من الحرف والصناعات اليدوية على أيدي حرفيين وحرفيات متميزين في هذا المجال، وسيتفاعلون مع الزوّار بالمشاركة في صناعتها، ومن أبرز هذه الحِرف والصناعات صناعة الورق، وحِرفة الخوص، وحِرفة التطريز، وصناعة

الفخار، وصناعة الحُليّ.
كما سيشهد المهرجان تقديم مشاهد أدائية بين أزقّة السوق، بحيث ستكون مشاهد مسرحية حيّة للزوّار بعيدًا عن خشبة المسرح، وتتطرق إلى موضوعات متنوعة من بينها السيرة الذاتية للشاعر امرئ القيس، وعرض لبعض المواقف من حياته، وتصوير الحياة الاجتماعية في تلك الفترة بأصوات مارّتها وأحاديثهم وأزيائهم، وستمنح الفرصة للجمهور المشاركة فيها إما بالتمثيل أو بإبداء الرأي، وذلك عبر تقنية مسرح الفوروم.
وسيتضمن المهرجان عروضًا موسيقية حيّة تقدمها فرق سعودية، ويختلف محتواها بحسب أنواع الغناء الشعبي في المنطقة الوسطى، ليحقق المهرجان من خلال ذلك الاختلاف في نمط الموسيقى الشعبية، ويُرضي الذائقة السمعية لمختلف الفئات، وتعتمد هذه العروض على العزف بالآلات الموسيقية الشعبية، ويشمل جميع الفئات العمرية من أطفال وشباب وكبار، وذلك لِـمَدّ جسور التواصل بين الأجيال عبر طابع موسيقي تقليدي.
وأما على مسرح الشاعر فستُقام الأمسيات الشعرية مع نُخبة من الشعراء، لإيصال مضامين الشعر العربي القديم، وتحديدًا قصائد امرئ القيس إلى الجمهور، كما ستُقام مسابقة شعرية تبدأ بقراءة بيتٍ للشاعر امرئ القيس، ثم يُطلب من المشاركين مجاراتُه خلال دقائق معدودة، ويفوز من يتقن الوزن ويجيد المعنى. وكذلك سيقدم "مسرح الشاعر" ندواتٍ علمية تتناول محاورُها شيئًا من سيرة امرئ القيس وشعره، وآليات الاستثمار الثقافي والإبداعي في الشعر العربي القديم وشعراء جزيرة العرب.

ورش عمل شعرية وفنية

أعدّت وزارة الثقافة مجموعة من ورش العمل التي سينظمها المهرجان طيلة فترة إقامته، من أبرزها ورشة "إلقاء الشعر" التي يقدمها خبير في هذا المجال معتمدًا على معلقة الشاعر امرئ القيس، وأُخرى في "كتابة القصائد" بحيث يقوم من خلالها المشاركون بتحليل معلقة شاعر المهرجان، وأسلوب كتابته، ثم يقومون بكتابة قصائد مستوحاة منها بإشراف خبير.
وفي الورشة الثالثة "الشاعر في عيون الرسامين" سيُقدم رسّامون مبدعون لوحاتٍ فنيةً ثنائيةَ الموضوع، الأول منهما هو رسمٌ ذاتي للشاعر، والثاني رسمُ موقع الوقوف على الأطلال بحسب ما وصفه الشاعر.
كما يقدم المهرجان أنشطة تفاعلية لتحفيز الزوّار على المشاركة، من أبرزها فعالية "الشعر بين السمع والنظر"، وهي ورشةُ فنٍ تشكيلي يستمع من خلالها المشاركون لبعض الأبيات الشعرية، ويحوّلون الصورة الشعرية إلى رسمٍ تشكيلي. وفعالية "وصف الناقة والخيل" التي سيُتنافَسُ فيها على وصف الناقة أو الخيل كما كان يفعل الشعراء في السابق، وفي هذه المسابقة سيُفتح المجال للزائر بالاعتماد على شعر امرئ القيس، أو أن يَنظم شعره الخاص.
وفي فعالية "أبيات وأسماء عبر الخطوط" سيستضيف المهرجان أشهر خطاطي اللغة العربية للكتابة بشكلٍ مباشر أمام الجمهور. وأما فعالية "من أكون" فسيجتمع الزوار في حلقةٍ حول ممثلٍ يُجسّد في كل مرة دورَ شاعرٍ من شعراءِ المعلقات السبع، ويذكر معلوماتٍ عنه ويردد بعض أشعاره، ويمنَح الزوّار بين معلومةٍ وأخرى حيّزًا من الوقت لتخمين من يكون، ويفوز من يُخمّنه قبل أن ينتهي الممثل من ذكر جميع المعلومات.
وفي منطقة الطفل بالمهرجان فستُقدَّم مجموعة من التفعيلات الثقافية، من أبرزها "ركن الراوي" الذي ستُروى فيه قصص مبسطة للأطفال مستوحاة من حياة امرئ القيس وشعره، و"الجدارية التفاعلية والتلوين" التي سيرسم من خلالها الأطفال لوحة "بورتريه" لامرئ القيس وتلوينها، ثم يُعلقونها على الجدارية التفاعلية التي ستتحوّل إلى عملٍ فني مع نهاية المهرجان.
وفي "ركن الخطاطة" سيكتب الخطاطون أحد الأبيات المشهورة من شعر امرئ القيس على ألواحٍ ورقية معتمدين على أنواعٍ مختلفة من الخط العربي، لتتكون بذلك تصميماتٌ فنية وأشكال هندسية مختلفة للأبيات، ثم يُطلب من الأطفال أن يصِلوا هذه الألواح ببعضها لتكوين بيت كامل. وأما "ركن الرمل" فيهدف إلى تعريف الأطفال على الألعاب الشعبية النجدية وتشجيعهم على ممارستها. و"مسرح العرائس" المتضمن عروضًا فنية لمسرحياتٍ مبسّطة تتناول بشكلٍ مشوِّق وتفاعلي حياة الشاعر. وأخيرًا "ركن التصوير" المستوحى من الحقبة الزمنية التي عاش فيها الشاعر امرؤ القيس، ويرتدي الأطفال فيه أزياء تراثية لالتقاط صورهم.

امرؤ القيس الملك الضلّيل

امرؤ القيس شاعر عربي جاهلي ذو مكانة رفيعة، بَرز في فترةِ الجاهلية، ويُعد رأس شعراء العرب وأبرزهم في التاريخ ووصف بأنه أشعر الناس، وهو صاحب أشهر معلقة من المعلقات.
اسمه حُنْدُج (والحندج: الرملة الطيبة أو كثيب من الرمل أصغر من النقا) وأبوه هو حُجْر بن عامر بن الحرث الكندي، وكان امرؤ القيس يلقب بـ "الملك الضلّيل" لأنه ترك ملكه وتوجه إلى قيصر يطلب منه جيشًا يأخذ به ثأر أبيه من بني أسد، ويقال له أيضًا: «ذو القروح»، لقوله: وبدلتُ قرحًا داميًا بعد صحة، وكان يكنى بأبي الحارث وأبي وهب وأبي زيد. اختلف المؤرخون في سنة ولادته لكنها كانت في مطلع القرن الخامس الميلادي، حيث ولد في نجد في قبيلة كندة، وكان أبوه حجر ملكًا على أسد وغطفان، أما أمه فهي فاطمة بنت ربيعة بن الحارث، أخت كليب البطل المشهور، ومهلهل الشاعر المعروف، ويقال اسمها تملك، فأبوه يمني من أشراف كندة، وأمه نزارية من أشراف تغلب، وتعلم الشعر منذ صغره من خاله

المهلهل.

وتوصف معلقة الشاعر الجاهلي بأنها من أجود ما قيل في الشعر العربي، واختلف الرواة في عدد أبياتها، وتضم موضوعات الغزل القصصي والوقوف على الأطلال ووصف الفرس والليل والصيد وحياة الترحال والمغامرة.

يقول في مطلع معلقته الشهيرة:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ
بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ
فَتُوْضِحَ فَالمِقْرَاةِ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا
لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمْأَلِ
تَرَى بَعَرَ الأَرْآمِ فِي عَرَصَاتِهَا
وَقِيْعَانِهَا كَأَنَّهُ حَبُّ فُلْفُلِ
كَأَنِّي غَدَاةَ البَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا
لَدَى سَمُرَاتِ الحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلِ
وُقُوْفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمُ
يَقُوْلُوْنَ: لا تَهْلِكْ أَسًى وَتَجَمَّلِ
وإنَّ شِفَائِيَ عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ
فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ؟

وفيها يصف فرسه، فقال:

وَقَدْ أَغْتَدِي والطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا
بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوَابِدِ هَيْكَلِ
مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعاً
كَجُلْمُوْدِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ
لَهُ أَيْطَلا ظَبْيٍ، وَسَاقَا نَعَامَةٍ
وإِرْخَاءُ سَرْحَانٍ، وَتَقْرِيْبُ تَتْفُلِ
كَأَنّ عَلَى الكتفين مِنْهُ إِذَا انْتَحَى
مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَلايَةَ حَنْظَلِ
وبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ ولِجَامُهُ
وَبَاتَ بِعَيْنِي قَائِماً غَيْرَ مُرْسَلِ

ألف الأستاذ محمد سليم الجندي كتابًا عن امرئ القيس وذكر فيه عن نشأته قوله: "نشأ امرؤ القيس في حجر الملك، ودرج في مهد الترف والنعيم، فشب بين أقداح الراح، ومغازلة الملاح، لا ينقصه شيء من ملاذ الحياة. استرسل في اللهو، وأمعن في المجون، وأطلق لنفسه العنان في ميادين الصبوة، وقعد عما تسمو إليه نفوس أمثاله من أبناء الملوك، وعلق النساء، وأكثر من ذكرهن، والميل إليهن، فكره ذلك أبوه منه، وزجره فلم ينزجر، فاستشار بطانته فيما يصنع به" فأشاروا عليه بأن يجعله يعمل في الرعي لكن ذلك لم يمنعه عن حياة اللهو والمجون، "فخرج مراغمًا لأبيه، فكان يسير في أحياء العرب يطلب الصيد والغزل".

ويضيف الأستاذ الجندي في كتابه: "قضى امرؤ القيس شطرًا كبيرًا من حياته في الصبوة واللهو، ولم يشأ له القدر أن يتم البقية الباقية منها في مسارح الصبابة بين الغيد الحسان، وأقداح الخمر. فبينما هو ذات يوم مع رفاقه في موضع يقال له دَمُّون من أرض اليمن يشرب الخمر ويلعب بالنرد، جاءه عامر العجلي فقال له: «قُتل حجر!» فلم يلتفت إليه، وأمسك رفيقه عن اللعب، فقال له امرؤ القيس: «اضرب!» فضرب، حتى إذا فرغ قال: «ما كنت لأفسد عليك دستك!» ثم أقبل على الرسول فسأله عن أمر أبيه فأخبره، فقال: «تطاول الليل علينا دمون! إنَّا معشر يمانون! وإنَّا لأهلها محبون!» ثم قال:

أرقت ولم يأرق لمثلي نافع
وهاج لي الشوق الهموم الروادعُ

ثم قال: «ضيعني صغيرًا، وحمَّلني دمه كبيرًا! لا صحو اليوم، ولا سكر غدًا! اليوم خمر وغدًا أمر!» (فذهبت مثلًا)، ثم دفع إليه الرسول الوصية والكتاب والسلاح، ثم قال:

خليليَّ لا في اليوم مصحًى لشارب
ولا في غد إذ ذاك ما كان يشربُ

ثم شرب سبعًا، فلما صحا، آلى ألّا يأكل لحمًا ولا يشرب خمرًا ولا يدَّهن ولا يلهو ولا يغسل رأسه حتى يدرك ثأر أبيه، فيقتل مائة من بني أسد، ويجز نواصي مائة".

وقرر أن يثأر لأبيه ويستعيد حكم كندة وفارق الخمر واللهو، وجمع أنصاره، وحشد قبائل أخواله بكر وتغلب، وعاد امرؤ القيس إلى اليمن، وطلب مددًا من قومه، وجمع من قبائل حمير ومذحج نفرا، وأمده الملك ذي جدن الحميري بمدد قاده ليقاتل بني أسد، ونال من سيدهم عمرو بن الأشقر.

رفض الشاعر الجاهلي عرض الصلح والفدية ما جعل حلفاءه من قبائل بكر وتغلب يتخاذلون عنه، بحسب المصادر التاريخية، واضطر امرؤ القيس لمواجهة المنذر ملك الحيرة الذي كان حليفًا لكسرى ملك الفرس، واستنجد بالقبائل لنصرته، فلم ينجده أحد فسمي بـ "الملك الضلّيل"، ثم لجأ امرؤ القيس إلى الروم أعداء الفرس التقليديين بعد نصيحة الغساسنة، وقصد القسطنطينية للقاء الإمبراطور جستينيان الأول، مع أحد رجال أبيه الشاعر الكبير عمرو بن قميئة، والتقى بالقيصر الذي رحب به؛ لكن قيل إنه انقلب عليه بعد وشاية.

بعد الحروب والرحلة الطويلة في ديار العرب وبلاد الروم، تعب جسده وأنهكت قوته وأصيب بالمرض بعد رحلته إلى القسطنطينية.

وينقل المؤرخ ابن الأثير الجزري (توفي 630 للهجرة، 1233) في كتابه "الكامل في التاريخ" رواية مفصلة لمقتل أو وفاة امرئ القيس، ويقول: "سيّر قيصر مع امرئ القيس جيشًا كثيفًا فيهم جماعة من أبناء الملوك. فلما سار امرؤ القيس، قال الطماح (رجل أرسله بني أسد للوشاية بامرئ القيس) لقيصر إن امرأ القيس غوي عاهر، وقد ذكر أنه كان يراسل ابنتك ويواصلها، وقال فيها أشعارًا أشهرها في العرب، فبعث إليه قيصر بحلة وشي منسوجة بالذهب، مسمومة، وكتب إليه إني أرسلت إليك بحلتي التي كنت ألبسها تكرمة لك، فألبسها وأكتب إليّ بخبرك من منزل منزل. فلبسها امرؤ القيس وسر بذلك، فأسرع فيه السم وسقط جلده، فلذلك سمي (ذو القروح)، وترجح مصادر أخرى أن وفاته كانت بسبب مرض الجدري.

ولما وصل امرؤ القيس إلى موضع من بلاد الروم يقال له أنقرة احتضر بها، ورأى قبر امرأة من بنات ملوك الروم، وقد دفنت بجنب عسيب، وهو جبل، فقال:

أجارتنا إن الخطوب تنوب
وإني مقيم ما أقام عسيب
أجارتنا إنا غريبان هاهنا
وكل غريب للغريب نسيب

ثم مات فدفن إلى جنب المرأة، فقبره هناك شرق العاصمة التركية الحالية بحسب بعض المصادر.

حديث الكتب

د.عبدالرحمن قائد في «صون القريض»..

نظرات الرافعي في الشعر والشعراء.

صالح الشحري
@saleh19988

مصطفى صادق الرافعي أديب لمع في عصره، رغم أنه كان مجايلا لبعض الكبار، منهم شوقي وحافظ في الشعر، و طه حسين والعقاد في النثر، وأن يلمع أديب في عصر كهذا إشارة إلى تميزه، وقد كان الرافعي كذلك، في هذا الكتاب جمع الدكتور عبدالرحمن بن حسن قائد جمهرة مقالات الرافعي ومقدمات دواوينه وبنوده في صون القريض والذود عن عموده، فلسفته لحقيقة الشعر، ونقده لما لم يستقم منه. والكتاب مهم وثري، جزل الأفكار عذب الكلام، وقد أحسن المحقق إحسانا عظيما لكل قارئ للأدب أو متذوق للشعر، ولكل كاتب يريد أن يكون له الأسلوب الصحيح في الكتابة.

يقول المحقق في مقدمة الكتاب: إن الرافعي " أراد أن يكون شاعر مصره فلم يكنه، وأراد اللّه أن يكون كاتب أمته فكان"، بدأ الرافعي حياته شاعرا، أدرجه ذلك في مشاهير شعراء عصره، وقد صدرت له أربعة دواوين، إلا انه أدرك أنه لن يكون الأول بين الشعراء، فلن يزاحم شوقي على الصدارة، ولن تساعده ظروف الحياة والوظيفة، في بلد لا يراك ما لم تكن لديك رتبة باشا أو بك، وما لم تمتلك عزبة باشا. ولذا انصرف عن قول الشعر، ولكنه استثمر خبرته الشعرية فأصبح بصيرا فى النقد، خبيرا بما يميز جيده من رديئه.

أبدع في الكشف عن أسرار الشعر ونصب الموازين للشعراء، كان يستطيع كشف هفوات الحرف، وعثرات الذهن، وكبوات القوافي، وأمدته معرفته المتعمقة بالتراث بزاد لا ينفد، فهو يلتفت الى ما لا يصل إليه آخرون، وخاصة إلى الأبيات التي استلهمها الشاعر، أو حاول النظم على منوالها، بين الضعف هنا والقوة هناك، وفوت على بعض الشعراء أن يدعوا سبقا لم يكن لهم.

و كثيرا ما تجد الرافعي وقد تبين في الأشعار ملامح لم تكن واضحة في ذهن القارئ، يفرق بين الشاعر الملهم وغير الملهم، الشاعر الملهم يسنح له المعنى من فكر أو نظر أو قراءة، فإذا هو كأنه قطعة من جمال الحياة تريد أن تنفذ إلى حياة الناس ليزدادوا بها حسا وذوقا و منفعة، وإذا المعنى في صورته كأنه وحي إلى هذا العبقري بخاصته، وإن كان قد وقع قبل ذلك لكل شعراء الدنيا، أما الشاعر غير الملهم فهو يتسقط المعنى من فكرة أو قراءة أو نظر أو اختلاس، فإذا هو قد جاء بصناعة عقلية على قدره بخاصته، لا على قدر المعنى، فكأنه لم يزد على أن تنبه له دون أن ينفذ إلى حقه أو يخلص إلى طبيعة الشعر فيه. وهو يقصد هنا بالشاعر غير الملهم العقاد في ديوانه وحي الأربعين.

وله في التشبيهات فن عجيب يجلو أي ضباب عن فهم القارئ، يذكر مرة أن مفكرا كبيرا ألقى شعرا في محفل، فانصرف الناس عنه ولم يتفاعلوا معه، فقام مدير الحفل بشرح القصيدة. وهنا يشبه الشعر بإنسان قد أُغمي عليه فقام الشارح بعمل تنفس صناعي له، ثم يستدرك فيقول إن أجمل الشعر وأبدعه وأدقه في الصناعة البيانية لا يمكن شرحه إلا بألفاظه عينها، فإن في هذه الألفاظ و نسقها و روحها سر الفن كله.

ورغم قوة حجته فإنه أحيانا يذكر أوصافا لا أراها سائغة، فيذكر عن العقاد صفات مثل: لص، فاسد الذوق، متخلف الذهن، عامي الأسلوب، جلف مدخول الطبع. وربما كانت هذه الألفاظ متداولة آنذاك في كل عراك أدبي عنده وعند غيره. وقد تأخذه حدته لأن يتجاوز النقد الأدبي إلى غيره، حتى ولو كان مخطئا في نظر الكثيرين، ففي إحدى ردوده على العقاد يقول: (ألا يكفى للدلالة على غباوة العقاد السياسية بعد غباوته الأدبية أن كلمة من كلماته الحمقاء ألقت به في السجن تسعة أشهر)، وهو هنا يشير إلى حادثة مشهورة، إذ أن العقاد ألقى خطبة في البرلمان عندما كان عضوا فيه قال: إن هذا المجلس (يقصد البرلمان) سيسحق أكبر رأس يعتدى على الدستور، و فُهم كلامه على أنه تعريض بالخديوي، فسُجن، والحادثة هذه يأخذها



المصريون دليلا على شجاعة العقاد لا حماقته، وقد يذهب الرافعي أبعد من ذلك، يقول: إنه سمع العقاد يذكر أنه أذكى وأبلغ من سعد زغلول باشا، فهو هنا يستعدي جمهور سعد باشا الذي يضم أغلب الشعب المصري على العقاد، وما كان الرافعي وهو شاهق القامة في النقد يحتاج إلى ذلك.

و في مقالة عن طه حسين، فند ما يُقال عن شاعريته، واستدل بأبيات له قال البعض إنها قوية، فنقدها نقدا شديدا مُقنعا، ثم أجمل رأيه في طه حسين بأنه رجل عالم فاضل، تراه من احسن أدبائنا إذا وقف عند الحفظ والمراجعة، يقابل بين تواريخ الأمم، ويستخرج ما فيها من أنواع المشابهة والمباينة، ويعمل في ترتيبها و تصنيفها، وإذا وقف عند العقل فأخذ يجمع الحواشي والمتون والتعاليق، ويضم مسألة إلى مسألة، وكلاما إلى كلام في أي علم شاء، مما يحسن انتحاله، ولكنك تراه من أسخف الأدباء إذا حاول التجديد والإبداع، ثم من أضعفهم إذا تعاطى ما ليس في طبعه ولا قوته مما يحتاج إلى الطبيعة الشعرية والذهن الحاد والرأي والاستنباط، وهذا الرأي شديد القسوة، ولعل شعر طه حسين ليس مما يشاد به، ولا بكتابه عن الشعر الجاهلي، ولكن ماذا عن الأيام والوعد الحق وكثير مثلها؟ هل يرى فيهما الرافعي نفس الرأي أعلاه؟

جاء الكتاب على ثلاثة أقسام، الأول عن فلسفة الشعر، ويضم فصولا جميلة تصلح كل منها للمدارسة الجامعية، يتحدث عن توارد الخواطر بين الشعراء، واجتماع أسباب الشعر، و حقيقة الشعر وغيرها، وهو هنا يتناول بالدراسة والتحليل الشعر العربي قديمه والحديث، ثم يتحدث عن الشعر في الخمسين سنة التي سبقته أي عن شعر مدرسة الإحياء، وشعرائها البارودي وشوقي وحافظ وغيرهم، وهو يرى أن النهضة العربية لم يجارها تطور مواز في الشعر، ويعزو ذلك إلى أمرين: أنه منذ عصر الضعف الذي أثر على اللغة العربية أصبح الشعر شعر فئة لا شعر أمة، فهو يوضع للخاصة لا للشعب، والسبب الثاني هو سقوط فن النقد الأدبي، فإن من أسباب ازدهار الشعر بعد القرن الثاني كثرة النقاد والحفاظ، وتتبعهم على الشعراء، واعتبار أقوالهم، و تدوين الكتب في نقدهم. ويرى أنه لا يكون الشاعر لسان زمانه إلا إذا كان الناقد عقل زمانه. ثم شرح الأسباب التي يراها قد عرضت للشعر في مصر، ومن شأنها أن تنهض به.

القسم الثاني سماه المحقق أودية الشعر، افتتحه بفصل عن أمير الشعراء في العهد القديم، وفصل عن امرئ القيس الذي كان كالميزان المنصوب للشعر العربي يُبين به الناقص والوافي. ثم يوازن بين البحتري وأبي تمام والمتنبي، وبعد شرح واستدلال يستنتج أن أبا تمام كان أفضل الثلاثة في مجموعه، فهو العقل المبتكر، والبحتري أشعرهم في الجملة، وهو كالطبع السمح المتدفق، والمتنبي أحكمهم في خصائصه، وهو كالفكر المولد.

وفي الحديث عن شعراء عصره قسمهم إلى طبقات، البارودي وحافظ في الطبقة الأولى وجعل معهم نفسه، كما اختار في الطبقة الأولى شاعرا من العراق استوطن مصر اسمه عبد المحسن الكاظمي ويقول: إنه ليس أحد أحق باسم الشاعر من بيننا منه، فهو طويل النفس، قوى العارضة، حاضر البديهة، رفيع الخيال، لا يتعاصى عليه معنى، ولا يلوذ عنه فكر، ثم هو يمتاز عن غيره بحسن الإنشاد، على غير ما نرى من باقي الشعراء الذين تعترض أنفسهم في مجاري أنفاسهم، فلا يتم أحدهم البيت حتى ينتفض وريده. الأديب السعودي عبد القدوس الأنصاري له كتاب عن هذا الشاعر.

اسماعيل صبري وشوقي جعلهما من الطبقة الثانية. ورغم تأخيره شوقي عن غيره إلا أنه قال: إن مصر قد أصبحت به سيدة العالم العربي في الشعر، ولم تكن كذلك في أي عهد سابق. وبعد تفاصيل كثيرة في عرض شعر شوقي وحياته يقول: وقد أُعين شوقي على الشعر بفراغه له أربعا وأربعين سنة، غير مشترك العمل، ولا منقسم الخاطر، على سعة في الرزق، وبسطة في الجاه، وقد خُص بنشاط الحياة، وهو روح الشعر لا روح للشعر بدونه، فسافر ورحل، وتقلب في الأرض، و خالط الشعوب، وإنما قوة الشعر في مساقط الجو، وفي كل جو جديد روح للشاعر جديدة.

يذكر الرافعي أن شوقي وحافظ مدينان لكتاب الوسيلة الأدبية لمؤلفه الشيخ المرصفي، فقد راض خيال شوقي، وصقل طبعه، وصحح نشأته الأدبية، كما كانت منه بصيرة حافظ.

في القسم الثالث من الكتاب الذي سماه المحقق سهام النقد، وجه سهامه إلى شوقي في حديثه عن قصيدة "نشيد مصر"، كاد أن يجعل النشيد خلوا من أي شيء حسن. وكذلك فعل في القصيدة العمرية لحافظ إبراهيم. ولعل نقضه لقدرات كل من العقاد وطه حسين الشعرية قد أكد عليه الزمان، فلا يذكر اليوم أحد لهما شعرا، لكن الأعجب أن شعر الرافعي أيضا ما عاد يذكر، رغم أنه عد نفسه من الطبقة الأولى في الشعراء.

الكتاب يعد إضافة فذة إلى كتب الأدب، و قد سبق للمحقق أن جمع مذكرات الزيات وهنا استطاع أن يحيي نفائس الرافعي وقد تألق في العملين كليهما.

حديث الكتب

موج يوسف

في رواية «أرواح الشرتاي 7 »لمبارك احمد عثمان ..

أمكنة مقتولة وشخصـيـة متحولـة.




تتعرض العديـد من المدن للعنف والدمـار والاغتصـاب، ولـم نعرف مآسيها إلّا من خلال الكتابة الأدبية، لأنّ مهمـة الأخيرة نفـخ الروح في كلّ مفاصل المـوت، وإعادة الحياة مجازيـاً لـكلّ مقتـول فـي الواقع، وهذا ما حـاول أن يقدمـه الكاتب السـوداني مبارك أحمد عثمان في روايته (أرواح الشـرتاي الـ7 سـيرة دارفـور مأسـاة الإنسـان والأرض المحروقـة) الصـادرة عـن دار ومؤسسـة أبجـد للترجمة والنشـر والتوزيع في بغداد.

تنطلـق أحـداث الراويـة مـن مشهد يثير الرعب في ذات القارئ، ويتصاعد فيه المدّ النفسي العالي، عندمـا يبدأ الـراوي العليم بوصف العوامـل الطبيعية والبشـرية التي تضافـرت علـى القريـة الوديعة؛ لتقتلهـا وكيف هجمـت الجماعات المسـلحة بهجـوم اسـتمر لدقائق واسـتطاعت أن تشـوه جمالهـا وتُقضي على مواردها، بغياب زعيم قبيلتها(الشرتاي) وهو لقلب لأعلى سلطة في القبيلة ولا يُمنح الا لذوي الفروسية العالية، فآدم الفتّاك هو الشرتاي وبطل الراوية، الذي حمل همّ قضية بـلاده على أرواحه التي صارت تتصادم مع الموت بشـكل مسـتمر، وكلّ مرة تنجو روحه من مـوت محتمّ بدأ من قراره بالرحيل إلى الدول المجاورة؛ ليستعيد قواه بعـد أن تبـددت أثنـاء الدفاع عن ما تبقى من بقايـا القرية، فروحه الأولى سـقطت فـي طريق الموت بعد أن اضنـاه الجـوع والعطش، وتعرضـه لقطّـاع طـرق، والثانية عنـد دخوله إلى العاصمة وإصابته بسل رئوي ورقوده في المستشفى، فصـارت الأحداث تتصاعـد بفعل التحـولات التـي تمرّ بها شـخصية البطل، وصار الكاتب يدفع بالحدث نحو الصراعات أكثـر، فآدم الفتاك يدخـل الجامعـة لدراسـة العلوم السياسـية ويكوّن نشـاطاً طلابياً ويحضـر مؤتمرات خاصـة بأقليم دارفور في قضايا الحرب والسلام، فهنا تظهر رؤية الكاتب الذي فهم بأن حلول قضايـا الحروب مرهونٌ بـالأوراق والكتابـة، وهـذه الرؤية تشـير إلـى أمريـن: الأول :خـاص بالأدب، لأنَّ القضايا الكبرى تعيش من خلال الكتابـة الأدبية، والثاني : خاص بموضوعـة الرواية، فالبطل اسـتطاع مـن تأليف كتاباً ونشـره في الجامعة عن قضية دارفور؛ ممّا عجل بفصلـه من الجامعة، فيحدث تحولاً آخر بالشـخصية، وهو البحث عـن الإيمـان بالقضية، فلـم يجد غير الشخصية الأساسية الأخرى هي أسـتاذته في الكلية ليـن عزالدين الغالي، تظهر ابنة صاحب شـركات كبـرى، فتتعـرف عليـه مـن خلال بحثهـا التي تجريه عن الأشـخاص الناجين من الحرب؛ بحكم تخصصها في علـم اجتماع النفـس. غير أننا نجد بـأن الراوي ظل يكـرر صفات الشـرتاي حتـى بعـد زوال الزعامة منه، لاسـيما في تعامله مع النساء وتحديـداً أسـتاذته ليـن فيقول: " كان مهابا حيث ينطـق بالعزم: أنا احتـرم منصبكِ وعليـم أن تُظهري لمنصب أقـلّ الاحترام تحسـبيني . لبثت تنظر إليـه بضع دقائق، فرأت في قسـمات وجهه سمات العظمة

والصرامة: أنت لست طالباً إذا؟ أنا شرتاي قبيلة إذا شئت"
فالتكرار على صفات الشرتاي في كل مسار السرد هو التأكيد على هوية ابن الأرض التي سُلبت منه، لكن هذا جعل الشخصية مقيّدة في النصف الثاني من الرواية عندما تزوج لين وسافر معها إلى أحد بلدان الخليج العربي، فصار آدم الشرتاي يلبس ثياب الواعظ في مواضع كثيرة وأهمها الصراع النفسي الذي عاشه بين الوفاء لزوجته التي آمنت بقضيته وبين عشيقته كلاز خوري تلك المسيحية الجميلة وتعمل مدير علاقات شركات هاني المازن طليق زوجته لين. فمع دخولها إلى مسرح الأحداث يجعل البطل يعيش بتحولات نفسية واضطرابات مستمرة فتكثر عنده أفعال التوجيه، فيريد أن يعيد تشكيل شخصية كالاز من المتمردة على كل الأعراف الاجتماعية، والتي تحب أن تعيش حياتها بقرارها، إلى شخصية طائعة تسير على وفق رؤية البطل وتعتنق التقاليد السائدة في البلدان المحافظة. وما يمكن ملاحظته أن كاميرا الكاتب ظلت تراقب البطل ولم تتركه يتصرف كما يشاء، فنجد أن المؤلف مبارك صار يأخذ دور المخرج في عرض المشهد الذي يتلاءم مع شخصية زعيم قبيلة وقرّاء من جمهور محافظ، وهذا المشهد الحواري يوضح كلامنا الآنف ذكره : " ينبغي أن ندعو المأذون، لنخلو معاً في الثانية ذاتها التي أحدثكِ فيها، فإني أكره أن ألقى ربي أعزب وهو صفة " النفس الكاملة". صدمها الذهول، ذلك أنها لم تتوقع أن يتم الزواج الآن: كونك رجل طُبع على الوفاء أنصحك ألا تفعل، فهذا غير لائق أن تتزوج ولمّا يبرد جسد المرحومة زوجتك. كانت مقاومته أضعف من قوة كلماتها: لكن يا كلارا لقد احتملتك سنيناً خوفاً من الفاحشة، فهي قد تلحقني الفقر ، والغنى كله في الزواج" ص 300 .
نلحظ في النص أعلاه كاميرا الكاتب ورؤيته، فالأولى الكاميرا ـ جعل البطل يعيش دور الممثل فهو مقيد بنص سيناريو ودور لا يمكن الخروج عنه، والثاني: رؤية الكاتب المستمدة من الدين الإسلامي الحنيف الذي ينهى عن الفواحش والزنا.
إنَّ الرواية كُتبت بمشهدية درامية دقيقة موجهة إلى كل الفئات الاجتماعية، ترصد أحداثاً عاشتها شخصيات في واقع حقيقي مآساوي وغير إنساني، فالبطل ابن قضية ولا بد أن ينتصر من خلال التمسك بها وتصديرها عبر الكتابة عنها. ما يمكن قوله: إن الكاتب مبارك أحمد عثمان لم يجعل من الشرتاي شخصية محلية تعيش في أفريقا بل آسيا ولم تكن مستقرة بل متحولة ومتقلبة؛ ليشحن الأحداث ويجددها عبر الإثارة الدرامية. فالرواية هي من أدبيات الحرب والثورة.

نصوص

وليد الكاملي

أغنية

في آخر أغنية سمعتها برفقتي
كان لدي يقين أن الوتر السادس
قد أصيب بحمى الفراق
وأن الريشة قد تكورت على
ذاتها رغبة منها في التدحرج
على صدر العود
لا أثق كثيراً في يقيني
حتى أنني حين سمعت
الأغنية كنت غير مدرك لمعاني
« الكوبليه » الأخير منها
أظن أنني لست من كان يستمع
ولا الأغنية كانت تصدح في الأساس ..
لكن لحناً عالقاً في
أطراف الذاكرة كان يبكي
فأحدث في روحي هذه الأغنية الهلامية

إننا نعتاد يا الله

ليس في تاريخ أيٍ منّا
جَدٌ كان يعمل محامياً
أو والدٌ كان يعمل في منجم للذهب
هكذا وجدنا بعضنا البعض
ما بين جدٍ فلاح ووالدٍ
لا يرعى غير الغنم ،
ننمو في المواسم مع القصب
ونشرب الوقت من عقارب
الغيم التي نادراً ما تدق ،
ألفنا كل ما يطوف حولنا
ألفنا الأغاني وناي السامر
والقمر
ألفنا لهفة النهارات تلهث
صوب الظلال
ألفنا ركض الحياة بنا عمياء
وقلنا : لعبة الأيام .
صدّقنا ذلك وسقطنا في
فخ اللعبة يحملنا نعش الرتابة
ألفنا ما ألفنا وتداركنا الوقت ببطء
يشكو معنا : إننا نعتاد يا الله .

حديث الكتب

الجنون والأبواب المغلقة..

بين «غرفة» سارتر و«حجرة» الفاران.

هيفا نبي*

لا يمكـن لقـارئ روايـة الصخـب والعنف لوليم فوكنر أن يكون قد مرّ بشـخصية "بنجي" دون أن يكون قد توصّل إلى أن هنالك عوالم أخرى تحيا فينا وبيننـا وأن عَجزنا عـن إدراكها يعـود إلـى إغلاقها بابهـا دوننا. مع بطله "المعتوه" بنجـي يدفع فوكنر بـاب العُته/الجنـون قليـلاً فنـدرك مـن خلفه أن العالم هـو ما نراه من العالم؛ حقيقة شائكة ومُربكة، ليس لمن عَبَرَ الباب، بل لمن تُرك خارجه. في الفصل الأول مـن رواية الصخب والعنف، وهو الفصل المروي بلسـان بنجـي، يُدخلنا فوكنر إلـى عالم من الظـلال؛ كل شـيء حقيقـي وغيـر حقيقـي فـي نفـس الوقـت. المثير للإربـاك والدهشـة في هـذا العالم هو شكله الظلّي، شـيء شبيه بعالم الظلال فـي الكهف الأفلاطوني. على مدى الفصل الأول من الرواية يتحكم بنجـي برؤيتنـا، هو المنظـار الوحيد الذي من خلاله وبواسطته يمكننا أن نطل علـى عالم اعتقدنـا طويلاً أننا نعرفه. في عمل أمـل الفاران الباهر المعنـون "حجرة" والصـادر عن دار أثـر 2021 تقوم الروائيـة بما قام به فوكنر سابقاً، تسـحبنا بهدوء إلى ما خلف بـاب حُجرة بطلتها. هناك نغدو ظـلالاً لواقـع ظلّي... ثم إنها تحشـر هذه الظـلال في قم العالـم المعتل الـذي اختارته لبطلتهـا، إما أن نؤكل أو نؤكل. لا شـيء خلف الباب سـوى الظلال والأفـواه. ليس غريبـاً إذاً أن يكون عنوان الرواية "حجرة"، فالعُته إنغلاق، ولا سـبيل إلى فهمه حتى لو فتحنا له الأبواب.

ورد فـي لسـان العرب عـن "جنّ" و "الجنونّ" ما يلي: "جَنَّ الشـيءَ يَجُنُّه جَنّـاً: سَـتَره. وكلُّ شـيء سُـتر عنك فقـد جُنَّ عنك... وفـي الحديث: جَنَّ عليه الليلُ أي سـتَره، وبه سمي الجِنُّ لاسْـتِتارِهم واخْتِفائهم عن الأبصار، ومنه سمي الجَنينُ لاسْتِتارِه في بطنِ أُمِّه".

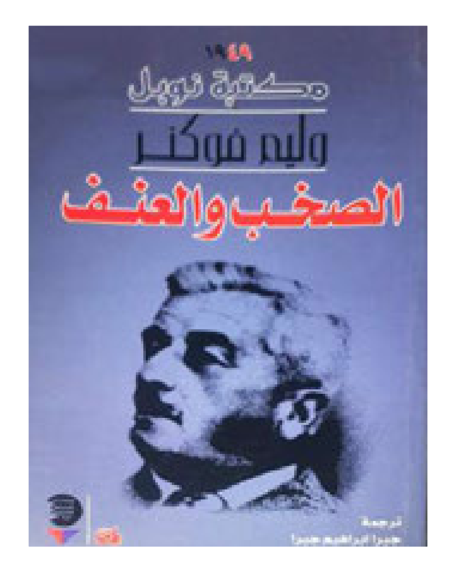
الجنـون إذاً حجـب، لكـن عمّن؟ عن الآخر؟ عن "العاقل" أم عن نفسه؟ إن كان عن الآخر فعالم المجنون هو إذاً المحجوب، ولا تهمّ نفسه وما يُحجب عنهـا وما يظهـر لها. الجنـون إذاً لا يخص المجنون نفسه بل المحيطين بـه، كالمـوت تماماً، وما الجنون إلا موت مرمّز بالنسبة للعقلاء.

فإن لـم يكن حجبـاً عـن الأخر فهو إذاً اختفـاء المجنـون نفسـه عـن البصـر، فيُغيّب بسـبب علّته بعد أن كان موجوداً. لقـد خرج من الوضوح والضوء والرؤيـة وصار في عتمة لن يصلها سواه، لذا فقد احتجب.

ولأن الجنون حجب واسـتتار وإختفاء فقـد حُوكـم المجانيـن بالحجـب والاسـتتار والاخفـاء طويـلاً: نعالـج الجنـون بحجبـه، فما لا نـراه و ما لا نفهمـه وما يُحجب عنـاّ غير موجود. فإن كان موجوداً حقيقةً، سـنُخفيه، نعزله أو نقصيـه، فإن زاد في حجبه وغيابـه عنّـا قتلنـاه. ولهـذه الغاية أقيمـت السـجون ودور المجانيـن، وفي مجتمعاتنـا كان الحبل والوثاق والحبـس فـي الغـرف بعـض أهم الحلول لمواجهة الجنون.

هذه هي بالمختصر سياسـة العقلاء لمواجهـة أزمـات المجانيـن. لكـن قاعـدة المجانين كبيـرة وتكبر تبعاً لخوف العقـلاء من تهديداتهم، فقد يكـون أي فنان أو شـاعر أو حكيم أو خـارج من الملـة أو غريب أطـوار أو معلول مجنوناً.... كل ما لا يُفهم وفي عدم فهمهِ تهديد لمنطق "العقلاء" فهو مجنون.

في هـذه الرواية المجنونـة - وأقول مجنونة لأؤكد الترابـط المُتقن فيها بين الشـكل والمضمون، وهو تأكيد عبثـي علـى كل حال، لأنه لـم يثبت أن هناك روايـة جيدة بمضمون جيد



وقالـب غيـر جيـد، ولا بقوالب جيدة مـع مضامين فارغة- الشـكل صدى للمضمون وانعـكاس له وبالعكس. هنا تطرح الروائيـة أمل الفاران أزمة جنـون امـرأة تدعى مريـم، وتنخرط في تعقيد ردود الأفعال حيال الجنون متمثلـة بـآراء وأفعـال ابنـي أختها موضي اللذين تحجم الرواية عن ذكر أسميهما.

لكن هـل هـذا العمل عـن الجنون حقـاً؟ هل مـا تفعله مريـم وقرينها القزم وأفكارها واحساسـها المختلف بالعالم من حولها هو انزياح للعقل؟ ألا يمكـن أن يكـون الأمـر برمتـه هروبـاً متنكـراً؟ تتـردد الكاتبـة فـي تسـمية حالـة بطلتهـا بالجنـون وتنقـل هـذا التـردد علـى لسـان بطليهـا اللـذان بعـد جـدال يتخـذان وجهتـي نظر متناقضتيـن اتجـاه مريـم، أو اتجاه الجنون، لأن مريم -كما يريدها النص- لا شيء خارج جنونها.

يقـول ماتيـو بيتلـو صاحـب كتاب "الجنون والاسـتضافة: طريقة أخرى لاستقبال الأشخاص ذوي الاضطرابات النفسية":

"لا يعانـي المريـض النفسـي مـن

اضطرابه ، بل على العكس، يبادر إلى اللجوء إلى الجنون ليجنّب نفسه وضعاً لا يمكنه تحمله. إنه قرار يهدف إلى تسخير الحالة أو تجاوزها، وذلك للهروب من وضع لا يمكن التعايش معه [...]. هذا الملاذ قد يتحول إلى سجن، وهذا القرار يصبح لا رجعة فيه عندما يؤمن المجنون بالمسرحية التي يقوم بها ويتورط فيها، وعندما يختار المصاب بالهستيريا أن يصبح مصمتاً اتجاه الواقع."

لنتذكر أن هذا الاقتباس هو رأي عقلٍ يحاول فهم الجنون، ولنتذكر أن الباب مسدودٌ أمامه كما أمامنا جميعاً. على من هم في الداخل -داخل الحجرة- أن يحكموا على صدق الكلام من زيفه. ولكن لنتناسى أن العقل يحاكم الجنون هنا ونكمل. فإن اتفقنا مع ماتيو بيتلو- وهذا الرأي ليس بعيد تماماً عن نظرة فوكو لمفهوم الجنون الذي يرى أنه ليس عطباً عقلياً يستوجب العلاج، بل نمط وجود أصيل تتضمن نظرة الفرد نفسه للعالم- أقول إن اتفقنا مع بيتلو فهل يكون المجنون هو الأصدق بيننا؟ هل هو صدقه الذي يبدو لنا جنوناً؟ هل يكون جنونه بالفعل رؤية مختلفة للعالم لا يمكننا تقبّلها لفرط ابتعادها عما اعتدناه وتعاملنا معه؟ في محاولة ابنة موضي، ابنة اخت مريم، معرفة أحوال خالتها تتوصل إلى أن جنونها ما هو إلا محاولة لتمثيل ذاتها كما هي، لا كما يُتوقع منها. تسأل خالتها التي لا تجيب:"هل بعقلك شيء فعلاً؟! راقبتك مذ أتينا.. تفعلين ما تريدين.. تأكلين حين تجوعين.. تنامين حين يغلبك النعاس.. تخرجين متى شئت...... أولئك الذين لا تحبينهم يعرفون.. تبينين ذلك بوضوح.. لم تحاولي إخفاء قلبك.. هل هذه أفعال مجانين؟ هل تخيفينهم لأنك تفعلين ما لا يستطيعون فعله؟ .... تخيلي أن أفعل مثلك؟ ألا أعتني بالبيت.. ألا أعد لعرس أخي القريب.. ألا أصنع بخوراً لحجرته الجديدة"

لكن تساؤلات ابنة موضي حول جنون/سلامة خالتها لا تقاوم كثيراً أمام اجتياح الصور النمطية للسليم/المجنون. لذا تستسلم لكون خالتها مجنونة، وهنا تقدم الرواية وجهتي نظر مختلفتين للتعامل مع الجنون. الأولى هي وجهة نظر الشاب، ابن اخت مريم، وتتمثل في هروبه من حقيقة اعتلال خالته، إذ يتغاضى عنه، يقمعه بما يتوفر عليه من وسائل، ينكره، ثم حين يقرر الاعتراف به يكون الوقت قد فات على أي تفهم واحتواء لمرض الخالة. الانكار المستمر والاعتراف المتأخر هما ما يدفعانه في نهاية الرواية إلى تغييبها. عليك قتل ما انكرته وإلا ستكون قد اعترفت به طوال الوقت. الإنكار لا يخفي الحقائق، بل يجعلها اعنف، إنه يولّد العنف. الإنكار عنفٌ دموي.

في المقابل تقر البنت بجنون خالتها، أو خروجها من المألوف، وهذا الإقرار يمنحها صبراً على الخالة، تتحمّلها وتحمل عنها وحتى تؤكد انتماءها لها وتعدِها -وهي العاجزة تماماً- بحمايتها.

في قصة بعنوان "الغرفة" وردت ضمن مجموعة "الجدار" للفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر، نقرأ حكاية مماثلة عن زوج مسلوب يصارع وحوشاً غير مرئية بينما يسير ببطء وإصرار نحو الجنون. حوله تحاك ردود أفعال مشابهة لما في رواية "حجرة". في تشخيصة لحالة المريض يقرّ الدكتور فرانشو المعالج أن المجانين كلهم كاذبون وأن المرء سيضيع وقته لو أراد تمييز ما يحسّونه حقيقةً عما يدّعون أنهم يحسّونه. لكن قصة سارتر أقل ولوجاً لعالم المجنون من رواية "حجرة"، وهذا التحدي يكتب لرواية الفاران استثنائيتها. صحيح أنها لم تنقل للقارئ العالم من وجهة نظر مريم، إلا أنها نقلت عالمها المفكك كما هو، نقلت حواراتها مع قرينها وما ألح عليها من وساوس وما فعلته بينما يفلت العقل منها شيئا فشيئاً. كشفت لنا الكاتبة- وهي بذلك لا تناقض الجنون ذاته - بعض ما يظهر لمريم في عالمها المنغلق عليها. أدركت الفاران أن الوضوح العقلي سيُخرج جنون بطلتها من لاعقليته، لذا أبقت عالمها مغلقاً رغم اقترابها منه، فلا صوت من ذلك العالم الآخر، لا تفسير، لا كلام، لا شيء غير العتمة والصمت. اللامرئي يحكم ويتحكم بتحولات الروح، أما المرئي، أقصد الجسد، فيتحرك ككل المرئيات مطالباً بقِسمته البهيمية من العالم؛ طعام، شراب ، نوم...

ولكي تحافظ على انغلاق عالم مريم على نفسه اكتفت الكاتبة بإضاءات لعالمها المرئي واللامرئي بطرق رمزية. فكان المرئي من عالم مريم على الشكل التالي: "عين مريم مصوبة نحوه.. في الزاوية يقلد أبها وهو يرقع ميقعة مكسورة.. تدرس كل حركة منه.. تامل أن يخطئ في حركة أو ينسى تفصيلاً.. تصفق بيديها وهي تنبهه وتنتقده.. يغضب جداً.. يرمي الميقعة المتخيلة.. يتبول على فراشها.. يغرق مخدتها.. يقترب حبواً فتكف ساقيها الممدودة.."

أما اللامرئي من عالمها فكان كما يلي: "تطفو في الفضاء وجوه متعددة.. وجوه مجوفة كأقنعة.. أقنعة نحاسية براقة مشغورة الاعين والافواه..تقترب منها.. يرتطم بها بعضها.. تهشها بيد تنملت.. تعود بأعداد كبيرة.. تدخل مريم غابة الوجوه.."

في قصة سارتر، تقرّر الزوجة، ما أن ترى اللعاب يسيل من فم زوجها أن تغيّبه. حتى في الحب على المجنون أن يختفي عن نظر العقلاء، فتُقسم زوجته على أن تقتله قبل أن يتشوه. في "حجرة" يتم تغييب مريم على مراحل تبعاً للمواقف، ثم عندما تتحول لحيوان تُغيب لمرة واحدة وإلى الأبد. وهنا يُغيّب المجنون عن كره وعجز لا عن حب.

لا عجب أن الجنون مرهون في العملين بالانغلاق، بحُجرة، ما يحدث

يحدث داخل حجرة، لا يمكن له أن يحدث وسط الناس، في الحقول، وسط المدن أو الوديان أو القرى، ما يحدث يحدّده الانغلاق، فمن منهم كان الأسبق؟ الحجرة أم الجنون؟ هل كانت هناك حجرة داخلية في مريم ألزمتها بحجرة خارجية؟ هل كان بها جنوناً خفياً أظهرته على السطح قيود مجتمع مجنون؟ هل تم تصنيع الجنون أصلاً عندما حُشِرت مريم في الحجرة وأُلزمت بالإنغلاق؟ لا تعطي الرواية أي تبرير لجنون مريم ولا تفسيراً لارتباطها بالحجرة، لكن الارتباط بين جنونها ولجوءها للحجرة واضح وضوح الشمس. قَدَران؛ واحدهما يبرر الآخر ويسوغه.

في "ثوب أزرق بمقاس واحد" كتبت بطلة روايتي لتربط بين اعتلالها النفسي وحُكم إلزامها بالداخل تقول: " أفترضُ أن عالم الداخل هو استعاضة عن فقداننا للعالم الخارجيّ. القاعدة تنصّ على أن نعيش في الخارج وللخارج، أن نفكّر ونحن نسير، أن نتأمل ونحن نتحرك، أن نبني حياتنا ونحن نتفاعل مع أشيائها ببساطة، مع الحجر والشّجر والعشب والخشب والحديد، مع الأرصفة والأبنية والناس المختلفين. أمّا الاستثناء فهو أن نضطرّ لاستعاضة ما نُحرم منه في الخارج بالعالم الداخلي؛ عالم الجدران المغلقة والأفكار والخيالات والهُلام الممتد. ولذا يُسجن المذنبون. لو لم يكن الداخل حرماناً لما عُوقب المذنبون والمجانين والمعتوهون والمشوهون به. كلّ ما نود دفعه إلى الخلف نحتجزه ونغلق عليه..."

في "حجرة" تعيش البطلة هذا الاستثناء بالذات، استثناء كالقدر يتحكّم بحياة الكثيرات من النساء. لذا يصبح جنون الخالة ذنباً فاضحاً ما إن تتخطى باب بيتها، الجدران المغلقة تجعله أكثر الفة، منسياً تقريباً. لكنها هي الجدران ذاتها التي تفتح باب الجنون. فلا عجب إذاً أن تكون اللحظات التي تشعر فيها ابنة موضي باقترابها من الجنون هي لحظات انغلاقها في حجرة الجدة. لذا أحبت باحة الدار وأحبت الناس أياً كانوا، أرادت اناساً حولها، أرادت فتحاً.

الجنون الذي لا يعقل نفسه في هذا النص يؤكد على أنه دفعٌ إلى الحدود القصوى، حرّضته على ذلك سلسلة من الممارسات القمعية القائمة على نفي، إخفاء، إقصاء وحتى إنهاء حياة المختلف، غير المألوف. وفي الرواية بعض السمات القمعية ظاهرة وإن لم تطرحها الكاتبة بشكل مباشر. فمثلاً في عمق حيرته من حالتها، يلعن الشاب، ابن اخت مريم، النساء جميعاً. ليس هناك في الرواية اية إشارة أخرى للنظر إلى الجنون كعلة تخص جنساً دون آخر، لكن هذه الإشارة الوحيدة تلمع في قلب الرواية كضوء كاشف. ألم تكن تعقيدات عالم النساء هي التي حاول الجنس المسيطر على الدوام التحكم بها؟ بل ألم يُجعل ذلك العالم معقداً ليسهل التحكم به؟ ألم يكن عجزهم عن فهم عالم النساء هو ما سهّل عليهم إطلاق الأحكام عليهن وعلى عوالمهن؟ لنتذكر الهستيريا التي ارتبطت بالنساء وبأرحامهن طويلاً فأعتُبرت حتى الرغبة الجنسية من ضمن أعراضه المرضية. أخيراً ألم تسهم الأحكام الجائرة مضافة إلى الكسل في الاحتواء في جعل الاعتلال النفسي من نصيب النساء أكثر؟

تتجنب الكاتبة بذكاء كل مباشرة في ذكر أو تعداد أو إعادة سرد لمآسي الاختلاف. الكتابة هنا تسلط الضوء على نتائج الاختلاف وأعراضه. أما عن القيود المجتمعية القامعة للذوات الجامحة فقد قيل الكثير. هنا نحن متلقّين للضربة ومنهكمين بآثارها. نطالع النتائج وإحداها كائن مشوه، غير نقّاد، وغير حاضر بأي شكل.

أما نتائج الضربة فنحن لا نتلقاها كقرّاء من خلال فنون الجنون فحسب، بل كذلك من خلال سحر الكتابة السردية. فما يجعل هذا العمل الصغير ساحراً هو لغته السردية البارعة.

في مستهل عرض ميشيل فوكو لاطروحته حول الجنون قال: "لكي نتحدث عن الجنون، علينا أن نمتلك موهبة شاعر". أعتقد أن الأمر ينطبق تماماً على هذا العمل؛ ما كان دخولنا لعالم جنون مريم ممكناً لولا الموهبة الشعرية/السردية للكاتبة والتحكم البارع بلغتها بحيث تبلغ وتكثف الحدث دون زيادة أو نقصان. فمن خلال جملٍ قصيرة، متلاحقة، يرشقنا النص بشظايا من عالم مريم، شظايا تصيب كل محاولات فهمنا وتفسيراتنا لجنونها. في نصٍ يُبهِر بدقة لغته ومرونة حركتها بين عالم العقل واللاعقل، لا نجد سوى القليل من نقاط الوقف (.) وأقل منها الفواصل (،) أو الفواصل المنقوطة (؛). فالكتابة بدأت لألا تنتهي إلا وهي تقول لنا ما حصل وما حصل "بعد كل شيء".

اللافت في نص الفاران السائل هو النقطتان المتتاليتان. هذا الاختيار شيء غير اعتيادي في استخدام علامات الترقيم، ولذا فتفسير حلولها في النص يتوقف علينا كما يتوقف علينا فهم جنون بطلتها وعالمها الخفي.

النقطتان المختارتان لتشبيك جمل هذا العمل كاملاً تنسحبان من المألوف من استخدام النقط في النصوص. فالنقط هي عادة إما ثلاث -وهي نقاط تتابع أو الحذف (...)-، أو نقطة التوقف الواحدة (.). ما يربط جمل هذه الرواية لا هي هذه ولا تلك، بل نقطتان تنسجان بلامعهوديتهما ولا ألفتهما ثوب الرواية كاملة. النقطتان لا تفيدان التتابع إذاً ولا الحذف، لأن الجمل مقطوعة، كل واحدة تقول ما تقوله على حدى وعلى دفعة واحدة. ولكنهما لا تفيدان التوقف أيضاً: فالنص سائل، يسيل بلا توقف، يسيل كأن الوقوف سيزيّفه أو يرخي الحبل الذي تشده الكاتبة حول عنق القارئ الغارق بجنون شخصيتها، مريم.

ربما في زمان ما، في مكان ما، كنا نألف الجنون إلى درجة لا نجد داعياً لتسميته، كنا نحياه ونراه ونتعامل معه خارج تصنيفات العقل/اللاعقل. ربما لو أعدنا صورة الكمال قبل الفصل، ربما سننفي بضربة واحدة كل السياسات القمعية التي تتحكم بحياتنا، من أصغر تفاصيلها إلى أكبرها.

* روائية وأكاديمية كردية سورية مقيمة في ألمانيا

المقال

كرسي أ.د.عبدالعزيز المانع بجامعة الملك سعود..

إنتاج 61 عنواناً تأليفاً وتحقيقاً لباحثين متخصصين.



د. عبدالرحمن بن راشد الشملان*





تقديم:
رغم أن الموضوع يعنى في كرسي الأستاذ الدكتور/ المانع، بجامعة الملك سعود، إلا أن الكاتب اجتهد بإضافة جزء آخر في سياق متصل، وذلك عن بعض الجوانب الأساسية وإن كانت موجزة جدًا، وذلك عن أهمية كراسي الجامعات ودورها العلمي والمعرفي. وتعود الإضافة إلى رغبة أو أمل الكاتب أن تخدم القارئ العام، الذي قد لا يكون لديه خلفية في هذا المجال.

الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز المانع (مواليد 1945، شقرا) يحمل سيرة غنية وثرية متميزة، ويصعب على الكاتب أن يستعرضها، وإنما سوف يشير إلى القليل منها، علمًا أن أخرين سبق وأن كتبوا جيدًا عن بعض منها، وعلى رأسهم الأستاذ/ أحمد العساف، والأستاذ/ عبده الأسمري، والأستاذ/ علي القحطاني وغيرهم. ومن الناحية الشخصية والاجتماعية، يشهد لسعادته بسمو الأخلاق والكرم والوفاء والتواضع، علاوة على حرصة في الوصل بصداقاته وعلاقاته الاجتماعية والعلمية ومع هذا، رغم تقدمه في العمر فلا زال حريصًا على التواجد والمشاركة في الندوات.

أعمال أ.د. المانع الأكاديمية والعلمية:

ويُعد الأستاذ الدكتور/ المانع عالماً من علماء اللغة العربية وآدابها، ليس في المملكة فحسب، بل وفي العالم العربي، وهو من خريجي جامعة اكستر 1967م، وعمل أستاذاً في جامعة أم القرى، ثم جامعة الملك سعود، حيث ترأس قسم اللغة العربية فيما بعد، وكذلك مديرًا لمركز البحوث بكلية الآداب، وممثلاً لكلية الآداب في مجلس كلية الدراسات العليا، إضافة لرئاسة هيئة المحررين لمجلة جامعة الملك سعود (الآداب)، وأيضًا، عمل أستاذًا زائرًا في جامعتين، الأولى في تونس، والثانية في إندونيسيا. كما عمل مديرًا للمكتب التعليمي "ملحق ثقافي" بولاية كاليفورنيا، أمريكا، لمدة سنتين.

وحول البحوث المنشورة فإنها لا تقل عن (45 بحثًا)، أما الكتب المؤلفة والمخطوطات المحققة فهي تناهز (36 عملاً)، إضافة إلى العديد من المقالات الصحفية. علاوة على هذا، وبجدارة، استقطبته العديد من المجالس والهيئات الاستشارية ليكون عضوًا فيها، بما فيها مركز الملك عبداللّه الدولي لدراسة اللغة العربية وآدابها، وعضوية هيئات المجلات المحكمة السعودية والعربية. وكذلك شارك في العديد من الندوات والمؤتمرات العلمية السعودية والعربية والدولية.

كرسي أ.د. المانع:

وفي ضوء ما سبق، فإنه ليس غريبًا أن يحوز الأستاذ الدكتور/ المانع

عالم اللغة، على أرفع درجات التكريم والجوائز، والاحتفاء الخاص بشخصيته وسيرته وأعماله سعوديًا وعربيًا، بما فيها المنظمة العربية للثقافة والفنون (الكسو) كشخصية العام التراثية لعام 2018م. والأكثر من هذا، فإن أفضل وسام واحتفاء وتقدير، كان حصوله على منحة جائزة الملك فيصل العالمية في اللغة العربية وآدابها عام 2009م، ولا شك أنها شرف واعتراف بعلمه وجهوده من ناحية أولى، وأيضًا شرف للوطن والسعوديين عامة، من ناحية ثانية. وبعد حصول الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز بن ناصر المانع، على جائزة الملك فيصل، كرمته جامعة الملك سعود بحق في تخصيص أستاذية لكرسي يحمل اسمه الرفيع.

ومن الملاحظ بالأخص، أنه منذ تأسيس الكرسي، فقد تمكن حتى الآن من إنتاج ما يقارب من (61 عنوانًا) تأليفًا وتحقيقًا، وذلك بمعدل (5-4) سنويًا من باحثين ومتخصصين بارزين، كما أن تلك المؤلفات تعرض على لجنة تحكيم علمي ومنهجي من خارج الكرسي. وبلا شك أن هذا الإنتاج الرفيع والغزير يعكس قدرةً لجدية الكرسي، خاصة بالاستمرار في الإنتاج العلمي من جهة، وكذلك تعود إلى الإشراف والمتابعة من قبل الأستاذ الدكتور/ المانع من جهة ثانية.

وكذلك، مما يحمد لأمانة الكرسي، فبعد اطلاعي على موقعها، وجدت أن كل الإنتاج العلمي المؤلف والمحقق، قد جرى ترتيبه وذلك بوضع صورة للغلاف مع العناوين وأسماء الباحثين. وعلى الأخص يرافق هذا، خلاصة علمية ومنهجية موجزة عن المؤلف ومحتواه، مما يساعد الباحثين والدارسين وذوي الاهتمام في التعرف على هذا المؤلف أو ذاك والاستفادة منه، حسب تخصصهم واحتياجاتهم واهتمامهم.

خلاصات خاصة: لماذا الكراسي، وما أهميتها بالجامعات؟

أولاً: وعدا عن بعض الكراسي الأخرى القليلة المتميزة الأخرى في الجامعات السعودية، فإن الكاتب وآخرين يأملون في بقية الكراسي الأخرى في الجامعات بأن تكون فاعلة ومتميزة أيضًا، وألا تظل ضعيفة الإنتاج ومحدودة. حيث إن هذا الضعف قد يُسيء للشخص الذي يحمل الكرسي اسمه أو الجهة الممولة أصلًا من خارج الجامعات. وأولئك هم الأكثر الذين ظلوا حريصين وطنيًا على تعزيز البحث والدراسات والإنتاج العلمي بالجامعات، علاوة على كرمهم في تحمل تمويل الكراسي والمساعدة في نجاح أهدافها.

ثانيًا: ولهذا، فإن على الجامعات أن تسعى لإعادة تقويم تلك الكراسي الضعيفة، وإعادة هيكلتها بما يخدم أهدافها الكثيرة المرجوة، أما بعد إعادة التقويم لجوانب النقص في الكراسي عامة، ينبغي أن تظل باقية ومستمرة، بل يتم تطويرها وتعزيزها، نظرًا للأهمية الكبيرة للكراسي بما يتعلق بإنجاز الدراسات العلمية وخدمة المجتمع والوطن عامة.

ثالثًا: وفي هذا الصدد، لحسن الحظ يجدر التذكير أن جامعة الملك سعود كانت ريادية وسخية في عدة مبادرات لدعم البحث العلمي، واستقطاب الكراسي من قبل أفراد وجهات متميزة جدًا، وعلى رأسها كرسي الملك سلمان، حفظه اللّه. وكذلك لا زالت الجامعة مستمرة وسخية جدًا بالدعم، وذلك خاصة من قبل معالي رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور/ بدران العمر، ومن نائب رئيس الجامعة للبحث العلمي، سعادة الأستاذ الدكتور/ يزيد آل الشيخ.

رابعًا: وهنا، وفي ضوء كل ما سبق، قد يحق للبعض التساؤل عن مدى أهمية أستاذية الكراسي ودورها في الجامعات عمومًا. وفي الحقيقة يصعب جدًا إيضاح معظم الجوانب والتفاصيل عنها. ولكن في إيجاز شديد، فهي تتلخص في استقطاب الكفاءات العلمية لدعم البرامج البحثية، وربط مخرجات البحث بحاجات المجتمع والشراكة بين الجامعة والجهات الحكومية والأهلية. علاوة على تحقيق التكامل في مجال البحث العلمي بينها وبين الأقسام ذات العلاقة ومراكز البحث في الجامعة، بل ويحق لها أن تشارك في مسؤولية تدريس بعض المقررات في الأقسام ذات العلاقة، على أن تتحمل الجامعة رواتب الأساتذة، وتكاليف التعاقد معهم. ولكن يرتبط في كل هذا ضرورة إيجاد بيئة مناسبة للبحث النظري والتطبيقي، وتشجيع الباحثين السعوديين على إثراء المعرفة الإنسانية من جهة أولى، وبما يدعم التنمية البشرية والوطنية المستدامة من جهة ثانية. وبالتالي يجعل للمملكة مكانة عالمية متميزة في الدراسات والمعرفة، والأوساط العلمية، إن شاء اللّه.

وأخيرًا، وليس آخرًا، لا يسع الكاتب إلا أن يقدم جزيل الشكر والعرفان للأخ الأستاذ الفاضل، خالد بن فهد العتيبي، أمين كرسي أ.د. المانع الذي ظل يزودني بكل المعلومات التي أطلبها من الأمانة، وكذلك يجيب على كافة أسئلتي المتعددة والمزعجة برحابة صدر وصبر.

* (أكاديمي متقاعد)
shamlanabdr@hotmail.com

حديث الكتب

في قصص عبدالله السفر..

النوستالجيا وأشياء أخرى.



رجاء البوعلي

لعلنا كقراء نتفقد المعنى على أرفف المكتبات، نتقفى الأثر من بطون الكُتب، ونتيه في بحورها اللامنتهية، يأخذنا اللاحدود في متاهات الغرق لمن سبقونا إلى الكتابة، وخلدوا على الأرفف، نلتقيهم على أرصفة إنتاجهم الثقافي في لحظاتٍ استثنائية، فريدة من نوعها ومتناهية في الشفافية وقريبة من الأعماق بصيغة إبداعية وجميلة، يعبرونها بتأمل رفيع، ويحفظونها بأسلوب أدبي سلس، كيف لا وهم يكتبونه على انفراد؟ بخصوصية ثمينة، يقصدون فيها البقاء وتجميد اللحظة وحمايتها من التلف أو الضياع أو الموت.

بهذه الديباجة أدشن قراءتي للمجموعة القصصية « يذهبون في الجلطة » للشاعر والقاص والناقد عبدالله السفر، الصادرة عن دار طوى للنشر والإعلام 2013، أكتب فيها عما استوقفني كقارئة تتبع شعلة الضوء في سطور الأدب، فترى أمامها مجموعة قصصية تضم سبعة وستين عنوانًا، تنوعت في بنائها بين القصة القصيرة والقصة القصيرة جدًا، والمقطوعة الأدبية غير المصنفة ولكنها تميل للخاطرة، وبلازمة واضحة يدمج الكاتب مقطوعاتٍ شعرية في نصوصه بشكل انسيابي جاذب ومؤثر.

تبرق ملامح النوستالجيا في قصص عبدالله السفر منذ النظرة الأولى للعنوان « يذهبون في الجلطة »، كمعنى أصيل يلازم الكاتب في معظم قصصه ومقطوعاته السيرّية، يتجلى بهيئاتٍ متباينة في قصصه، ففي « مال رأسه بطعنة غياب » يصيغ السفر قصة الموت في القرية، التي تقوم على صراع البقاء بين البشرية والموت الذي يدخل عبر بواباتٍ لا منتهية، وقد اختار للقرية بوابة شرهة تُدعى « الجلطة » يسري عبرها بموتٍ لا محدود يختطف الأرواح، يفيض غضب الناس في وجهه ولكنه ينتصر في النهاية، مستسلمًا لمشيئة الموت

الشاعر والقاص والناقد عبدالله السفر

كمعنى وجودي. وهنا يمكننا قول: يموت الكائن الحي ويبقى الموت على قيد الحياة. بهذا انفتحت بوابة الجلطة على الأسرة، وبرغم محاولات الردع والزجر إلا أن الضربة الأخيرة أمالت برأس الأخ الصغير.

أما في قصة « يذهبون في الجلطة» إلى أحمد الحجرف، فيذهب الكاتب بحنينه إلى كل تفاصيل ماقبل الموت، أي حياة الرفقة والشباب والسمر على مدى ثلاثين عامًا، تتدفق منه مياه الذاكرة كما يتدفق شلالٌ فاره وسط الطبيعة، وما أعزوه إلا لرابطة وثيقة على المستويين المعنوي والمادي، فماذا إن توقف القلب عن النبض وتلاشى الجسد في الغياب المطلق؟! هكذا جاءت العاطفة شعرية بامتياز ومكثفة بمشاهد وأحداث الأمس، فلا أشد من دقات جرس الذاكرة. بهذه الموسيقى يُسيّلُ السفر أحداث الفقد والجلطة حاضرة على رؤوس الأشهاد، متسيدة لمشهد القصف والأديب يدون الأسماء في سجل مفقودي الجلطة.

من ناحية اللغة والتراكيب اللفظية، يكتب السفر بلغة شعرية منسابة في سرده الواعي، فقد استطاع من خلالها ملامسة عواطف القارئ، تبدو المصطلحات والتراكيب مناسبة وثرية لتوصيف حالة المشهد كما لو أنها مرئية، فمثلا: في قصة « السهم » يقول: « الجسد تجره بلا نية ولا هدف، الشارع طويل وشاق بالتشابه المحفوظ، حربك التي لم تخترها ولاتدري من انتدبك لها. أيها الخاسر!»، أما اللغة الشعرية فهي جلية في أسلوبه الكتابي عمومًا، ونذكر هنا تحديدًا بعض الأمثلة مما جاء في قصة « تهدل العمر على الأكتاف» التي افتتحها باستفهام شعري تأملي قائلًا:

كم بقي في جناحك من ريش؟
هل بقي في جناحك ريش؟

وفيه يسبر أغوار حياة الإنسان الذي ألفه الرحيل وصار يزوره بين حين وآخر، يغرف روحًا من جواره ويرحل بها، مُخلفًا صدوعًا تتراكم وتثقل أكتافه بحمولتها، على إثرها يتناقص الريش في الجناح، وقد تفزعه النبوءة أن الريشة الأخيرة آيلة للسقوط لامحالة..فيقول:

« شجر الوحشة يتكاثف. أي منشار سيقطع أغصانًا سوداء مابرحت تتفاقم، أي بلطة تدرك هذه الغابة التي ابتلعت شمسين، ومازال ظلامها لا يردم، الظلام الماكر أتخبط فيه،

ولا جهة تضم الجسد المبتور، تحنو على فتات الوحيد» كذلك يقدم سرده بلغة عاطفية رقراقة، قائلًا: « لم تكن إلا هدنة قصيرة، وانفلت إعصار الجلطة يضرب القلب، قال إن واحدا وعشرين يوما كافية ليستأنف المنجل حصاده».

وتكمن احترافية السفر في توظيف كل أدوات السرد القصصي لإحالة الواقع الحي إلى مشهدٍ مأساوي شاحب موازٍ، فلايكتفي باستعمال الرمزية المتعارف عليه، بل يذهب للتجديد الرمزي إن تطلب الأمر، فهو يستحضر الصباح بهيئة غير متفق عليها وعلى غير عادة الإشراق والبدايات الجديدة وإقبال الفرص وهطول الأقدار، ليقول عنه في بداية قصة « انتباه »: الصباح مرُّ وكئيب، تصرفه في طاحونة الأعضاء التي تهرع إلى نفير العمل اليومي» ويختم بقوله: « الوجه الذي جلبته آخذ في التجعد والتفتت ببطء، يصرعك التنبه أن فراشة اليوم البعيد هي الآن ناشفة وأوهى من أن تحتمل صباحا مرا وكئيبًا». ولانزال في مدار اللغة حيث ترتفع نغمة الأنا لدى الكاتب، يتراءى للقارئ أنه يكتب أجزاءً متناثرة من سيرة ذاتية، لاسيما وحروفه تشهد على ذلك كما جاء في قصة « الأشياء الصغيرة»:

بهتت جمرة الجنون
الدهشة أغمضت جفنها
مالت أغصان كثيرة واندحر الثمر
هدك كتاب الغياب ياعبدالله

ويقول: « تمقت آخر العام، لاتهش لأوله، تتكفئ في غرفتك وحيدا، تسحب كتاب « ظلال لسيرة تائهة » وتمضي في حفيف الأوراق وحدها» كما توجد هذه اللغة في قصتي « الذين خفوا إلي» و « امرأة الورد ».

القصة القصيرة جدًا تنال مكانةً واضحة في مجموعة « يذهبون في الجلطة » ونذكر كمثالٍ قصة « رائحة »: « يزهر الهواء برائحة الحنين، صوب البحر يدفع رئتيه، هناك يزفر حتى يغيم وجهه، وتبرد الرائحة « هذا وغيرها. وبطبيعة الحال، يلازم هذا التنوع في النصوص الأدبية تنوعًا في البناء، فلا تسير الوتيرة على نمط واحد، حيث تغيب بعض عناصر القصة من بعض النصوص، ويختفي تصاعد الأحداث وتداعيها، فتظهر الشخصية مسطحة في كثير من الأحيان، ولا تبدو غير شخصية واحدة كما في « رائحة ».

كما أن أسلوب السرد يتراوح بين قصة وأخرى، ففي قصة « الطفل ذو الماسة» استخدم السفر أسلوب السرد القصصي بتصاعد الأحداث بشكل تسلسلي لتبلغ الذروة، ثم تتداعى بطريقة غير منطقية ولا متوقعة كما نرى في الاقتباس التالي، حيث تقترب لحظة الذروة بقوله: « تخرج من المسدس خيوط بنية غامقة، تتلوى في الهواء، ثم تهبط أمام صدر العجوز الذي لا يهتم ويمد عينيه إلى نقطة محددة من العشب» ثم يقول: « أحد الأطفال يهمس « إنه يريد قطعة الألماس»، عندها تتهاوى الأحداث، تنقلب موازين الحياة مرة واحدة على يد الطفل، بفركه قبضة ثلج صغيرة، تكشف عن ماسة ساحرة تعيد بريق الحياة، يختفي العجوز والمريض، وهنا رمزية ذكية لإنجلاء ملامح الشحوب والأفول، على يد البراءة الأولى أي الطفولة.



غلاف الكتاب

وهذه القصة تحديدًا قد تجعلنا أمام حالة تأملية ترمز في عمقها إلى رحلة الإنسان، حيث الطفولة رمز البداية النقية والبراءة النبيلة وتلك هي بداية القصة، إلا أن النمو الذي يرافق الإنسان في رحلته الوجودية يحيله إلى كائن آخر؛ قد يتجلى عجوزًا أنهكه المسير أو مريضًا ضربه الوجع، ولايخلو هذا العمر من صراع عابر للمسافات والأمكنة، ليبقى السؤال: هل يتوقف الإنسان عن جريه في لحظة ما ليستدرك العمر أم أنه يسير دون التفاتة للوراء، فلايعود لنقائه الأول؟!

ويستمر التباين ليطال البنائين: الزماني، والمكاني، فيتحدد المكان والزمان في قصص ويغيب أحدهما أو كلاهما في أخرى، إلا أن الثابت المكاني الذي لاينفك يلازم الكاتب هو القرية، تلك البقعة السكنية الرتيبة في أغلب مشاهدها، بعد أن غادرها الأهل والأحبة، فغدت شوارعها جافة ونوافذها مكتنزة بالدموع وضميرها نابض بالحنين وأجساد العابرين عليها آيلة للانهيار، فالمطعم الشعبي في قصة « السهم» لم يعد يغري ذلك الكائن الوحيد الذي ينزوي بصحن الفول والخبز والشاي ويكتب: « لماذا تطيل التحديق بعين تعرف أنها إلى العمى؟ » كما في قصة « سلمان » تشتعل العاطفة وتنتفض على الصراع بين البشر وشبح الموت فيكتب: « لماذا لا أطل على وجه قريتي إلا ويسبقني الموت، هناك يشوه الملامح ويفيض بعلة الكدر والكآبة والرماد» وبنغمة استسلام أليم يقول: « سلمان.. كم تبقى في القبضة منكم؟ ».



الشاعر والناقد المثقف عبدالله السفر الذي قال في إحدى لقاءاته: « أحسب أن «الحنين» مُحَرِّضي الكبير على الكتابة، وهو ما يسنّ شفرةَ القراءة عندي ويوجّهها، اِنتبهتُ إلى هذا وأنا أكتب عن إنتاج كثيرٍ من الأصدقاء والزملاء ومن تجمعني بهم محبة الحرف، أيّة كتابة تتأرّج بالحنين؛ تجدّني في مهبّها، أجد في رائحتها حلاوةً تندى، ويغزر طيبُها كلّما بحثت عن الأماكن والأشياء والأشخاص الذين ما عادوا هنا، وثمّة «أثرٌ» ما زال يعمل وما زال يذكّر ويحاول أن يصمد لئلا يتحلّل في كثافة النسيان، أو تبتلعه دوّامة الغياب الهائلة» صدق فيما قال، فعندما تقرأ قصصه تشتم رائحة الحنين والوفاء فواحة بين السطور، وبهذا تصبح ماثلًا أمام شيء حقيقي من روح الأديب الذي لا يترك على الأرفف أوراقًا وأحداثًا محكية فحسب، بل ينسج من جوهره الإنساني والشعوري نسيجًا أدبيًا يرميه في وجه الغياب ويتحدى فيه النسيان ويراهن على الخلود، نعم خلوده بجوار من أحبهم في يوم من أيام البشرية.

المقال

في مذهب العشق كل شيءٍ قربانٌ للعشق.



كاظم الخليفة
@Kakhalifah

العشق، وكقيمة إنسانية كبرى باستطاعتها أن تخلع على سائر "القيم" كل ما لها من "قيمة"، وشيفرة كونية يحمل اسرارها الشعراء؛ وتبعاً لذلك تتقدم القصيدة وتحتفي بنفسها باعتبارها الوسيط الحامل لتلك المعاني الجميلة والسامية التي يتشارك فيها البشر. داعية تسامح ووئام، وسفير أدبي عابر للقوميات والأعراق. وتدعي القصيدة أيضاً انها الأجدر بالنيابة عن باقي الأجناس الأدبية في الكشف عن توحد البشر في عواطفهم وتشابههم في طرائق التعبير عنها. ففي الخيال (الشعري)، لا يشكل إيماننا الخاص سوى بعض الممكنات، لكننا نستطيع أن نرى باقي الممكنات في إيمان الآخرين؛ وهو ما يدعونا للتفهم والتسامح، كما يقول الناقد الكندي نورثروب فراي. فالعشق باعتباره مظهراً للتسامي العاطفي بنشدانه التوحد مع ذوات أخرى نجده متشابهاً في سلوكه ومفهومه لدى شعراء المعمورة. وعندما يقول الأحوص:

«إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَقْ وَلَمْ تَدْرِ مَا الهَوَى
فَكُنْ حَجَراً مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلْمَدَا».

فما كان عليه أن يقول أكثر من هذه الكلمات حتى يتضوع الفضاء بتلك المشاعر الرقيقة التي في حقيقتها تضاهي مخزون عمر بأكمله من العواطف.

يضعك الشاعر هنا في تحدٍ وجودي ويدفع بك؛ ليس أن تختار بين أن تصبح بشراً أو جماداً، إنما يستفز كينونتك ويجعلها تجري عمليات بحث حسابية مستعجلة لتثبت له أن الحب قد طرق بابك في يوم من الأيام. وحتى "شبهة" حب غابرة تستعين بها؛ دليلاً تقدمه في مرافعتك لتقول له إنك قد ارتقيت بإنسانيتك إلى مصاف الملائكة.

المتصوف والشاعر التركي "يونس إمرة" يعزز هذا المعنى، بل يقوله بتمامه:

«اسمعوا أيها المحبين، العشق كالشمس / والقلب الخالي من العشق كالحجر / ماذا ينبتُ على قلبٍ من حجر، وفي اللسان سم زعاف / مهما نطق بعذب الكلام فهو كالخصام / يرق وجه العاشق الصبوح ويصبح شمعة / وتظلم القلوب المتحجرة لتصبح شتاء قاسياً».

فهذا التطابق الغريب بين المعنيين عن مفهوم العشق العربي - التركي، يدفعنا إلى الاقتراب من مفهوم الشعر نفسه؛ باعتباره الكاشف عن طبيعة العواطف الإنسانية الكبرى، وأن الشاعر هو كاهن المعبد القديم. رؤى وأحلام رقيقة تتشوقها الأرواح، يلتقطها الشاعر وهي تسبح مرتحلة في سديم الكون فيفك شيفرتها. ومهمة الشاعر الحقيقي، حسب نورثروب فراي، ليست في أن يخبرنا بما حدث، بل بما يحدث: ليس بما وقع، بل بنو ع الشيء الذي يقع دائماً. إنه يقدم الينا الحدث "النموذجي" المتكرر، وهو ما يسميه ارسطو "بالحدث الكوني"، والذي هو العشق في موضوع استشهادنا.

إذن، العشق وعندما نقاربه بمفهوم الحدث الكوني، وأنه عاطفة استثنائية متجاوزة للعقل وأبراج مراقبته، فجلال الدين الرومي – الذي استعرنا عنوان المقالة من نصه التالي - يسند هذه الرؤية ويتوسع في شرحها ويضيف عليها:

«هل يسلك العقل سبيل اليأس؟ / لا بد من العشق حتى يحيل الرأس قدماً تجري إليه / العشق لا يكترث لشيء أما العقل فلا.. / ... / العشق لا يستسلم، يحترق ويُحرق ويذوب، لا يعرف الخجل والحرج.. / ... / صفيق الوجه لا يلتفت وراءه».

إن هذا المزيج من الألم والنشوة المتجاوزة، هو نوع من السعادة القصوى بقدر ما هو ألم خالص. فهل هذا ما عناه الاصمعي لفعل العشق وأثره وحين ارتداده سلباً على القلوب:

«مساكين أهل العشق حتى قبورهم
عليها تراب الذل بين المقابر»!؟

فكارثية غياب العشق واضمحلاله؛ واعتبار أنها حالة متوقعة منه، ليصح عليه صفة «صفيق



الوجه الذي لا يلتفت وراءه» كما تقدم من نص الرومي، هو ما يضطرنا إلى الانتقال لجانبه المضني والمظلم لتتبع أثر انسحابه. فتلاشي أثر العشق من مشاعر أحد طرفي معادلة الحب يكاد أن يهدد بانهيار الوجود بأكمله على رأس الطرف المتضرر لأنه المعادل الموضوعي للحياة. وبهذا المعنى نجد أن شاعرة جائزة نوبل البولندية "يسوافا شيمبورسكا" قد عبرت عن العشق وتمثلته في نصها "يوتيبيا"؛ حين يضمحل الوجود بغيابه:

«عندما ينظر إلي / أبحث عن انعكاسي / فوق الحائط، وأرى فقط/ مسماراً، خُلعت من فوقه لوحة».

ألا يوحي هذا النص ويستثير ذاكرتنا بنص قريب منه للشاعر عبد الرحمن بن مساعد "البرواز"؟ فمسمار التعليق العاري من لوحة الشاعرة يسوافا، هو البرواز الخالي من لوحته بالنسبة للشاعر الأمير بن مساعد:

«قلتي لي أنسي / وأنا كل ليلة قدامي البرواز / ... / وصورتك رغم الألم / ورغم انها خذت من أطباعك كثير.. وخانت البرواز أشوفها في خاطري / حبيبتي ما بيدي حيلة / لا صرتي الصورة وعيوني البرواز.. وشلون أبنسى».

مضاضة تأخذ بتلابيب الروح وتشدها إلى واد سحيق مغرق في عتمته من تلاشي طعم الحياة جراء رحيلها. حينها يجزع الشاعر من فقده لجزء من ذاته عند انفصالها عنه بعد توحده بها، ويندب عهد الحب الذي لم يُحافَظ عليه. يحاول أن يشيح بكله عنها لكنه يراها باقية وما تزال تحتل كامل مخيلته. "قلة حيلته" وضيق مساحة المناورة في استجداء الحب الراحل بدعوته مجدداً؛ هو ما يلقي بثقله على روحه. وبهذا القليل من الحيلة، يرسم الشاعر خارطة طريق تعافيه للتحرر من أسر حبها. يتخيله "كسيناريو" ماثل أمامه يتنقل به في محطات الشقاء والعذاب لينتهي بخلاصه. يلجأ الشاعر إلى الدمع الذي يصفه توم لوتز: بأنه حيلة وجودية تطهرية للذات منذ ما قبل أرسطو؛ ذلك حين "تعفي" أو "تحرر" الدموع عواطفنا، لتزيل الألم النفسي الذي نشعر به عن طريق تحويل انتباهنا؛ من أفكارنا إلى أجسادنا، وهو ما يؤكده شاعرنا:

«حبيبتي لأجل أنسى جرحك وأستريح / بأبكي.. وبعد البكا بأبكي».

وما قصده أيضاً، هو ابتكار مخارج تُحرره من "دهشة العشق" التي ترد صفتها في أدبيات المتصوفة. ففيما يتداولونه من قصص رمزية يشيرون بها على علامات الإفاقة من حالة "الوجد" لدى السالك هذه الحكاية: «روي أن الشبلي دخل فجأة على الجنيد وكانت زوجته جالسة، فلما رأت الشبلي أرادت أن تتوارى، فقال لها الشبلي لا عليك منه فإنه لا يراك. وأخذ الجنيد يحدثه حتى "بكى"، عندها قال لامرأته تستّري فقد صحا الشبلي». لذا، عندما يتحرر من دهشة العشق، ستحضر إليه هي بملمحها الجديد الخالي من أي أثر للعشق الذي كان يجذبه فيها سابقاً؛ وهو ما عبر عنه الشاعر بالحديقة الغناء الممرعة التي غادرها الربيع فتصحرت وبهتت: «واكيد في لحظة بتجي وبيجف دمعي / وعندها صورتك اللي في عيوني / بتعاف برواز الضما، / بتصير صحرا وهو سما / بتمرني الدمعة الأخيرة / تاخذ معاها صورتك وتطيح».

يعي أن خروجها من روحه شبيه بمنازعة الموت؛ فيعض على ناجذه ويحتمل الألم فتغيب صورتها ويكف عن مناداتها بالحبيبة، وبهذا يصبح قادرا على كسر البرواز الذي يحتويها.. وبعده سينسى حتماً:

«وكني بها لدمعة سكين جرحها وجهي / ... / وعندها لا نزلت الدمعة من الجرح الأخير / وفارقت وجهي أنا / بغمض عيوني وأكسر البرواز / وأكيد بنسى».

وبانكسار البرواز لاحتوائه على عشق زائف، تلتئم صورة العشق الحقيقي مجدداً، وتعود مشرقة في تجارب بشرية متكررة؛ ويعمل الشعر حينها على ممارسة دوره في تعزيز هذه القيمة الروحية المشتركة والكشف عن جمالياتها بتعبيرات متطابقة غالباً، وتبعاً لذلك تصبح أسمى وظيفة للشعر هو تعزيزه لتلك القيم.. ولذلك كان عامنا هذا هو "عام الشعر".

حديث الكتب

في قراءة رواية
« قبل أن يوصد الباب » للكاتب سعد الغريبي ..

المغترب بين إغراء الغربة ونداء الوطن.

د. عبد الحكيم الزبيدي*

يتناول الشاعر والروائي السعودي سعد الغريبي في روايته "قبل أن يوصد الباب"، الصادرة عن النادي الأدبي في منطقة الباحة، ومؤسسة الإنتشار العربي، الشارقة، 2023م، تاريخ العلاقات السياسية والاجتماعية بين اليمن والشقيقة الكبرى المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال حياة شاب يمني اغترب في السعودية غربيتين: الأولى حين بلغت الحرب بين الملكيين والجمهوريين ذروتها في اليمن في منتصف الستينيات حتى قرب قيام الوحدة اليمنية عام 1991، والغربة الثانية بعد ذلك بعامين حتى جائحة كرونا.

وقد استعرض الكاتب خلال روايته الأحداث السياسية التي مرت بها اليمن منذ قيام الثورة اليمنية ضد الحكم الإمامي، وموقف المملكة العربية السعودية منها. فالسعودية وقفت في بداية الثورة مع الملكيين ضد الجمهوريين، ولكنها بعد ذلك اعترفت بالجمهورية اليمنية. وكانت السعودية، كما ذكر الكاتب، تعامل اليمنيين المغتربين فيها معاملة خاصة، حيث لم تكن تفرض عليهم نظام الكفيل، فاليمني كان هو كفيل نفسه، يتنقل من عمل إلى عمل كما يشاء، حتى إذا جاء عام 1991م، تغيرت معاملة السعودية لليمنيين وأصبحت تطالبهم، مثل غيرهم من المغتربين، بنظام الكفيل، وسبب ذلك، كما ذكر



الكاتب سعد الغريبي

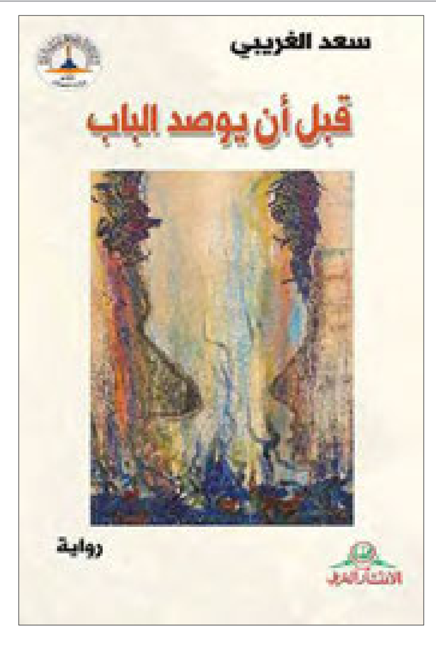
الكاتب، هو تأييد الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح لغزو الرئيس العراقي السابق صدام حسين للكويت.

وتحكي الرواية سيرة مغترب يمني أرسله أبوه وهو صبي صغير إلى المملكة العربية السعودية في منتصف الستينيات الميلادية، خوفاً عليه من التجنيد ثم القتل في أحداث حرب الجمهوريين والملكيين، وسافر مع صديق لوالده أضافه معه في جواز سفره باعتباره أحد أبنائه، ووجد له عملا لدى أسرة سعودية في الطائف. وقد عاملته تلك الأسرة كأحد أفرادها، وليس كخادم أو حارس لديهم، إلى درجة أن رب الأسرة سمح له بالالتحاق بالمدرسة، حتى أتم المرحلة الثانوية في الطائف، وبعدها توفي رب الأسرة فانتقل إلى جدة حيث التحق بجامعة الملك عبد العزيز ودرس اللغة العربية. وظهرت مواهبه الأدبية حيث كان ينشر شعره في الصحف، وعمل بعد تخرجه في إحدى الصحف مشرفاً على الصفحة الثقافية، وأحب فتاة سعودية ولكن أهلها لم يوافقوا على زواجه منها بسبب عدم كفاءة النسب وليس بسبب جنسيته اليمنية. وبعد أن اشتهر اسمه، وأصبح شاعراً وأديباً ومثقفاً معروفاً، وأصدر ديوان شعر بعنوان "أنات مغترب" لقي ترحيباً في أوساط المثقفين والنقاد، أتيحت له الفرصة ليتقدم لأسرة يمنية مقيمة فيخطب ابنتهم وفوجئ برفضه بسبب عدم كفاءة النسب أيضاً. ثم قرر العودة إلى اليمن لأنه لم يكن يحمل اسمه الحقيقي، ولأنه علم بتحريم الإسلام أن ينتسب الإنسان إلى غير أبيه.

وقد استطاع الكاتب بهذه العودة، أن يجنب بطله، بذكاء، ما حل باليمنيين في المملكة بعد الوحدة اليمنية وغزو الكويت، حيث خرج اليمنيون من السعودية بالآلاف بعد تطبيق نظام الكفيل عليهم، ولكن بطل الرواية كان في اليمن حينها، ولم يتعرض لما تعرضوا له. كما استطاع بعودته مرة أخرى

إلــى المملكة بعد ذلــك أن يقارن بين وضع اليمنيين المغتربين في المملكــة قبل وبعد ذلــك التاريخ، والــذي لــم يختلــف كثيــراً إلا في تطبيق نظام الكفيل عليهم أســوة ببقيــة الوافدين، وما تبع ذلك من عــدم الســماح للعامل باســتقدام أسرته إلى المملكة عكس السابق. فبعــد أن أقــام بطــل الرواية مدة يســيرة في اليمن لم يســتطع أن يتكيف مع الوضع الاجتماعي فيها، خاصة مع سوء الأحوال الاقتصادية وارتفاع نســبة البطالــة بعد عودة المغتربيــن من الســعودية، وقرر الهجرة مرة أخرى إلى الســعودية، ولكن باسمه الحقيقي هذه المرة، واختار مدينة الرياض ليكون بعيداً عــن الذيــن عرفــوه فــي الطائف وجدة حتى لا ينكشف أمره. وحصل على تأشــيرة عــن طريق الشــراء، وقد عمل في الريــاض في أعمال مختلفة، آخرها في دار نشر، شريكاً لمالكها السعودي، ولكنه بعد مدة قرر العودة مرة أخرى إلى اليمن، وحين ســأله شريكه السعودي عن الســبب في اتخاذه هذا القرار قال لــه إنه يريــد أن يعود إلــى اليمن "قبــل أن يوصد البــاب"، وهذا هو عنوان الرواية، وسنشير إلى دلالته فيما بعد.

الرواية بشــكل عام جيــدة الحبكة، وبدت مــن خلالها ثقافــة الكاتب وحســن اطلاعه علــى تاريخ اليمن الحديث والأحداث السياســية التي مرت بها، وعــادات وتقاليد أهلها، ولهجتهــم، وصفاتهــم الأخلاقية والاجتماعيــة، ومدنهــم وقراهم، وأســماء مطربيهــم، وأطبــاق مأكولاتهم .. إلخ. والكاتب لم يكن غريبــاً عن اليمن فقــد عاش فيها أربع ســنوات، مدرســاً ضمن بعثة المدرســين الســعوديين الذيــن كانت المملكة ترسلهم إلى اليمن. وقــد عمــل الكاتب مدرســاً لمادة اللغــة العربية في مــدارس مدينة صنعاء في أواخر ســبعينيات القرن الميلادي الماضــي، وعاصر بعض الأحــداث السياســية التــي مــرت بهــا اليمن مثل اغتيال الرئيســين الحمدي والغشمي.



غلاف الكتاب

أحــداث الرواية تبــدو منطقية في تسلســلها، ولكــن الكاتــب، فــي رأيي، أســرف فــي التفــاؤل، حين جعل حياة بطل الرواية تســير في يســر وهدوء لا تشوبها المشكلات ولا المنغصــات، فــرب الأســرة التــي عمل فيهــا خادماً أو حارســاً ســمح لــه بــأن يلتحق بالمدرســة الصباحية كأحــد أبنائه، حتى أنهى الثانوية بتفوق، ولو جعله يســمح لــه بالالتحــاق بالتعليم المســائي لكان أقــرب للواقع، فــي تقديري. كذلــك فإن أبنــاء مخدومــه كانوا يعاملونــه كأنه واحــد منهم، حتى إنهم حين توفــي والدهم، جعلوه يقف إلــى جوارهم يتلقــى العزاء، بدل أن يخدم المعزين. وإن حاول الكاتــب أن يذر بعــض المنغصات في حياتــه مثل وفاة أمه الحقيقية في اليمــن وكيف أنه لم يســتطع أن يبكي عليها لأن أمه المستعارة موجودة في الطائف، وكيف رفضت الأســرتين الســعودية واليمنيــة تزويجه ابنتيهم، ولكن كل هذه لا تعد شــيئاً، في رأيي، أمام التحاقه بالدراسة والجامعة وتخرجه وعمله فــي الصحافــة واشــتهاره شــاعراً وأديبــاً، وكل هــذا قــد لا يكــون منطقيــاً مع واقع حيــاة المغتربين اليمنييــن الذين هاجــروا من أجل كســب لقمة العيــش، ومعظمهم يعملون في أعمال شاقة وصعبة. ولكن الكاتــب، في رأيــي، أراد أن يبرز حسن تعامل المملكة وأهلها مــع المغتربين عمومــاً واليمنيين على وجه الخصوص، وتوفير سبل العيــش الكريم لهــم، وهذا حق لا مراء فيه.

بقــي أن نشــير إلــى دلالــة عنوان الرواية، وقد شــرح الكاتب بشــكل مباشر، على لســان البطل، المعنى الذي قصده من ذلك بقوله:

"وعــاد عبــد الجليل مــن معرض القاهرة 2020 وعرضت عليه الأمر. قلت له:

• ســأرحل قبــل أن يوصــد البــاب دوني.

وضحك، وطلــب مني تفســيراً لما أعني بإغلاق الباب، فأجبت:

• قــرر صديق أبــي المغترب حين بلغ الخمســين العودة النهائية إلى بلاده قائلا: "بــاب الطمع الدنيوي مشــرع دومــاً، إن لــم تخــرج منه في الوقت المناســب أوصد دونك واحتجزك".

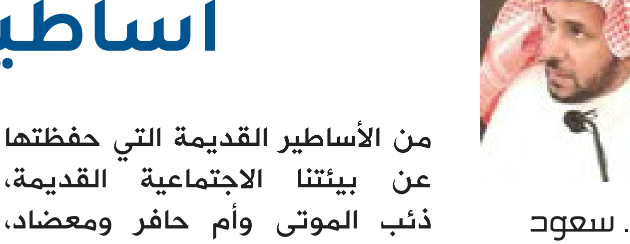
وضحك عبد الجليل قائلاً:

• لــن يوصــده عنــك إلا الموت، لا قدّر الله".

فمــاذا يقصد المؤلــف بقوله هذا؟ هل هي دعوة للمغتربين، من كل الجنســيات، أن يعودوا إلى بلادهم حيــن تتقــدم بهــم الســن، كمــا فعــل البطــل وأبــوه بالتبني، قبل أن يفجأهم المــوت ويحول بينهم وبيــن العودة؟ وكأنــه يقول لهم: مهما سعدتم بالعيش في الغربة، فلا منــاص لكم من العــودة يوماً ما إلــى وطنكم ومواجهــة الواقع. ولعلهــا أيضــاً دعوة مــن المؤلف لليمنيين بأن يواجهوا مشــكلاتهم ويعملــوا علــى حلهــا بــدلاً مــن اختيار الحل الأســهل وهــو الهجرة والاغتراب.

* شاعر وباحث من دولة الإمارات

مجاز
مرسل



د. سعود
الصاعدي
@SAUD2121

أساطير شعبية!

من الأساطير القديمة التي حفظتها عن بيئتنا الاجتماعية القديمة، ذئب الموتى وأم حافر ومعضاد، وهي أساطير بقدر ما تصنع الرعب اللذيذ تصنع أيضا المخيلة وتزيدها خصوبة، كما تمنح القلب دفئا والعقل أفقا واسعا للتفكير في بنية الحكاية والأسطورة وأثرها في بناء العالم التخييلي للطفل، وللمجتمع في بداياته الأولى.

أما ذئب الموتى فكان يحضر لأداء رسالة رعب مؤقتة كي ينام الأطفال مبكرا، بما لديه من حاسة شمّ نافذة تدلّه على الطفل المستيقظ داخل لحافه، وهي طريقة مفزعة تجبر الجبل نفسه على أن يتكلّف الشخير أثناء نومه ليضمن السلامة من الذئب الجوّال ليلا.

ولست أدري في هذه الحالة كيف يمكن اجتلاب النوم أو إقناعه بالمثول المبكّر لإفساد حملة التفتيش التي تقوم بها مثل هذه الذئاب الخارجة من متن الحكايات.

أمّا أم حافر فهي حكاية شعبية شائعة تركض بقدمين إحداهما قدم حمار، لكن الرعب يكمن في طريقة روايتها واختيار الوقت المناسب ليلا لسردها أمام أعين الصغار الجاحظة هلعا وترقّبا.

وأما حكاية معضاد فربما كانت من الأساطير الخاصة بالقبيلة لشابّ مسعور، أكل لحمة آدمي وجدها مطروحة في طريقه فأصابه السعار حتى لم يدع من أسرته سوى أمّه، بعد أن التهم أخته على غفلة منها حين تركت له البيت خاليا.

كانت هذه الحكايات الأسطورية هي بداية مبعث النور الغرائبي إلى جمجمة الرأس الغارقة في الظلام، وكان هذا التجاوز غير الطبيعي خطوة أولى إلى أنّ نفهم أن العالم أوسع مما نتصوّر، وأكثر تعقيدا مما ندرك بحواسنا التي لا تتجاوز كائنات الحي ومكوّناته الطافحة على السطح.

من ثقب المخيلة يمكنك أن ترى العالم الكامن وراء عالم المحسوسات، ومن طريق الخيال تكتشف أنّك لست جزءا من عالمك المنظور، وإنما عابر سبيل على هذه الأرض التي لا تجد دفئها الحقيقي إلا في الحكايات والأساطير الشعبية، ولا يكتمل وجودها إلا بالإيمان أنّ وراء الظواهر حقائق أكمل وأصدق مما ندركه بالحسّ والمخيلة معا.

المقال



عصام الدميني*

يتحدث فينصت العالم بأكمله.



لا يمكن إنكار الدور البارز الذي يلعبه ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في القيادة وتطوير المملكة العربية السعودية وتحقيق رؤية 2030، حيث يتجلى هذا الدور بشكلٍ لافت في استراتيجيته الإعلامية المبتكرة والتي تستند على مبدأ الصراحة والشفافية.

فمنذ ظهوره في الساحة السياسية، اتخذ ولي العهد محمد بن سلمان نهجًا مختلفًا في التواصل مع العالم، وهذا ما أقوم بتحليله في هذا المقال من خلال متابعتي لعدة لقاءات وأحداث إعلامية، كان فيها ولي العهد لافتًا بشخصيته وتصريحاته.

في كل لقاء يتميز الأمير محمد بن سلمان بصراحته وشفافيته في التعبير عن رؤيته وخططه، حيث يعرض المعلومات والأفكار بوضوح دون تلوين أو تكلف، مما يمنح الجمهور العام فهمًا دقيقًا لأهدافه وتوجهاته.

واحدة من أهم ملامح استراتيجية ظهوره هي قوته في مواجهة الأسئلة الصعبة ومواضيع الجدل، حيث يتميز بالجرأة في التحدث عن قضايا تاريخية وسياسية حساسة، وهو ما يثبت أنه ليس فقط قائدًا شابًا وطموحًا، بل أيضًا شخصية متعلمة وواعية تجيد إدارة الحوار بذكاء وفهم لمقاصد الطرف الآخر عند طرح الأسئلة.

بجانب ذلك، يعتمد ولي العهد محمد بن سلمان على استخدام وسائل الإعلام المحلية والعالمية بشكل ذكي للتواصل مع الجمهور، لأنه يدرك أهمية الوسائل الإعلامية في نقل رسالته وتوجيه رؤيته إلى العالم.

في الختام، يمكن القول إن استراتيجية ظهور ولي العهد محمد بن سلمان تعكس رؤيةً متقدمة وتفهمًا عميقًا للتغيير والتطوير، فصراحته وشفافيته تجعله قائدًا يثق به الجمهور، واستخدامه لوسائل الإعلام يجعله وجهًا معروفًا في الساحة الدولية.

استراتيجية ظهور ولي العهد محمد بن سلمان تتجاوز مجرد التواصل الإعلامي، حيث يتميز بجاذبيته للشباب والجيل الجديد من الشعب، ويتفهم أن الشباب هم مستقبل المملكة وعليهم تحمل المسؤولية مع الحكومة في تحقيق رؤية ٢٠٣٠.

لذلك، يظهر الأمير المجدد محمد بن سلمان بمظهر شخصي يتماشى مع الزمن وروح العصر، وهو ما يجعله مفهومًا ومقبولًا بين الشباب اليوم.

على سبيل المثال، في زيارته لشركة غوغل عام 2018، ارتدى بدلة وبنطال جينز، ليظهر للعالم روح الشباب السعودي وتطلعاته نحو المستقبل.

فمن خلال استراتيجيته في المحافل المحلية والدولية، يظهر الأمير محمد بن سلمان بشخصية متواضعة ومفعمة بالثقة في النفس، مما يعكس التزامه بتحقيق التغيير والتنمية بشكلٍ جاد وشامل.

ختامًا، إن ظهور ولي العهد محمد بن سلمان ليست مجرد استراتيجية إعلامية، بل هي تجسيد للرؤية الشاملة لتحقيق التغيير والتطوير في المملكة العربية السعودية وتحويلها إلى قوة عالمية تلعب دورًا بارزًا في الساحة الدولية.

* مستشار تسويق





عن دار جدار للثقافة والنشر..

صدور رواية «جمهورية أهريمان» للكاتب السعودي حامد بن عقيل.





اليمامة - خاص

صدرت عن دار جدار للثقافة والنشر، مالمو، السويد، رواية "جمهورية أهْرِيمان" للروائي: حامد بن عقيل. وجاءت الرواية في 137 صفحة من القطع المتوسط. وبحسب المعلومات التي وفرها الناشر على الحسابات الرسمية للدار في شبكات التواصل، فإن الرواية متاحة الان بطبعة ورقية، وستلحق بها طبعة إلكترونية مجانية قبل نهاية هذا الشهر عبر حساب دار جدار للثقافة والنشر على منصة سكريبد Scribd العالمية لعرض الكتب مجانا للقراء او بيعها.

وقد صدرت الطبعة الورقية وفقا لاسلوب تتبعه جدار لإصدار بعض عناوينها وذلك عبر حسابها على منصة لولو بريس العالمية [Lulu Press] للطباعة على الطلب. وهو الاسلوب الذي بدأت معظم دور النشر العالمية باستخدامه.

و رواية "جمهورية أهْرِيمان" هي الرواية الثالثة لحامد بن عقيل، بعد صدور روايتين له من قبل؛ صدرت الأولى "الرواقي" عن دار جدار للثقافة والنشر بالإسكندرية 2009م، والثانية "وادي نون" كنشر مشترك بين داري جدار للثقافة والنشر بمالمو وريادة للطباعة والنشر بجدة 2023م.

وبحسب الناشر فإن رواية "جمهورية أهْرِيمان" رواية ديستوبية، متخيلة، يمتد زمنها لثمان ساعات فقط. تدور أحداثها في مدينة بيلونا عاصمة جمهورية أهْرِيمان، حول أستاذ جامعي سابق في جامعة لوسيفْر قامت بتربيته سيدة تنتمي لجماعة أنصار الزواج المحظورة في تلك الجمهورية.

حيث يتخيل الكاتب أن القيم الجمهورية أو على الأقل قيم جمهوريته المتخيلة ستتغير إلى نقائضها، فتبدو مفردة «شريفة» لفظة نابية، وتعتبر الرشاوي عمل أخلاقي. إنها القيم الوطنية التي صيغت في دستور تلك الجمهورية المتخيلة.

وتحاول الرواية أن تقدم أثر توظيف الطبقة السياسية للنخب في التلاعب بالقيم وتزييف الحقائق وقلب الواقع إلى ضده وتسويق العماء الأخلاقي. فهي عمل يستشرف المستقبل المظلم لهذا الكوكب، إضافة إلى أنها تأتي لسدّ فراغ في المكتبة العربية يتمثل في ندرة مثل هذه الروايات الديستوبية، وقلة عدد كتابها.

مما جاء في الرواية:

(جميعنا يعلم ما كان يواجهه المتزوجون في بداية تأسيس جمهوريتنا، كانوا يُعدمون وسط ميدان ويلات وسط هتاف الجماهير التي كانت تقذفهم بالأحذية، وكان الأمر يُبث على تلفزيون "أهريمان" الرسمي مشفوعاً ببيان الجمهورية وقرار الهيئة القضائية التي أصدرتِ الحكم.)

يذكر أن دار جدار للثقافة والنشر دار عربية سويدية انطلقت من مدينة الاسكندرية أغسطس 2008م، ثم من مدينة مالمو السويدية 2018، وقد أعلنت في أغسطس / آب الماضي، بمناسبة مرور 15 عاما على تأسيسها، تبنيها لسلسلة "شعراء" المهتمة بقصيدة النثر ونشر إبداعاتها النوعية، ودشنت هذه السلسلة إصداراتها بخمسة مجموعات لشعراء بارزين في قصيدة النثر. والتي ستنشرها بالشراكة مع دور نشر عربية بطبعة ورقية وأخرى إلكترونية ستكون متاحة مجانا، كما ستستقطب أسماء عربية أخرى من شعراء وشواعر قصيدة النثر البارزين في الوطن العربي.

نحلم ونحقق
اليوم الوطني السعودي 93

ديوان الوطن



وَقفَةُ إجْلالٍ في حَضرَةِ الوَطَن في يَومِهِ المَجيدِ الـ(93).

شعر :
د. نواف الحكمي*

ألقيت القصيدة على شرف صاحب السمو الأمير جلوي بن عبد العزيز (أمير منطقة نجران بمناسبة اليوم الوطني 93

قِفــــوا جَلالًا قِفــــوا حُبًّــا وتَبْجيلا
فالحُــبُّ يا نــــاسُ لا يَحتــــاجُ تَأويلا

الحُــــبُّ يا ناسُ نَحتٌ في سَـــــرائرنا
إنَّ السّـــــرائرَ لا تَخشَـــــى الأزَاميــــلا

يا مَوطنــــي يا نَجيّ الحُـــــبّ يا أملاً
شَـــــقّ الفضاءَ، وضمّتْ رُوحُـــــهُ الجيلا

إنْ تَمتحنْكَ الليالي فهْيَ خَاســـــرةٌ
فباســــمِكَ الفَــــذِّ أوقفتَ الأســـــاطيلا

سِــــيّانِ إنْ جَرَتِ الأحداثُ أو رَكَدتْ
تَبقَى كَبيـــــرًا علَى الأحــــداثِ مَجبولا

ما سَــــاومتْكَ على الأزهــــارِ جَائحةٌ
إلا انتصـــــرتَ لهـــــا يا شــــهرَ (أبريلا)

مــــاذا أُســـمِّيكَ؟ لا أســـــماءَ لائقةٌ
إلا (السُّــــعوديةَ العُظمـــى) وقد قِيلا

هذا التُّرابُ الذي نَســــتافُ سُــــمرتَهُ
لـــــو صَلصلُــــوه لأصْبحَنـــــا قَناديـــــلا

هذا التُّرابُ انْغرَسْـــــنا فوقَهُ شَــــجَرًا
مـــــا طَالَنَـــــا أحـــــدٌ عَرْضًا ولا طُولا

نحـــــنُ امْتزجْنا بهِ، إكســـــيرُ قَهوتِنا
مُعتّـــــقٌ، فَسَـــــلُوا عنّـــــا الفَناجيــــلا

يــــا موطني كلُّ شَـــــيءٍ كَانَ مُرتبكًا
مَنْ لَـــــمْ يخُنْ حَقلَهُ خَــــانَ المَحَاصيلا

شبهُ الجزيرةِ فوضَى، مَحضُ أضرحةٍ
ضَرْبٌ من الجَهــــلِ، غَيبٌ ظلَّ مَجهولا

حتّى دنَا الصّقرُ، لمْ يُنصِتْ لِمَسغبَةٍ
ولم يقفْ، كَانَ بالإنســــانِ مَشْــــغولا

(عبدُ العزيزِ) وهـــــلْ تَكفي أصابعُنا
أنْ تحجُبَ الشّــــمسَ، أوْ أنْ تَدفعَ النِّيلا

(عبدُ العزيزِ) وما (عبدُ العزيزِ) سِوى
حِكايـــــةٍ رتّلتْهــــــا الــــرُّوحُ تَرتيــــلا

كُنّــــا نُصعِّــــدُ أصواتًــــا مُغمغمَةً
حتّـــــى اســــتهلَّ فصعدّنـــــا المواويلا

يا موطني منذُ أنْ (بِانتْ سُعادُ) وما
بغيـــــرِ قَلبِـــــكَ قَلـــــبٌ بـــــاتَ مَتبولا

فـــي كلِّ فَاتحةٍ (سَـــــلمانُ) مُنطلِقٌ
يُســـــابِقُ الرِّيحَ، يَحكـــــي القِصّةَ الأُولى

أمامَـــــهُ حكمَــــةُ الصّحــــراءِ ماثِلةٌ
يظـــــلُّ يُكسِـــبُها زَهْــــرًا وإكليــــلا

كلُّ الجهاتِ سُدىً ضاعَتْ، فَحوّلها
خرائطًا، تَملأ الدُّنيا تَهاليلا
يَداهُ يُمناهُما يُمنٌ وعَافيةٌ
وفي اليَسارِ نَرى طيرًا أَبابيلا
هوَ الموشَّحُ بالأَخْلاقِ، سُدَّتُهُ
في الملكِ مَحفُوفَةٌ نورًا وتَنزيلا
مُجلّلٌ بسَماءِ اللّهِ، غايتُهُ
أنْ لا يَرى بابَ مَنْ يَدعوهُ مَقفولا
(سَلمانُ) مُرْنا تجدْ شعبًا إنِ اعترضَتْ
لهُ الجبالُ يُحوِّلْها خَراديلا
إنْ قيلَ جَمرٌ فنحنُ الجَمرُ مُتّقِدًا
أو قيلَ سيفٌ فنحنُ السيفُ مَصقولا
وليسَ أعقلُ منّا في رَجاحَتِنا
ومَنْ يُخاتلْ يجدْ قومًا مَهابيلا
يا مَوطني رُؤيةُ (العرّابِ) بَوصلةٌ
تُضيئُنا، فاقرؤا فينا التفاصيلا
(مُحمّدٌ) يا ربيبَ المجدِ، فارسَهُ
المجدُ يأنَفُ أنْ يَلقاهُ مَخذولا
فكمْ تحدّثَ عنه الناسُ، عن بَطَلٍ
بجدِّهِ الفَحلِ ظلّ الفَحلُ مَوصولا
لم يلتَفتْ عَبقريُّ العَصرِ، رؤيتُهُ
تكادُ تَستجلِبُ العَنقاءَ والغُولا
يمشي وَئيدًا عَزيزَ الخَطو مُرتديًا
بشتَ المَهابَةِ، لم يأبَهْ بما قِيلا
(مُحمّدٌ) سَيفُنا المسلولُ في زمن
ما كلُّ سَيفٍ لَعمْرُ اللّهِ مًسلولا
وأنتَ يا (جُلُويّ) الخَيرِ كمْ فَرِحتْ
نجرانُ حينَ رأتْ منكَ اليَدَ الطُّولى
أَتيتَها وهْيَ تاريخٌ وذاكرةٌ
فزدتَ تاريخَهَا الممتدّ تَنويلا
مَنحتَها كُلّ جُهدٍ منكَ في ثقةٍ
وهْيَ التي مَنحتْكَ الحُبَّ تَفضيلا
فإنْ تَكُنْ شَمسَها دِفئًا وأُغنيةً
فإنَّ بدرَ سَماها باتَ (هَذلولا)
(تُركي) الذي مَدّ للأخدودِ راحتَهُ
كأنّها لامستْ عِطرًا ومَنديلا
يا موطني حينَ تَمضي كلُّ عالمِنا
يَمضي، وإنْ تَتريَّثْ ظَلّ مَكبولا
كأنّما الأرضُ كُلُّ الأرض واقفةٌ
ترنو إليكَ، وقدَ أصبحتَ مَأمولا
إنْ لم نُقبّلْ تُرابًا أنتَ تحضُنُهُ
فمنْ إذنْ يستحقُّ العُمرَ تَقبيلا!؟

* جامعة نجران



ديواننا



شعر
: د. عبدالعزيز بن
مُحيي الدين خوجة

لِقاءُ السّاعَتينْ

لَم يَكُنْ إلّا زُهاءَ السّاعَتينْ
كيفَ دارَ السِّحرُ فيها بينَنا في نظرَتينْ!
ثُمّ ذاكَ الدّفقُ يَسري بحنانٍ لليَدينْ
ثُمّ شَيءٌ هوَ أخفى من خَفيٍّ
قال للقلبِ سَلامَا
يا تُرى هلْ ذلك الأمرُ نُسمِّيهِ غَرامَا؟
نَسهَرُ اللّيلَ عليهِ ننسُجُ الوَهمَ ضِرامَا
نُرسلُ الشّوقَ سُطورًا ودموعًا وكلامَا
نشتَكي للسُّهدِ أنّا قد غَدَونا عاشِقيْنِ
مع أنّ الأمرَ قَدْ كانَ...
زُهاءَ الساعَتين

* * *

أنتِ مَن أنتِ على الدّربِ خيالٌ في خيالْ
جئتِني أسطورةً من قِصصِ الحبِّ المُحالْ
ثُمّ قُلنا إنّهُ الحبُّ وصدّقْنا الضّلالْ
أيُّها الخافِقُ مَهلًا...
لَمْ يَكُنْ إلّا لِقاءَ الساعَتينْ.



ديوان الوطن



شعر :
شقراء المدخلية





سيرة المجد

شب في المجد
على المجد وطالا
موطنٌ ، لم يخلق اللّه مثالا
شب
في المجد
بهياً واكتسى
حلل النور
وغنى وتمالا
في يديه الجود
طَلَعٌ مشرئب
يطعم الأرض ويهديها جلالا
وبه الصحراء
سمْتٌ بدوي
يعدل الكون ، إذا الكون أمالا
وبه الأحلام
كم راودها
عبقري صال في المعنى و جالا
فتمشى
الحلم في أرجائه
وتأتى كل ما كان محالا
شب
في المجد

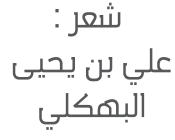
وما كان فتى
فهو منذ النشأة الأولى تعالى
قال
للتاريخ
خذني سيرة
أخرى
و دونيّ سؤالا
كيف
من أسمائه الأولى
تبدى موطن ثم استحالا
كيف
أرسى
ملكه
عبد العزيز الفذ
و استوفى الخيالا
كيف
بالتوحيد
قامت دولة عظمى
وكيف البغي زالا ؟
كيف للصحراء
ان ترتاح ملء الغيب
تشتد ظِلالا

قال للتاريخ
ها رؤيتنا
ها فصول المجد
تزداد اشتعالا
ها هنا الماضي
الذي آنسته
و هنا الآتي
طموحاً ورجالا
ها هنا الميزان
إن أبصرته
تبصر الوعد
وقد قال تعالَ ...
وهنا
بيرقه العالي
سما
في مدى الدنيا
اخضراراً و اخضلالا
وهنا
عرس
سعودي
الهوى
نخلة تعلو وسيف يتلالا



ديوان الوطن





شعر :
علي بن يحيى البهكلي



نحلم ونحقق.

طيفُ (الثلاثةِ) عانَقَ (التسعينا) ... واخضرّ في الوطن الحبيب، وفينا
(عبدُ العزيز) الليثُ كَوّنَ وحدةً ... ما أعظمَ التوحيدَ, والتكوينا
قد قاد في هذي البلاد ليوثَها ... وبنَى لهمْ (عبدالعزيز) عَرينا
(عبدُالعزيز)، (سعودُ)، (فيصلُ)، (خالدٌ) ... (فهدٌ)، و(عبدُ اللّه) صانوا الدِّينا
والآنَ (سلمانٌ) بحزم يَمينهِ ... وبِعزمِ قلب قادنا ميمونا
يا خادمَ الحرمينَ طِبتَ أرومةً ... وسَكنتَ مِنّاً أنفسًا وعيونا
لم تَألُ مِن جهد لخدمة موطن ... وفخارهُ أمسَى بكم مقرونا
ووليُّ عهدكمُ الأمينُ (محمدٌ) ... يَبنِي لموطننا الحبيب حصونا
يسعَى بهمّتهِ لِـ(قِمّةِ) مجدنا ... و(طُوَيْقُ) رمزٌ للثباتِ يَقينا
فَبحزم (سَلمانٍ) وعزم (محمدٍ) ... وطني تَسامَى شامخًا ومصونا
في موطني البيتُ العتيقُ وطيبةٌ ... فافخَرْ، فإن بريقَها يَكفينا
مِن موطني الفصحَى تَألّقَ نبضُها ... ولسانُنا الضاديُّ ظَلّ مُبينا
وطنٌ تَوطّنَ في نياط قلوبنا ... ينساب في (جيناتِنا) ورئينا
وترابهُ.. قد صاغنا بملامح ... تَأبَى علَى مَرّ الزمان رُكونا
وهواءُهُ.. وهوَ الهوَى، أرواحنًا ... مُزِجَتْ به، كم قَطّرَتهُ مُزونا!
والشمس في وطني.. بقايا لوحةٍ ... آمالنا تزهو بها تلوينا
صحراؤنا.. ليست سِوَى تأريخِنا ... رغم الجفاف رِمالُنا تَكفينا
والورد والكاذيْ بظلِّ نخيلنا ... والبُنُّ قام يصافحُ الزيتونا
(جازانُ) يَمنح ودّهُ لَـ(تبوكنا) ... (أحساءُ) ناجَى (جدةً) ميمونا
نحن السعوديون.. (هذي دارُنا) ... دار السّعودِ، ووعينا يحمينا
نحن السعوديون.. قلبٌ واحدٌ ... شَعبٌ وَفيٌّ، قائدٌ يَحدونا
نحن السعوديون.. هذه (رؤيةٌ) ... رَسَمتْ لنا مستقبلًا يُعلينا
نحن السعوديون.. (نَحلُمُ) بالذُّرى ... و(نُحقِّقُ) الأحلامَ، فانتظرونا
مِنْ يَستظلُّ بظلِّنا يَلقَى المُنَى ... تَلقَى المَنايا خائنًا مأفونا
يا (يومَنا الوطنيَّ) يا ذكرَى السّنَى ... يا يومَ وحدَتِنا التي تُشجينا
ستَظَلُّ يا وطنَ العقيدةِ (رايةً) ... فيها شعاعُ (شهادةٍ) يَهدينا
وتَظلُّ يا وطنَ الشموخ مَنارةً ... و(السيفِ) يَسقِي الخائنينَ فنونا
وتَظلُّ يا وطنَ البشائر (أخضرًا) ... ومرفرفًا فوق النجوم قُرونا
ستظلُّ طيفًا في العيون مُرَصّعًا ... وتظلُّ لحنًا ساحرًا موزونا
وتظلُّ وردًا عاطرًا بِأكفِّنا ... وتظلُّ شَهدًا مُترَعًا في فينا



(السعوديون ..)

ديوان الوطن

شعر :
جبران محمد قحل

السعوديونَ ..
ما زلْنا
كما كانَ الرعيلُ

في العراجينِ
لنا حَدْسٌ
ولَمْعٌ وصهيلُ

أسَّسَتْنا
حكمةُ الأجدادِ ،
والمجدُ الأثيلُ

وسقَتْنَا من
رحيقِ الحقِّ
والكونُ ثميلُ

عزةً
شامخةَ الرأْسِ،
فجيلٌ ثمَّ جيلُ

أمسُنا
من أولِ السطرِ
سيوفٌ ، ونخيلُ

يومنا
أهزوجةُ الشمسِ ،
يغنيها الأصيلُ

غدُنا
رؤيا إلى العَلْيَا ،
فيُغضي المستحيلُ

مجدُنا
وعدٌ من اللّهِ ،
وفي السيفِ الدليلُ

وبنا التاريخُ
يختالُ ،
ولولانا .. يميلُ

ولَنا منَّا
وُلاةٌ
لهمُ العزُّ الطويلُ

بهمُ الشعبُ ،
وهمْ بالشعبِ ،
واللّهُ الوكيلُ



ديوان الوطن

شعر :
ناجي حرابة

عناقيدٌ من خابيةِ الوطن

بتُرْبِكَ بَذْرُ النُّوْرِ بالحُبِّ زُرِّعَا
فَأَنْبَتَ أشْجَارَ الشُّمُوسِ وَأَفْرَعَا
هُنَا الضَّوءُ مِنْ كُلِّ النَّوَاحِيْ عَلامَةٌ
عَلى أَنّ صُبْحَ الأَرْضِ مِنْكَ تَشَعْشَعَا
بِغَيركَ لَمْ يَقْدَحْ زِنَادُ دُجَنَّةً
ولَوْلاكَ لَمْ تَلْقَ المَشَارِقُ مَطْلَعَا
هُنَا ذَاتَ وَحْيٍ فَوْقَ ثَغْرِ (حِرَائِنَا)
تَفَتَّقَ آيُ فَجْرَ الحَرْفِ مَنْبَعَا
سَقَى وَطَنِيْ مَاءَ الهُدَى صَافِياً فَمَا
عَلا سَعَفٌ فَوْقَ النَّخِيْلِ سِوَى دُعَا
ومَا تِلْكَ هَامَاتُ الهِضَابِ وإنَّمَا
ظُهُورُ جِبَالٍ أَدَّتِ الفَرْضَ رُكَّعَا
هُنَا اصْفَرَّ وَجْهُ الرَّمْلِ فَرْطَ خُشُوعِهِ
فَمَا مَالَ عَنْ دَرْبِ الهِدَايَةِ إِصْبعَا
فَيَا وَطَنِيْ قَدْ جِئْتُ أَهْمِسُ أَحْرُفاً
مِنَ الحُبِّ هَلّا مِلْتَ أُذْناً لِتَسْمَعَا
سَأَكْشِفُ عَنْ وَجْهِ الوَلاءِ حِجَابَهُ
فَلَسْتُ بِمَنْ يَهْوَى الوَلاءَ مُبَرْقَعَا
ولَسْتُ بِمَنْ شُقَّتْ ثِيَابُ وَفَائِهِ
فَلَمْلَمَ أَسْمَالَ الرِّيَاءِ لِيَرْقَعَا
أَيَا وَطَنِيْ قَبَّلْتُ عَشْرَ أَنَامِلٍ
بِكَفَّيْكَ مَأْخُوذاً بِحُسْنِكَ مُوْلَعَا
غَرَسْتُكَ ضِلْعاً فِي حَنَايَايَ أَخْضَراً
وأَهْوَاكَ حَتّى لَوْ تَمَرَّدْتَ مِبْضَعَا

جُذُوْرُكَ في قَلْبِيْ إذا البِيْدُ أَنْشَدَتْ
فَذاكَ دَمِيْ مِنْ أَجْلِ عَيْنَيْكَ سَجّعَا
خُزَامَاكَ يَنْثَالُ الشّذَا مِنْ عُرُوقِهِ
فَيَضْحَكُ شِيْحٌ شَاءَ أَنْ يَتَضَوّعَا
أَرَاكَ إذَا فَتّحْتُ عَيْنِيْ مَعَالماً
مِنَ الحُسْنِ لَمْ يَبْرَحْ بِهَا الجِيْدُ مُتْلَعَا
وإنْ أَنَا أَرْخَيْتُ الجُفُونَ تَزَاحَمَتْ
طُيُوفُكَ فِي عَيْنِيْ لِتَهْطِلَ مَدْمَعَا
أُوَزّعُ رُوْحِيْ فِي خَلايَاكَ كُلّهَا
لأَحْيَاكَ، بَلْ نَحْيَا الهَوَى خَالداً مَعَا
(أَنَا)كَ (أَنَا)يَ المُسْتَهَامَةُ إنّهُ
إذا مَا دَعَاكَ القَلْبُ لَبّيْتُ مَنْ دَعَا
فَقَدْ صَنَعَ الأَجْدَادُ مِنْ أَضْلُعِ الهَوَى
مَزَامِيْرَهُمْ كَيْ يَقْرَؤُكَ مُوَقّعَا
كَمَا سَلّةِ السّيْفِ الصّقِيْلِ وَجَدْتُهُمْ
يُنَاجُوْنَ تُرْباً بالإبَاءِ مُمَنّعَا
عَلى أَنّ بَابَ الجُوْدِ مِنْكَ مُشَرّعٌ
وهَيْهَاتَ لا يَبْقَى عَلَى الجُوْدِ مُشْرَعَا
تَفِيْضُ عَلى جَنْبَيْكَ مِنْ (زَمْزَمٍ) التُّقَى
جَدَاوِلُ مِنْ قَلْبِ (بِمَكّةَ) أُتْرِعَا
لِقَامَتِكَ الفَرْعَاءِ هَامٌ مُقَدّسٌ
تَخِرُّ لَهُ الهَامَاتُ هَيْمَا وخُشّعَا
فَتَاجُكَ - شَاءَ اللهُ - أَضْلاعُ (كَعْبَةٍ)
وبـ(الحَجَرِ) الأَسْنَى اسْتَطَالَ مُرَصّعَا

وشَتّانَ مَا بَيْنَ الذي لَمَعَ الهُدَى
بِعَيْنَيْهِ واقْتَادَ الصّرَاطَ فَأَسْرَعَا
وبَيْنَ الذي يَصْدَا بِعَيْنَيْهِ دَرْبُهُ
فَيَبْرُدُهُ باللّيْلِ حُمْقاً لِيَلْمَعَا
أَيَا وَطَنِيْ يَا وَاهِبَ الأُفْقِ شَدْوَهُ
فِدَاكَ الذي قَدْ أَصْخَبَ الأُفْقَ مِدْفَعَا
هُنَا الشّعْرُ إنْ جَاعَتْ صَحَارى وَأُظْمِئَتْ
تَهَادَى فَأَرْوَى ثُمّ جَادَ فَأَشْبَعَا
هُنَا الشّعْرُ إنْ أَوْرَتْ (عُكَاظُ) نُجُومَهُ
يَتِيْهُ مَسَاءً فِي (المُشَقّرِ) شَعْشَعَا
هُنَا (طَرَفَةٌ) فِي الشّعْرِ يَدْفُنُ سِرّهُ
فَيَحْفِرُ مِنْ (ذُبْيَانَ) شَيْخٌ لِيَطْلَعَا
وَمَا(الخَيْمَةُ الحَمْرَاءُ) فِي أُفْقِ دَارِنَا
سِوَى هَزَجِ التّارِيْخِ بَاحَ فَأَسْمَعَا
هُوَ الشّعْرُ نَبْعُ البِيْدِ، رَاحِلَةُ الهَوَى
كِنَانَةُ صَدْرٍ، (عَبْقَرٌ)، رَاحَتَا دُعَا
أَيَا وَطَنِيْ يَا مُرْجَلَ اللّحْنِ لَمْ تَزَلْ
مَشَاعِلُ لَحْنٍ مِنْ فَمٍ فِيْكَ أُوْلِعَا
يُسَاوِمُنِيْ فِيْكَ (النّشَازُ) وإنّنِيْ
بِغَيْرِكَ لَمْ أَطْرَبْ وَمَا خُنْتُ مَسْمَعَا
فِدَى رَنّةِ الخَلْخَالِ فِي سَاقِ رِيْمَةٍ
أَتَتْكَ عَلَى مَرْجِ الحُرُوفِ لِتُبْدِعَا



ديوان الوطن

مسيرة حلم

شعر :
هند النزارية

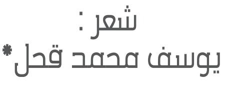
على قَدَرٍ شادتْ إلى المجد مرتقى
فما أخفقَ المسعى ولا خابتِ الرُّقَى
وقد صدقتْ فيها المقاديرُ وعدَها
فَـعِـزٌّ على حـقٍ ونـصـرٌ على تُقَى
فـصـارَت ومـا فـي كـوكـبِ الأرضِ
مثلُها سعوديةٌ عُظمى تُوالَى وتُتَّقى
أدامَ عليها اللّه نُعماهُ فانتهتْ
ربيعًا على الأيـامِ فَينانَ مُورِقا
تَـرَى الفخرَ نخلًا في رُباها وكلما
تولَّتْه شمسٌ بالكراماتِ أغْدَقا
فـإن شـاقَـهُ التهويمُ ألقى حِباله
على أيِّ أقـمـارِ النواحي فأشْرَقَا
يُسابق فـي أفلاكها النجمُ ظِلَّه
فيشهق ربـان الـقـوافـي: ترفَّقَا
فبينكما دارَ الـمـدى ألـفَ دورةٍ
وكـان لـرُصَّـادِ الأعـاجـيـبِ مُلتقى
ولـم يبقَ لي في الـدربِ إلا أثـارةٌ
لطيبٍ تَـرَامـى أو ضـيـاءٍ تَـدفَّـقَـا
فـحـاذَيـتُ عَــرَّابَ الـعُـلا غير أنه
أصـابـتْـه عـدوى الكبرياءِ فَحلَّقَا
رأى واقعًا يستلهمُ الحُلمُ كُنهَهُ
وحُلمًا له في الصحوِ جندٌ فوثَّقَا

رأى عزمَها صقرًا على كلِ شاهِقٍ
حَبَتْهُ يـدُ الصحراءِ وسمًا مُعتَّقا
وأعطته من إنسانِها الحرِّ رؤيـةً
وزادتْ له عن منطقِ الطيرِ مَنطِقَا
إذا ما سها التاريخُ عنها هنيهة
تعدَّتْه فاستعدى وبـارى وصفَّقَا
وجـمَّـع أجـنـادَ الـسُّـرى كـي تعينَه
وشـدَّ سـروجَ الصبحِ عزمًا لِيلحَقَا
فإن سارَ سلمانُ انطوى في ركابه
زمـانٌ وقـال الـكـونُ: سيرًا مُوفَّقَا
فما وقفَتْ في وجهِ حُلمٍ حقيقةٌ
ولا خـانـتِ الأحـلامُ وعـيًا مصدَّقَا
وجئتَ على قـدرِ الخُطى يا محمَّدُ
وهـا كـلُّ ما قد كـان حُلمًا تحقَّقَا
وقد كنتَ أنتَ الحلمَ للواقعِ الذي
تجلَّى فطافَ الفجرُ دنياهُ واسْتَقَى
فمِن ومضةٍ شَقَّتْ سماءً أديمَها
ومن طيفِ رؤيـا قلبُ قفرٍ تفتَّقَا
وصـار لنا أن نقطِع الحلم فسحة
ونـمـنـح إذنـا لـلـخـيـالات مطلقا
ونقفو الأماني ثم نستكثر الـرُّؤى
فموطنُنا يُعطي على الحلمِ مَوْثِقَا





شعر :







(سُعُودِيةٌ) بِهِمْ لَا تُبَالِي.

لِلْمَعَالِـــي، نُمْضِـــي الخُطَـــى، لِلْمَعَالِـــي .. بِنَسَـــاءٍ مِـــنْ سُـــؤْدُدٍ، ورِجَـــالِ !

بِمَلِيـــكٍ فِـــي حِكْمَـــةٍ يَبْتَنِينَـــا .. مَـوْطِـــنًا مِـــنْ مَهَـــابَةٍ وجَمَالِ !

بِـــ ابْـــنِ سَـــلْمَانَ، نَاهِضًـــا بِمَدَانَـــا .. لِفَضَـــاءٍ مِـــنَ (التَّقَـــدُّمِ) عَالِـــي !

بِالشَّبَـــــابِ الفَتِـــيّ، يُزْهِـــرُ جِيلًـــا .. مِـــنْ سِـجَالٍ عَطَـــاؤُه، لِسِـــجَالِ !

لِلْمَـعَـالِـــــي، وعِـيـدُنَـــا وَطَـنِـــــيٌّ .. لَا يُـــرِيحُ الدُّنْيَـــا مِـــنَ الإِذْهَـــالِ !

حَيْـــثُ تَارِيخُنَـــا، وتَوْحِيـــدُ حُـــبٍّ .. وانْـتِـمَـــاءٌ مُرَسّـــخٌ كَالْجِبَـــالِ !

حَـيْـــثُ جُـنْـــدٌ، وقُـــوّةٌ تَـتَـلَظّـــى .. كَالـــرّدَى حَسْـمُهَا وكَالزّلْـزَالِ !

حَـيْـــثُ لَا غَـيْـــــرَ مَـــا يَـتَـوَالَـــى .. مِـــنْ (ذَكَاءٍ) لَا يَنْـثَـــنِي لِمُحَـــالِ !

مِـــنْ نَمَـــاءٍ ضَـــافٍ، يَفِيـــضُ جَمَـــالًا .. ورُؤًى مِـــنْ تَوَسُّـــطٍ واعْتِـــدَالِ !

حَيْـــثُ نَبْـــحُ الحُسّـــادِ فَـــرْطَ مَخَـــابٍ .. و(سُـــعُودِيّةٌ) بِهِـــمْ لَا تُبَـــالِي !

*جازان

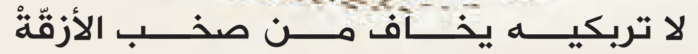
ديواننا





المكانة المستحقة.

شعر:
إبراهيم عبده نجمي*



لا تربكيه يخاف من صخب الأزقّةْ
كل المعاني فيه عاطفةٌ ورقّةْ
لا تتركيه على المحك بلا هدًى
يخشى جراحات الأضاليع المدقّةْ
لا تشتكين غيابه عن طوره
حتى وإن كنتِ الصحيحة والمحقّةْ
تتلقف الأيامُ منه عيونه
فيتوه عن أحلامه ويُضيع حقّهْ
ما بين أوهام الظنون ركبنه
لولا "الشماغ" لكانت الأوهامُ فوقه
هذا الشباب يمرّ من قدّامه
ما حسّ فيه وما دراه.. مضى وشقّه
إحساسه بالكاد ضمّ فؤادَه
لولا مكانُ فؤاده منه لعقّه
ويظل بالإلهام يقطع عمره
ما أجمل الإلهام منه وما أرقّه
هو شاعر لم تحتويه يد ولم
يضعوه موضعه المكانة المستحقّة

*جازان







شعر :
ساجدة الموسوي*

هي والمشتري توأمٌ.



سـعـوديّـةُ الـسّـعـدِ يـا مـن بِـهـا
نــرى الـعـيـدَ فـخـراً لـمـن عـيّـدا

وعــيــداً لـشـمـس ٍ زهــت فـوقـهـا
تــرى الــعـزّ يـخـضـرُ والـسّـؤددا

وأقـمـار َ مـجـدٍ لـهـا فـي الـسّـمـاءِ
وفــي الأرضِ شـعـبٌ لـهـا أنـشـدا

أبــارك عـيـد الـتـي لــم تَـنَـمْ
مـن الـجـهـدِ حـتـى غــدت فـرقـدا

وهــا هــي والـمـشـتـري تـــوأمٌ
فــحــقٌ لـعـيـدهـا أن يَـخـلُـدا

----

* شاعرة عراقية







شعر:
يعقوب أحمد الألمعي



(المَوْطنُ الحُبُّ)

الوعيُ في قلبي
ومن قلبي الوعي

مذْ كانَ
عدَّتهُ المحاني
للسعي

الموطنُ الحبُّ
ارتقاءً
بهجةً
من مَقْطعِ الغاياتِ طيبُ المطلعِ

أمِّلْ أيا حلمًا أتى
في عينهِ
لَمْعُ نوى أعلى أعالي المُبدعِ

عجبًا!
بهِ الجناتُ دانٍ طلعُها
والبَذْرُ باقٍ في نوايا المُمْرِعِ!

في راحهِ روحُ الحفيفِ المُنْتقَى
نقى له هباتِ سُحبٍ مُمتعِ

يحميه ربي
فيه آياتُ النقا
مُتدَبرٌ راقٍ
بأرقى موقعِ

سلمانَ فخرٌ
قائدُ أدوارُهُ
في الخيرِ
ذا الفخرُ الذي من مَنْبعِ

ومحمدٌ
أفعالهُ مجبولةٌ
بالعزِّ
(هَيَّا) قولُه
(واسعوا معي)

مقال

حروف على أبوب الخريف.



عبدالله سليمان السحيمي
@Alsuhaymi37

نشرع في حياتنا بصور تأخذ منا تفاصيل دقيقة لنبدوأكثر وقوعاً في التأمل الذي ينطلق صوب ما نعيشه لنقرأ تراتيل الغياب على امتداد الانتصار المؤجل.

الحمد لله على نعمة العقل.

والحمد لله على سلامة النطق والمنطوق.

والحمد لله على نعمة التصرف والإحسان.

والحمد لله على أن تكون يدك هي العليا.

نِعم متعددة تستشعرها في مواقف الامتعاض والاختلاف والتصرفات المزعجة

توسعت الحياة..

واتسعت العلاقات..

وليس لنوايا الناس مجهر..

بل لفعلهم دافع يدفعنا أنه من الامتنان.

أن يذكرك أحدهم ويتذكرك برسالة حتى وإن كانت خالية من رائحة زكية.. التهنئة أُشبهها بالسلام ذكره سنة ورده واجب!

رسائل البعض تبقى على رفوف القلوب مهما كانت صورتها.

الذي يتغافل عن زلتك ويتجاوز عنك ثم تجده كما هو يعاملك معاملة أفضل مما مضى.. ثق أنه يقدرك.. يحترمك.. يودك.. وهو قد أشرع في اختلاق الأعذار ويدافع عنك من نفسه!

المحبة الصادقة والإخاء الغارق في الثقة تصنع القيمة والمكانة حتى وإن كنت في أسوأ حالاتك ومطاردتك للغير بظنونك الواهية.

مهما يكن ويكون..

اجعل باب أعذار الناس مفتوحاً..

وسّع مدخله وأتح لمن دخله الاطمئنان.

هناك من يفقد إيصال رسالته، وإتمام ما يريد، فيخونه الوقت ولا تسعفه اللحظات.. فيبقى في محط التساؤل.

اعذروا الناس وساعدوهم على ذلك.

قال الإمام مالك: ليس كل الناس يقدر أن يتكلم بعذره!

الناس لهم بمنطوقك.

وبما تُخرج من كلماتك.

وما يظهر من تقسيمات وجهك.

ويقيسون ذلك من خلال نبرة صوتك!

قلبك الطيب.

وإقرارك بنقائه.

وأنك لاتحمل سواداً ولاتنال من أحد.

إنما هو تشخيصك لذاتك.

هم لهم ظاهر ما تقول وما تتفوه به، وما يجدونه من حالة تكشف حالك ووضعك حينما تتحدث وتتعامل معهم.

كل الذين مروا أمامك على مسرح الحياة، لكل منهم قصة.. له موقف.. له حدث!

هؤلاء اختار بعضهم التجاوز، وغيرهم التعايش، وبعضهم التضحية، ومنهم من دفع الثمن.

إنها محطات الحياة تختلف وجود نسبتها من إنسان لإنسان.

لكن الذي لا نختلف عليه أن الهمة تفرق، وتفرق في المضي والإقدام.

لن تعيش اللحظة التي تريدها حتى تبذل الجهد في السعي والتطوير!

اكتشف مافي داخلك من كنوز وانعم وعش كما تريد.. يقولون: مرّ من هنا وهذا الأثر.

الإهمال مدعاة للإهمال.. أحد أبرز القوانين الإنسانية التي يدركها البعض ولا يتداركها إلا في الأوقات الحرجة فيجني إهمال التربية وسلامة الصحة والسير في طرق مظلمة؛ مما يفقد الكثير من المعالجة حينما يدرك أنه أدرك ذلك متأخراً.

ينصت لك باستمتاع ويستمتع كلما أطلت الحديث ويتمنى أن لاتتوقف.. وتتحول الساعات لديه إلى ثوان محدودة.. تلك شواهد المودة المسكونة التي تنتصر على كل حالات الاختفاء.

الذين سجلوا مواقفهم ورحلوا.. بقيت مواقفهم تتحدث عنهم، فاترك مايترك خلفك ذكراً حسناً وعطراً يفوح بجميل مايذكر.

إنما الإنسان أثر وخُطى.. يقولون مرّ من هنا وهذا الأثر.

قد تبتلى بشخص يخرجك عن طورك.. يتجاوزحدوده ويستنفد منك المخزون والاحتياط من طاقتك فيبتليك بنفسه حتى يقع الملام عليك لأنك الأعقل والصابر والمتزن.

كانت الطرق موحوشة في غيابك.. حتى رأيت مشهد حضورك!

ومضيت.

استوطن الانعزال هروباً ليتأمل جمال الوحدة!

كل شيء على مايرام!

ثقة تغلق كل المخاوف.

علمتني الحياة أن القطعية بالوعود مؤذية ، مخيفة ، مزعجة لأنك تتصدر وتتحمل كل مايحدث حين يكون الأمر على (غير) مايرام.

قيمتك تخبوء تحت تقييمك لنفسك!

أنت أعرف بها من غيرك.

وقفنا على موقفه الأمرّ ومرْ!

وبقيت مرارتها تعود وتتكرر وتحضر ونستطعم رائحة الألم وعنفوان الأحداث.. ونمررها في كل الأحوال لتبقى المودة حتى لاتنقرض ولا تُقطع سلالتها مهما تجرعنا من كؤوس المرارة.

لاتستثني أحداً..

ربما تكون أنت الاستثناء الوحيد في الاستغناء عنك!



ديوان الوطن

جسد الوطن

شعر:
فريد النمر

جسدٌ صباحيّ /وتربٌ بارد
وأناي أسئلة الصدى /ونداي حلم مفعم لمسافة خضراء يحملها الجمال

وليَ ارتعاش كامل بين العروق ترعرعت أحلامه
ونمت على قمم المحبة رفعةً تدني الجبال

وله حقول يانعات تستمرء الروح الخبيئة كلما هزته عطر حكاية قدسية ،شقّت أغانيه نهارات الشموس ما بين أنفاس الرجال

والعاشقون وطن السماء ترقّ بين دمائهم لغة العروق ..
تجسهم نبضا ..
وتورقهم منى
تمتاح في مقل المحال

وطن من الأرض البتول تفتّحت شرفاته وتشجّرت بين القصائد جنتين .. وضفة الأمل الغيور
تزهو بروض حضارة كبرت
بأغنية البطولة ..
التمعت على نسك المآل

وطن تدفقت الليالي بصوته
وتمايلت بيديه آلاء المدى مثلا ..

تأرجحه السنون شواهدا ،
ومدينة الرؤيا تعدّ عتادها نحو النمو لتطيل غابات السؤال

وطن كما طفل يمدّ من حلوى قراه جذوره لقبيلة عطشى فتفترع الصحاري شوطها جهة النوال

له من نمير الفجر ينبوع الأماني
كوكب يسري
لتنبته الشموس رحابة
بين التجلي والوصال

وطن بحجم حقيقةٍ حبلى
تتنادم المعنى قواه بمتنه
وعلى سواعده اعتمدنا دورة الأرض الغوية مذ كان في "سقط اللوا "حتى المساءات المكهربة الرشيقة للهوى البلوريْ في رئة الخيال

ولأننا منه المرايا ..
كان من قزح ملائكة السرى القلبي .. حيث الندى وحقيقة الإنسان منه تحية
تحتل غمرة روحنا
ما بين نبع دافئ وزجاجة تخضر أنسنة المدى ،وبطيفها الأبناء أوسمة ثقال

اجتهاد



بثينة.



عبدالله الدحيلان

إبان الدراسة الجامعية كنت - ولا زلت - مفتوناً بالشاعر أبي نواس، على الرغم من أنني لم أكن من محبي الشعر وأهله، بل كان جل اهتمامي الأدبي منصباً على السرد وعوالمه، ولكن فيما يبدو يظل الشعر لا يفارق تشكيل الذاكرة الجمعية للفرد العربي، ولو سعى بخلاف ذلك. كانت الدراسات التي تتناول أبا نواس تشير إلى اضطراب نفسي تسبب في نتاجه، لذلك قررت نقل هذا الإشكال من مجال النقد الأدبي إلى علم الاجتماع في بحثي لاستكمال مستلزمات مادة الشعر القديم؛ بقصد محاولة فهم حقيقة هذا الادعاء. لقي البحث الاستحسان والإشادة من قبل المشرف، إلا أنه دوّن ملاحظة على ما ذكرته في أحد فقرات الحاشية، حيث كتبت بأن رثاء الكلب المقرب من أبي نواس «خلاب» لم يكن موفقاً، بل ذهبت أبعد من ذلك واعتبرته دليلاً على الترف الذي اعترى العصر العباسي. لم يرُق لي حينها ما ذكره بأن للحيوان أهمية في حياة الإنسان وتركيبته النفسية والاجتماعية، فقد كنت أضمر في نفسي شيئاً من السخرية، إلا أنني خجلت أن أظهرها أمامه، واكتفيت بهز رأسي لإظهار الموافقة والتأييد.

من المهم الإشارة هنا بأني من محبي الحيوانات كثيراً، فقد كان لي ببغاء عشقته في صغري، وعندما دنت منيته خاف عليّ والدي من وقع الخبر، فذكروا لي بأن صاحب المحل طالب باسترجاعه على الفور، فأعادوه إليه في جنح الظلام. حينها حزنت حزناً شديداً، ولكن تلاشى أثر الحادثة من ذاكرتي سريعاً، وحلت محلها شؤون أهم وأكبر. كما أنني أيضا لا أنفك بين الفينة والأخرى عن زيارة حديقة الحيوان، حيث أجد فيها حيوانات متصالحة مع ذاتها، رغم رفضها للواقع، ولكنها أفضل حالاً من الواقع البشري الذي نعيش فيه بكل علاته ومشكلاته. إذن، علاقتي مع الحيوانات إلى حد ما مثالية، ومع ذلك لم يخطر ببالي يوما أن أكتب رثاء في حيوان ما، إلا أن ذلك اليوم جاء كي أكتب شيء بسيطاً بحق «بثينة».

«بثينة» هي سلحفاة برية ضللتُ لسنوات أعاند نفسي بعقد العزم على تربيتها، فقد كنت استصعب الأمر وأجده مرهقاً، ولكن مع مرور الوقت اكتشفت أن وجود حيوان في حياة الإنسان أمر لطيف، بل يتجاوز إلى مرحلة الرائع. لماذا وقع الاختيار على أن يكون الحيوان سلحفاة؟ كثير من الناس يعتقدون بأن السلحفاة كائن ممل، وأن وجوده في المكان لا يضفي عليه أي حيوية، ولكنها بالحقيقة تعطي لك بعد آخر في فهم الحياة، وأن التأمل ركن أساسي من أركان حياتنا المُهمشة. عاشت معي بثينة ثلاثة أشهر، شهران كانت فيهما أنس المكان وبهجته، كانت الفقرة التي اشتاق إليه ما إن أعود إلى المنزل. وقد لا يصدق البعض ذلك، ولكنها أيضا كالقطط والكلاب - أضربهما كمثال بحكم كثرة تربيتهما في المنازل - كانت تعرف صاحبها وتترقب قدومه، ولكن بطريقتها الهادئة. نزل بها المرض في الشهر الأخير، كان مرضاً غريباً بحسب من قام بتشخيصها، فقد كانت تسعل - نعم تسعل! - في سابقة لم تسبقها إليها أي سلحفاة من قبل، حتى أخذ صوتها بالاختناق، وازداد سُعالها صفيراً موجعاً، حتى فارقت الحياة.

ولم تفارق مخيلتي الساعات الأخيرة، فقد أعطيتها الدواء صباحاً وهي مغمضة العين، ووضعتها بعد ذلك في الماء لتطرد هذه الغمة التي تحيط بها، ولكنها ظلت تتنفس ببطء وهي تتأمل، دون أن تبصر أمامها. ألقيت عليها نظرة الوداع وغادرت المنزل كالمعتاد، مع يقيني بأن هناك روح في منزلي ستفارق الحياة، لذا قمت بإطالة المشوار والتردد في ساعة العودة، وعندما عدت ذهبت إليها مباشرة، فوجدتها هامدة باردة بأطراف متيبسة. انتشر في المكان رائحة الموت، نعم للموت رائحة ولو عجزنا عن وصفه!. جلست على طرف السرير مذهولاً من منظرها، كأن شيئاً تهشم في داخلي، وشمعة من بقايا فرح كنت بأمس الحاجة إليه قد انطفأت. لا أعلم ماذا جرى مع أبي نواس عند وفاة كلبه، بخلاف قوله: «يا بؤس كلبي سيد الكلاب.. قد كان أغناني عن العُقابِ»، ولكن هل دمعت عينه؟. عنّي لم تدمع عيني إلا عند كتابة هذه الأسطر، متذكراً تلك الروح التي كانت بالنسبة لي في بضع أشهر مصدراً من مصادر السعادة، في إثبات لما قاله مشرفي الفاضل بأن للحيوان أهمية في حياة الإنسان وتركيبته النفسية والاجتماعية. فوداعاً بثينة!

مقال



كيف نجوت من حائل؟



شقراء مدخلي



الآن و قد انفض السامر و خلت المرابع
من الأصحاب أخبرني كيف نجوت من حائل ؟
نعم أخبرني أنت أيها القادم من شرق البلاد
و غربها
من جنوبها و أكمام نجدها
كيف نجوت من حائل ؟
حائل التي انسلت لأرواحنا و استوطنتها كأغنية قديمة
كيف نجوت من قبضتها السحر و تفاصيلها المكتظة بالتأويل ..
أخبرني كيف لا يدفعك الزهو و أنت تسترجع
أحداث عرسها الأدبي للغناء ؟
كيف تفلت من بسمة فرح تمتد كلما تذكرت مفاتنها
على معالم وجهك ؟
كيف تملصت من كل حائل و عدت رشيقاً كالماء ..
كيف و وجوه الشباب و الشابات مصطفة على امتداد الطريق لتعانق روحك و أذرع البشاشة الحائلية المحضة
و السخاء البدوي تأخذ بتلابيب قلبك؟
كيف نجوت من هبوب العود و عرف البن و ضجيج كاسات النعناع و لوعة الشاهي ؟
إن استطعت حقاً الإفلات فأخبرني كيف تسربت من أحجية المتناقضات العجيبة التي انفردت بها حائل
إنساناً و مكاناً و تاريخاً ..
فحائل المكان ترجمان واضح للصلابة و المتانة
و القسوة و حائل الإنسان انثيال فاضح للسماحة
و الفصاحة و النبل و حائل المكان امتداد شاسع للمتناقضات التي ترقص الحاضر على أوتار الغابر العريق ..
إن حدث و أفلت من كل هذا فماذا تصنع بتهاليل امرأة حائلية انبرت لتحيتك و سط مرابع أجا ؟
و كيف تفعل بنقر سامري رهيف يخاتلك على قلبك
و يعري هشاشتك ؟
الآن و قد غادرك الرفاق
هل نجوت حقاً من حائل ؟
أما أنا فرهينة تلويحتين تكبلان بجمالهما قلبي
تلويحة الأمير الدهشة الذي أخجلنا جميعاً برحابته
و تنوعه و حرفه ..
و تلويحة جمعية الأدب التي ضمتنا جميعاً على سفوح حائل في لوحة وطنية فارهة تترجم شمول و براعة الحلم السعودي المختلف ..
فشكراً جمعية الأدب
و شكراً كثيراً لحائل ..



التحقيق



حجاج سلامة





اللوحة للفنانة منيرة السليم

الوطن في وجدان وكتابات الأديبات السعوديات..

كاتبات المملكة رسمن أروع اللوحات الأدبية للذود عن الوطن والدفاع عنه بكل غالٍ ونفيس.

رسالة المبدعات السعوديات لوطنهن: «نحن لأجل أمنك وسلامتك كلنا فداء»

هذه نصوص ربما يكون عمرها أكثر من عقدين من الزمان، قرأتها وبقيت في ذاكرتي لأنها نصوص كتبت بلغة خاصة عن وطن مختلف.. نعم وطن مختلف بتاريخه وجغرافيته وما يضمه من مقدسات، ذلك الوطن هو المملكة العربية السعودية، التي تسكن قلوبنا، ونتجه لها بأفئدتنا وأعيننا.
هنا قراءة في تلك النصوص التي أحتفظ بها بين أوراق وكتب مكتبي، لما تحويه من مشاعر وجدانية لوطن متفرد بحكامه ومواطنيه.

مضامين وموضوعات متنوعة

كثيرة هي المضامين التي تناولتها كاتبات ومبدعات المملكة العربية السعودية، ومتنوعة هي الموضوعات اللاتي طرقنها.. واللاتي نجحن من خلالها في تجاوز البيئة المحلية والعربية إلى آفاق إنسانية أوسع مدى، لكن ارتباطهن ببيئتهن المحلية، ظل مصاحبا لهن، في الكثير من كتاباتهن، وعطاءاتهن الأدبية، سواء كانت شعراً أو قصة قصيرة أو خاطرة.. وبات من الواضح تأثرهن بقضايا الوطن وتمكنهن من التعبير عن ذلك الارتباط الوجداني بوطنهن عبر تجارب وصور فنية ناضجة وواعية ولغة شفافة وصادقة تعمق حب الوطن

فــي النفوس دون أن يقعن في فخ الخطابة المباشرة.

- في السطور التالية وقفات قصيرة مع صورة الوطن في كتابات أديبات سـعوديات فاضلات صاحبات حس مرهف.. يتميــزن بالوفاء.. والدفء.. والنقاء.. عرفناهن بذكاء قرائحهن. وخصوبـة فكرهــن.. فــإذا عبــرن عــن مشــاعرهن – كتابة - فإنهن يسكبن ما بأرواحهن وقلوبهن علــى الورق.. هن كاتبات إذا أمسـكت إحداهن بقلم وبسطت صفحة بيضاء أمامهــا.. تزاحــم قلبها.. مع روحهــا.. مــع عقلهــا علــى ســن القلــم.. كل يحــاول ســبق الأخر.. فإذا كتبن فإن كتاباتهــن هــي نبضهــن.. نبــض قلوبهــن.. نبــض مشاعرهن.. نبض خلجاتهن.. نبــض تجاربهــن فإلى دفء المشاعر ونبض القلوب:

سلطانة عبد العزيز السديري

- سـلطانة عبــد العزيــز الســديرى.. شــاعرة مجيدة، وأديبة متأدبة، الكتابة لديها مسؤولية وليست مجرد ظهور فكري.. والوطن عندها امتداد لوجودها وعزتهــا وكرامتها. تقول في خاطرة لها بعنوان "رسالة إلى بلادي":

"مــن جــذور هــذه الأرض الطيبــة أنــا.. مــن ســواقي نخيلها شــربت علــى رمالها وســهولها لعبــت.. وتحــت سمائها الصافية وشمسها المشرقة وقمرها المضيء كنــت أجوب أفاقا لا حدود لهــا.. فجرها كان إشــراقة الأمل بقلبي.. وشمسها كانت الدفء في حياتي.. ونجومها كانت ســميرة ليالــي.. وقمرهــا كان حبيبي الدائم الذي أنتظره كل شهر.. كبرتُ وكبرتْ أحلامي وأردت يــا أرضي الحبيبة أن أفعل شــيئا من أجلك.. أن أثبت لك حبي.

- وحديث الكاتبة – هنا – هو حديث من عاش موصولا ببيئته لا فكاك له منها. وكادت أن تكون صلته ببيئته – أعنــي وطنــه – أوثق مــن صلته بأسرته، فهو كما ينسب إلى أسرته ينســب إلى بيئته، غير أنه ينمو في أســرته موصولا بأحــاد، وينمو في بيئته موصولا بأعداد.

الدكتورة ثريا العريض

"الدكتــورة ثريــا العريــض" كاتبة سعودية تبحر بقارئها عبر محيطات عالــم الورق، ومرافــئ الكلمات نحو الحقائق الجوهرية للكون والإنسان بعيدا عن سطحية المضمون، وبريق قشور المظاهر وهوامش الأشياء.

تفاجئنا في حديثهــا عن "الوطن" بكلمات مثل نبــت الصحاري مصرة علــى اســتمرارية الحياة والحــوار.. مشرعة الأبواب للتأمل وتبادل الرؤى وطرح الأفــكار.. تقول في كلمة لها بعنوان "كلمة شكر بسيطة":

"أجمــل مــا فينا قيادة وشــعبا أننا نعتز بمن نحن.. مــا كنا.. وما نأمل أن نكــون.. بل لعل أجمــل ما يميز مجتمعنــا اليــوم أننا مازلنــا نؤمن بالاعتــدال والتــوازن والاحتفــاظ بملامح هوية متزنة واضحة التفرّد.. تصــل ماضينــا بحاضرنــا وتضمن عطاء مســتقبلنا.. نحن محظوظون بعقيدة تجمعنا وتحمينــا، وبقيادة حكيمــة تعنــي ترابطــات الماضي والحاضــر والمســتقبل المأمــول.. يطمئننــا جدا إخلاص أوليــاء أمورنا فــي حمــل مســؤولية هــذه الأمــة الناهضة".

- إنهــا كلمــات تحمل فرحة بالوطــن.. وفخــرا بالهويــة.. الوطن الأرض.. والوطن حكاما ومحكومين.. إنها كلمات ذات عمق.. تحكي قصة وطن أراد الخير.. والحياة الحرة الكريمة، فأفاء اللّه عليه بالخير العميم في ظلال قيادة عرفت بالاتزان في تناول الأمور والحكمة في القرار، وزاوجــت بين الأصالة والمعاصرة.



الدكتورة ثريا العريض

اللوحة للفنانة سالوناس داغستاني

فوزية الجار اللّه

" فوزيــة الجــار اللّه " كاتبــة تتمتع بعمــق الرؤية.. ورهافة الحــس.. والقــدرة – الفنية – على صياغة كلماتها وعباراتها بأسـلوب ذا نغمــة متفــردة.. كتاباتها عن الوطن تسطرها بدافــع مــن فــرط وطنيتها.. تقول فــي عطاء لها بعنوان " المنتصر بالهذيان!!":

"ما دمت تعشق هذه الأرض.. وتحــب ذرات ترابهــا وتمتــزج دماؤك بقطــرات نداها ووهج ربيعها، ما دمت تعشــق هذه الأرض وتحــب وجــود أهلهــا وتخشــى عليهم ارتعاشــة النســيم وانحراف الظل عــن غير موضعه...!

هل تملك إلا دفاعا عن دفء وطنك؟!

هل تملك إلا أن تسفح روحك ودمك فــداء لــكل ذرة رمل.. لــكل صخرة وهضبــة.. ولــكل ميــدان وناصية.. هذا الوطن على امتداده من خليجه إلــى محيطه تضمــه بحَــرّهِ وبرده.. بلهيبه.. وجليــده.. لأنك منه.. ولأنه بعضــك.. ما يتهــدده ومــا يوجعه يوجعك لن يهدأ النوم بين جفنيك حتى تســتريح ذرات رملــه ويحتويه الشفق بأجنحته.

- إن كلمــات فوزيــة الجــار اللّه..

تفيض عشقا.. وحمية.. للوطن.. كلمات نابعة من دواخل مفعمة بالفداء للوطن.. كلمات معبرة عما يغمر قلوب مواطني المملكة من حب، وولاء للوطن.. دون الوقوع في مزالق السفسطة وفضول الكلام.. إنه حديث صادر عن كاتبة تؤرقها هموم وطنها، مرتبطة بقضايا أمتها الكبرى، فنشأت محبة للأوطان مع وطنها وللآهلين مع أهلها ترعى لوطنها حقه، وترعى للأوطان حقوقها.

نورة محمد المحيميد

- " نورة محمد المحيميد ".. كاتبة مبدعة، ورقيقة.. تبحر – عبر عطاءاتها – إلى ذلك العالم الجميل.. عالم الحرف والكلمة.. باحثة عن الكلمة الصادقة المعبرة.. كتاباتها ممتزجة بمرارة الحياة وحلاوتها..



نورة محمد المحيميد

كلماتها عن الوطن. تنبع من أعماقها.. حاملة معها مداد روحها.. ومكونات نفسها..

تقول في قطعة نثرية لها بعنوان "أغنية للوطن":

"مع مطلع كل فجر.. وإشراقة كل شمس نجدد الولاء لك أيها الوطن الغالي.. في أحداقي حملتك حبا يفوق الحب.. وفي وردتي حملت نبض شموخك.. فكم أنا فخورة بانتمائي إليك.. أيها الوطن الغالي.. فبترابك الطاهر امتزجت دماء آبائي وأجدادي.. بترابك الطاهر رسخت جذوري واخضرت أغصاني.. وازدهرت أوراقي..".

- إنها كلمات كاتبة نشأت على حب الوطن.. موطن الأهل والسكن.. وطن صاحب عز لا يرام.. هي كلمات لكاتبة ما إن شبت عن الطوق حتى ذكرت مع الذاكرين: حرمة وطنك عليك كحرمة أبويك.. وما إن استوت، واستقرت حتى قرأت مع القارئين: أحب مواطن الدنيا لنفسي.. وأشرفها وأخصبها بلادي.. أقدِّس أرضها عن كل أرض.. وعن كل المواطن والبلاد.

- وتواصل " نورة المحيميد " تجديفها في بحار الكلم الطيب لاستكمال أغنيتها للوطن، فتقول " إن كنوز الأرض كلها لا تساوي ما خامرني عندما وطئت قدماي أرض الوطن.. وامتلأت رئتاي من شذا نسيمه الندي.. في تلك اللحظة أحسست أن كل ذرة رمل فيه تعانقني رغم أن الغياب كان قصيرا بعدد الأيام.. ولكنه كان طويلا علي.. طويلا بعدد خفقات قلبي.. ولهفتي الصاخبة.. لقد عدت إلى أحضان سعادتي.. إلي وطني الغالي.. نعم يا دوحة الرخاء.. والعطاء".

- إنها أنشودة العودة للوطن.. وحنين الكاتبة لأرض وطنها.. حنين صادر عن رقة القلب.. ورقة القلب صادرة عن الرعاية.. والرعاية صادرة عن الرحمة. والرحمة صادرة من كرم الفطرة.. وكرم الفطرة صادرة عن طهارة الرشدة.. وطهارة الرشدة صادرة عن.. كرم الوطن.

فاطمة فيصل العتيبي

- فاطمة فيصل العتيبي.. كاتبة ذات لغة خاصة، جديدة، نضرة النسيج.. غير مستعارة.. تعتمد في اختيارها لموضوعاتها على التعامل مع لحظات إنسانية تمور بالدلالات.. حديثها عن " الوطن " يأتي حساسا.. فياضا بالحب والعطاء.. تقول في إطلالة لها بعنوان "كل تلك الأحلام مزقتها يا صدام":

"هذا الوطن الذي تغمر رمله بين راحتيك.. تحرص عليه.. أرحه في قلبك.. أرحه في عينيك، رحيقا جميلا.. واهمس به إلى سمعك ترتيلا مشتعلا لا ينفض.. احن هامتك لخالقك.. ادعه كثيرا ليبقى هذا النبض الداخل في العروق.. آمنا عزيزا.. كريما.

اسجد كثيرا.. وأطل في صلاتك.. واحمد الله كثيرا فالشكر يديم النعم، والجحود يزيلها.. ليلة هلع واحدة كفيلة بتمزيق أحلامك التي دونتها ضمن " روزنامة " عامك الجديد!

امنح هذا الوطن الذي يستكين في أوردتك.. كل صدقك كل عملك.. كل جهدك، كل عطاء زرعته الأرض داخلك وأوحت به الأشجار إليك.. إنه الوطن نسيج من اللحم يلتف حول نياط القلب يسقي بالإيمان ويقوي بالعمل.. ويذاد عنه حتى آخر قطرة دم تتسرب من العروق لتنسخ الأرض لونا شهيا.. هو لون الانتصار".

- ياله من واجد متصل ذلك الذي جعل من حب الكاتبة لوطنها "حمية" له.. أحبها فرعته وتعلمت أن تذود عنه.. إنه البذل والتضحية من أجل الوطن حين يعز البذل وتعز التضحية.

حصة إبراهيم العمار

" حصة إبراهيم العمار " كاتبة حساسة.. تتسم كلماتها بالدفء والحرارة.. لغتها ناضجة.. عذبة.. قريبة من لغة الحلم.. تعتمد في كتاباتها على التعامل الجيد مع اللغة.. تشكيلا.. ووعيا وبصيرة.. حديثها عن الوطن ينسكب برشاقة.. في لغة رصينة الألفاظ.. والمعاني.. تقول في بوح لها بعنوان " أتبوح الكلمات ":

"ترى أتنتظم حبات الأحرف عقودا

تزين جبين الوطن الوضاء.. أنغاما عذبة.. رقيقة.. شجية.. تنداح في وريد القلب رجعا لولاء ووفاء لا ينضب أرجوحة تتدلى من قوس قزح.. بسمة علي أديم الشفق.. شلال فرح وورد غامر.. سوارا عسجديا يطوق معصم الشمس.. ولجينا يشع ضياء.. ونقاء.. ورواء يتساقط من هالة القمر.. ينسكب في أرجاء الليل البهيم.. يداعب النجوم.. ثم ينشر رداء من نور علي خد اليم".

- ويتواصل بوح الكاتبة حصة إبراهيم العمار.. يتدفق عبر مداد اليراع.. تتمدد أحرفه سحبا واعدة فوق أديم الصحراء؛ لترتسم لوحة تشكيل جمالي للوطن.. يتسلل – البوح – من ذاكرة لغوية ترويها الكاتبة بما كابدت ذاتها العاشقة.. للوطن.. حتى النخاع.. تقول: " يداعب النسيم خصلات البحر.. ويحمل عبقها وعبيرها إلى أقاصي الدنيا.. إلى مراكب التجار المحملة بالعود، واللؤلؤ، والمحار في أعالي البحار.. عندها أشعر برغبة في أن أمتطي صهوة الغيوم لأبحر في خضم السماء.. أداعب النجوم وأذوب في وهجها.. تمطرني السحاب الثقال على ثراك يا وطني فأهتن عشقا لا ينتهي.. وأهطل مدرارا.. أستنشق عبير امتزاجي بثراك، وأتغلغل في جذورك حبا ما بعده حب.. يا وطني يا أرض النفل والخزامي والعرار".

- إنها لوحة تحمل صفحتها.. التشكيل الجمالي.. للوطن.. والإدراك بما للوطن.. إدراك بما للوطن من جمال خلقي.. ولوحات معجزة.. إنه حب الوطن.. والامتزاج بثراه.. والتغلغل في جذوره.. حبا استوطن شرايين الكاتبة وسكن أحداقها.. فصار أغنية زاهية على شفاهها.

- إنه الحب الحمية للوطن حبا وحمية صادران عن نفس محبة لوطنها فجاء تعبيرها عنه في أسلوب أدبي ينفذ إلى النفوس.. ويتوغل في الأفئدة.

جهير عبد الله المساعد

- جهير عبد الله المساعد.. كاتبة نبيلة، جيدة البديهة.. الكتابة لديها ليست مرحلة وقتية في عمرها.. ولكنها عطاء يتأثر.. ويحس، ويشعر، وينبع من الأعماق.. كتاباتها عن " الوطن " تحمل الكثير من الولاء والعزة والإيثار.. تقول في خاطرة لها بعنوان " ذكرى في يوم مختلف ":

"يا بلادي.. يختلف بنا اليوم وبك اللقاء.. اليوم في أعطافنا الحب أكبر.. وفي بيوتنا الولاء أكبر، وفي ثقتنا بالله ثم بك نتحد أكثر وأكثر.. اليوم مختلف وقعه عن كل موعد.. ولذا إني أراك اليوم أبهى.. وأحسك أقرب.. وأعيشك أجمل.. فالحب نترجمه قوة وتآزرا وتضامنا ضد الخطر.. اليوم نحبك بأسلوب عملي.. وتكتب إليك بعواطفنا ما يصلح أن يكون ترجمة واقعية لمواقفنا.. كل من يرميك بحجر.. نرمية بالنار، وكل من يتربص بك شرا لن ندفعه إلا بما حفرت يمينه.. فنحن لأجل أمنك وسلامتك كلنا فداء.. نحن لا نفرط بك".

- إنه الحب / الحمية.. للوطن.. حب جعل " جهير " تمتلئ " حمية.. وتمتلئ حفاظا.. تدفع عن وطنها لئلا يدنس، وثراه من أن يلوث.. إنها لوحة لروح من التكاتف.. وقدرة لا محدودة على بذل التضحيات بالروح والمال.

إنها لوحة عطاء.. ونشيد حب وفخار.. إنها عاطفة جياشة بالشعور الوطني.. تنسكب حروفاً وكلمات.. تشيع في النفوس حماسة واعتزاز، كما تسهم في إحداث وعي وطني

اللوحة للفنانة امل القحطاني



اللوحة للفنانة منى السبيعي

بما للوطن والمليك من حقوق وواجبات.

نورة البياهي

- نورة البياهي.. كاتبة صاحبة يراع رشيق.. يغلب على كتابتها رومانسية جميلة.. المتمعن في نتاجها يجد أن كثيرا من كتاباتها ما قد مرت به حقا سواء كان حدثا.. أو كلمة.. أو لفتة.. ما إن تتلقفه مخيلتها الخصبة.. حتى تسرع إلى صياغته كتابة.

حب الوطن لدي "نورة البياهي" حب يتسم بالوقار والهدوء والوفاء حب استوت مشاعره وكملت دوافعه فتلقفته نفسها مستويا كاملا.. تقول في خاطرة لها بعنوان "ليس إلا الوطن":

"رسمتك يا وطني على لوحة الصف خارطة ملونة، تحدك الجهات الأربع، تؤطرك خطوط زرقاء صفراء وخضراء.. لكنك في القلب حُبٌ لا حدود له.. لرائحة ترابك عطر يغمر القلب انتعاشا وفرحا.. أنت يا وطني معنى الفرح في العين والابتسامة في الشفاه والسمو في الجبين أنت يا وطني الكلمة التي لم تكتب بعد، والقصيدة التي لم تغن بعد، والحب الدفين المستوطن في القلب أمنا واطمئنانا ورضا".

- هذا هو حب الوطن لدى الكاتبة نورة البياهي، حب لا يعرف النقصان.. قدسي يستعصي على الجحود نبيل يتأبى على العقوق.. فالوطن لدى كاتبتنا هنا هو رمز للعطاء تناجيه قائلة: " يا حضن اللاجئين، ودواء المكلومين ستظل دائما رمز للعطاء والمحبة والتسامح.

رقيه حمود الشبيب

رقيه حمود الشبيب.. كاتبة تتوهج حروفها بنبض قلبها، وخلجات روحها.. كلماتها نسيم للمشاعر يتدفق عذبا.. هامسا.. فياضا يروي ظمأ الفؤاد.

- حديثها عن الوطن ينساب رقراقا.. رشيقا.. لينسكب.. أخيرا فيضا من العطاء والسخاء والنماء.. تقول في بوح لها بعنوان " أغنية حب للوطن ":

"على حبه ليتنافس المتنافسون.. تطويهم فيافي البعد ثم يأتي بهم شوق عظيم.. على حبه تجتمع القلوب.. تتصاعد المشاعر هذا الحب العاصف القوى.. هذا الحب الساكن الهادئ.. هذا الحب الآمن على حبه لا تشرع السيوف إلا ذودا عنه.. وطن ما هو إلا باقة ورد وزهر وفل".

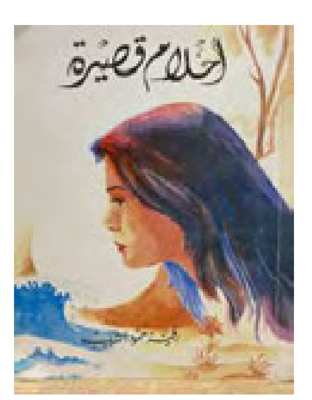
- إن حبات حروف كلمات "رقيه" هنا تنتظم عقودا تزين جبين الوطن الوضاء.. أنغاما عذبة.. رقيقة.. تنداح في وريد القلب رجعا لولاء ووفاء لا ينضب.

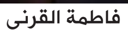
فاطمة القرني

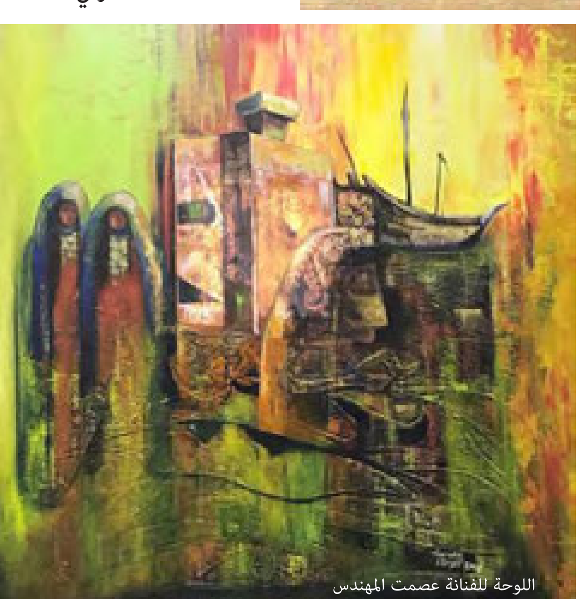
- فاطمة القرني شاعرة ناجحة، وكاتبة عشقت السعودية، ورافقت الطفرة المتحضرة الحاضرة في المملكة، وما صاحبها من تغير اجتماعي.. كتاباتها تاريخ لحياتها.. حروفها نابعة من أعماقها.. تقول في إطلالة لها بعنوان "مدينة الورد والشعر":

"قالت زميلتي – مشاكسة -: لقد بلغت درجة الحرارة في مدينتك تلك أربع درجات تحت الصفر.. فأي صقيع تتوقين إليه؟ مدينتي الحبيبة.. تدركين كم كان مزاج زميلتي ثقيلا.. باردا، وأنك تظلين.. دائما حتى مع تلك الدرجات المتدنية أدفأ وأحسن وأصدق احتواء.. لحظات سريعة خاطفة.. وشريط طويل من الذكريات يشدني إليك.. إلى عام اثنين وتسعين وثلاثمائة ألف.. والمرة الأولى التي اهتز فيها جرس المدرسة الطينية القديمة في ذلك المكان الحبيب بدأت الخطوة الأولى.. وتتتالى الأيام.. تجري علىّ وعليك ونحن في توحد وتمازج دائم.

- إنها أصداءُ من الماضي.. ذلك المتكأ الجميل لمن ضاق بتسارع نبض الحياة، ومحطة استراحة لمن أتعبته شراهة الحياة، يفيء إلى نفسه، يلتقط أنفاسه، ويراجع مسيرته، ويصحح مساره".




فاطمة القرني


اللوحة للفنانة عصمت المهندس

المقال

وليمة الدموع..
أفكار حول طقوس عاشوراء.



نذير الماجد

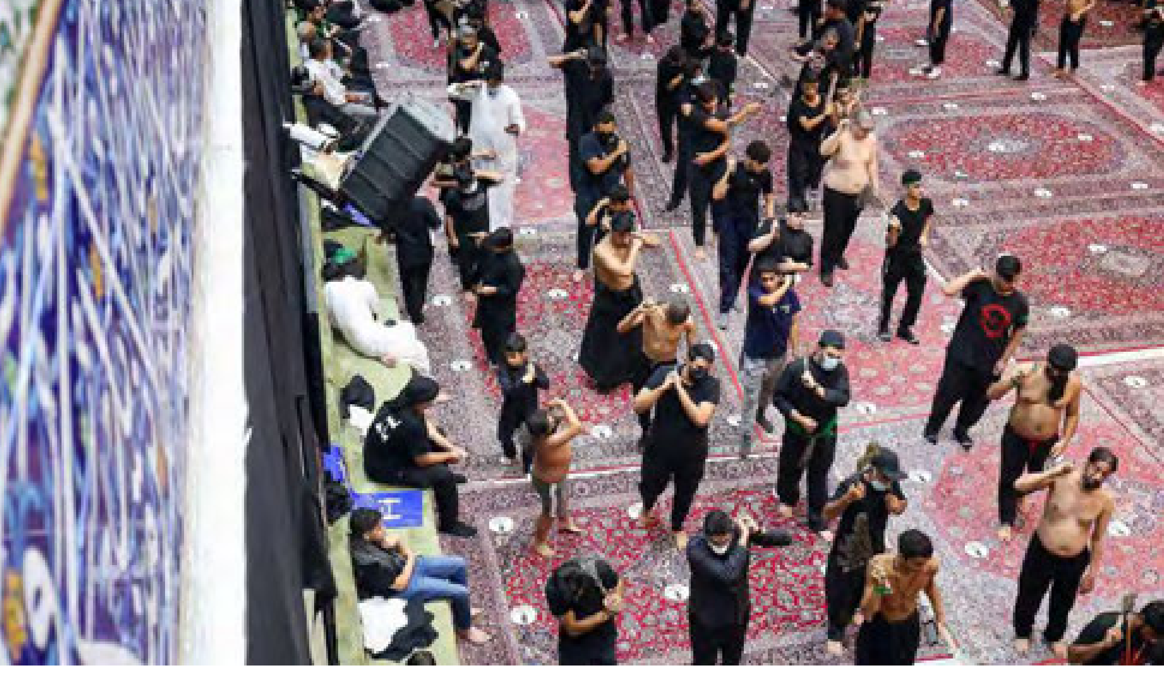
عاشوراء قبل عاشوراء

يخبرنا هيرودوت اليوناني المعروف بأبي التاريخ وأول إثنوغرافي كيف كانت تجري طقوس الموت لأزوريس في الممارسات الدينية الشعبية في مصر القرن الخامس قبل الميلاد. فهذا المؤرخ والذي كان يتوخى الأمانة العلمية في تدوين تاريخه -رغم ما يشوب نصوصه من مركزية إثنية- قد جال في عالم البحر المتوسط وزار مصر التي كانت خاضعة للإحتلال الفارسي الإخميني آنذاك، ودوّن مشاهداته في تاريخه.. الطقوس التي كان يصفها تشبه طقوس عاشوراء في عصرنا الراهن، مصرع الشهيد أوزيريس يثير البكاء ولطم الصدور، فحزنا على الشهيد الذي قتله الشرير شيت وناحت عليه شقيقته إيزيس واحتضنت أشلاءه، يقدم المصريون كل عام القرابين بعد صيامهم وضرب صدورهم بالقبضات ثم يعمدون إلى تناولها في احتفال جنائزي حزين وصاخب.

يؤكد هيرودوت أن تلك التقاليد كانت متفشية في الأوساط الشعبية، حتى قال أن المصريين لا يجتمعون إلا على عبادة إيزيس وأوزيريس، لكن طقوس الحزن لا تقتصر على مصرع أوزيريس، إذ يصف هيردوت نفسه طقوس كبش آمون رئيس المجمع المقدس المصري، ففي نهاية الطقس "يأخذون في ضرب صدورهم أسى وحدادا على الكبش".

نعرف أن التاريخ حركة، لكن المشاهد التي يصفها لنا هيرودوت تشعرنا بأنّ التاريخ سكون، وأنّ هنالك من بين كل الأزمنة زمن لا يتحرك، زمن ثابت، زمن هو الأبدية، زمن ثقافي عميق يخترق كل الأزمنة من أزوريس مرورا بالشهيد تموز وحتى طقوس الحزن على فاجعة كربلاء. إنّ وصف هيرودوت جدير بأن يشكل بداية للتحليلات الأنثربولوجية والميثولوجية التي قدمها الباحث العراقي فاضل الربيعي تحت عنوان محتقن بالدلالة: "المناحة العظيمة"، فسعيا لاكتشاف سمات هذا الزمن العميق، زمن الراسب الثقافي ولتقديم رؤية لفهم طقوس الحزن الشيعية المتواصلة عاما بعد عام، يحفر الربيعي متوسلا بأدوات المناهج الحديثة كالأركيولوجيا والتاريخ والمنهج الصوتي اللساني، في اللغة والتاريخ، ليجد أنّ من الضروري عدم الاكتفاء بتفسيرات سياسية كالتأثير الفارسي في العصر البويهي في القرن العاشر الميلادي حيث من الشائع كما تقول المدونة التاريخية العربية تكريس السلطة البويهية في القرن العاشر الميلادي لطقوس عاشوراء، أو الذي بدأ مع صعود الصفويين إلى السلطة في القرن السادس عشر ونشرهم للمذهب الشيعي في فارس وتوسعهم في غرب أسيا، حيث نلاحظ ما يمكن تسميته بالتأسيس السياسي الأكثر أهمية في التاريخ الشيعي. وهو الرأي الذي يميل إليه المفكر العراقي علي الوردي في كتابه "لمحات اجتماعية في تاريخ العراق الحديث".

لا يحتل العامل السياسي أهمية بقدر العامل الثقافي. لفهم الظاهرة يلزمنا الإنتقال إلى مستوى تحليلي آخر. مستوى أكثر عمقا. ذلك أنّ ما يهم الربيعي هو العمق التاريخي والأنثربولوجي للظاهرة، فالمسألة " لا تتعلق بتأثير هذا البلد على ذاك، بل بوجود ثقافة دينية قديمة ومشتركة لها جذور عميقة في التاريخ.. تبلورت مرة في صورة نواح على الإله تموز قبل ما يزيد على ثلاثة آلاف عام ثم عادت وتلبورت من جديد في صورة نواح على الحسين" حيث كانت بيوت الحزن وطقوس النواح الجماعي منتشرة في جميع أرجاء الإمبراطورية البابلية في غرب آسيا. فبينما تميل بعض الدراسات إلى ترجيح العوامل السيسيولوحية والتاريخية كابراهيم الحيدري في دراسته المفصّلة "تراجيديا كربلاء، سيسيولوجيا الخطاب الشيعي" إذ يفسر الظاهرة ورسوخها بالهجرات المتنامية من الريف إلى المدينة إضافة إلى تحضّر القبائل -كلما تفاقمت المشكلات الاجتماعية تزايدت حمى

الطقوس- فإن فاضل الربيعي يلح على الراسب الثقافي بصفته قاعدة تفسيرية تساعدنا على فهم الظاهرة ودلالاتها والممانعة الشديدة ازاء كل محاولة نقدية ضدها.

نلاحظ مع الربيعي تماهيات عديدة في طقوس الحزن. فرغم كل التحولات السياسية والدينية والحضارية يظل المحتوى الثقافي ثابتا. الصورة ثابتة والإطار يتحول. تلك استراتيجية ثقافية معروفة يذوب في داخلها الزمن والتاريخ. وهو أمر معروف في الدراسات السيسيولوجية والثقافية خاصة في المجتمعات التقليدية الزراعية حيث تتسم الثقافة والهوية بهيمنة مؤثرة تضعها في مقابل المجتمعات المدنية الحديثة التي تتسم بصلات اجتماعية غير عضوية وحديثة. من هنا أمكن معاينة الطابع البطيء للسيرورة الثقافية في المجتمعات الزراعية "التقليدية" قياسا بالبنى الإجتماعية الأخرى كالاقتصاد والسياسة، فقوة وزخم الراسب الثقافي الذي يتخذ شكل فلكلور وعادات شعبية "أنتزع منها الطابع الديني المقدس" وأعياد واحتفالات وفنون أدائية ولكن أيضا طقوس دينية، كل ذلك يجعل من المتاح إقامة "علاقة عضوية" بين المناحة على تموز والمناحة على حادثة كربلاء.

فبيوت الحزن والمناحة كانت منتشرة في التاريخ والجغرافيا. التماهيات لا تخطئ، بين تموز والعباس نجد مثلا: الكف والعطش والنهر والرثاء الأنثوي، الخ.. عناصر القصة تتكرر والأسلوب الطقسي هو ذاته.. كما نجد كرنفالات التعنيف الذاتي كضرب الأكتاف بالسلاسل في أسبوع الآلام "صلب المسيح وقيامته" في الطقس المسيحي، تتكرر في مواكب التطبيرعند أتباع المذهب الشيعي الجعفري، التي يقول علي الوردي أنها عادة وافدة من المسيحية الشرقية الأرثوذكسية، أما التلاوة الطقسية لمصرع الشهيد تموز في "بيوت الحزن/ بيوت عشتار" فيتردد صداها في العشرة الأوائل من شهر محرم من كل عام في شكل واطار آحر حيث تجري التلاوة الشجية للحادثة.

أدب أم تاريخ!

يبدأ الطقس الشيعي في بداية كل عام، في العشرة الأوائل من شهر محرم، أول شهور التقويم القمري، ويتوزع بين اعادة سرد الفاجعة بنبرة حزينة تتخلها في التقاليد الطقسية الحديثة خطب لها طابع وعظي وتبث فيها تعاليم المذهب ومعالمه العقائدية، وفنون تعبيرية متنوعة تتوسل بإيقاعات الجسد في مواكب تجوب الشوارع محاطة بأعلام سوداء ولافتات تدون فيها شذرات دينية شعائرية مع لوحات فنية لوجوه شخصية متخيلة للأئمة الشهداء، ويترافق مع كل ذلك بكاء ونحيب وتفجع يشارك فيه النساء والرجال. والهيكل السردي المعتمد في كل تلك التركيبة الطقسية المتنوعة مستمد من رواية "لوط بن يحيى الأزدي (ت 157 للهجرة)" المعروف في الأدبيات الشيعية بأبي مخنف، وهو الراوية القاص الذي اعتمده المؤرخ الطبري في سرد حادثة كربلاء. وابن مخنف هذا من الرواة الأوائل المؤسسين للسرديات التاريخية كما يقول الدكتور عبد العزيز الدوري في كتابه "نشأة علم التاريخ عند العرب"، وهو أحد مصادر الطبري (ت 310 هـ). غير أنّ حديثه حديث السمر، وقد استعمل "الإسناد بشيء من التسامح"، ضعيف الإسناد عند المحدثين ، به شيء من الإنحياز لرواية العراقيين كما يقول عبد العزيز الدوري، وكان "يعتمد بكثرة على روايات قبيلته الأزد" ويعتمد أسلوبا سرديا أقرب للمرويات الشفاهية منها إلى الرواية المدونة، حيث تظهر في السرد

الشفهي كل العناصر الإيقاعية كالشعر المنظوم والنثر المسجوع بهدف تأمين وظيفة الحفظ المعتمدة على الذاكرة في غياب المدونة الكتابية، لذا نراه يقدم أحيانا "صورة أخاذة حية للحوادث مع كثير من الخطب والمحاورات والشعر". وهي الصورة عينها التي نجدها متفشية في الممارسات الشعبية لطقوس عاشوراء.

تعود الإشكالية إلى بداياتها: هل ثمة إمكانية للعثور على الحدث الخام في خضم التداخل البدائي بين الأدب والتاريخ؟ أين يبدأ التاريخ وأين تبدأ الحكاية المتسمة بكل المؤثرات البلاغية والمبالغات الشعرية ؟ كيف نميز النواة الواقعية للحادثة التاريخية التي جرى شحنها بتخمة تراجيدية يمتزج فيها المتخيل مع الواقعي؟ سؤال ملح، فنحن هنا بإزاء قراءة تستند للثقافة الشعبية أو لنقل التشيع الشعبي في مقابل التشيع "المعياري" المكرس بالسلطة الشرعية للمؤسسة الدينية. ومن دون هذا التمييز لا نستطيع فهم ما يجري من ممارسات دورية للتشيع الشعبي المنقح بكل أشكال المزايدات الموجهة للعاطفة والانفعال، وهي مزايدات تكشف عن نفسها بوضوح: الحادثة وقعت في يوم واحد والطقس الشعبي يوزعها في عشرة أيام/ الرسم الأسطوري لشخصيات المأساة حيث تجري أسطرة ما هو تاريخي في كل ثقافة شعبية، فيبدو العباس مثل هرقل الإغريقي ليس بطلا وحسب، بل إنسانا متفوقا، نصف أسطوري، ميتا بشري بوسعه قطع أعناق مئة مقاتل في ضربة واحدة.. لكن المخيال الشعبي لا يكتف بذلك بل يحيل يوم الحادثة إلى يوم فريد واستثنائي، يرفع الزمن اليومي بفعل الفاجعة المؤلمة إلى زمن أسطوري حيث يبدأ الشفق بالاحمرار في صورة شعرية رائعة: "إن يوم مقتل الحسين قطرت السماء دما، وأنّ الحمرة التي ترى في السماء ظهرت يوم قتله".. وهو شهيد الأيام الذي "ما رفع فيه حجر إلا وجد دم"، وعليه فلابد من استبدال الحداد المعياري الوارد في مدونة الفقهاء والخاص بظهيرة يوم عاشوراء فقط بالحداد الشعبي ليجري تمديده إلى عشرة أيام أو في حالات معينة إلى شهرين (محرم وصفر).

المبكى الكوني

إن حادثة كربلاء قصة تراجيدية تحمل كل سمات البطولة المتخيلة، فالذاكرة الشعبية تمنح البطل التاريخي سمات أسطورية بحيث تنشأ البطولة من رحم المبالغات الميثولوجية وتصير "الأسطورة هي المرحلة الأخيرة لا الأولى من صنع البطل"، يتعين تمييز الغلاف الأسطوري عن النواة الواقعية، ذلك أن سؤال التاريخ في كل ذاكرة ثقافية هو دائما وأبدا سؤال إشكالي، تزيحه كل ثقافة محتقنة بخيبات التاريخ نحو حيز اللامفكر فيه، من هنا السمة التي لاحظها المفكر الميثولوجي "مرسيا إلياد" في كل بناء ميثولوجي: إن الإنسان التقليدي، إنسان ما قبل الحداثة يخشى التاريخ والزمن الفيزيائي، فالطبيعة الإنسانية المنغمسة في الطقس تتسم بما أسماه مرسيا إلياد بالعود الأبدي. تقوم هنا أنطولوجيا مكتملة، حكمة كونية خاصة، يمثل التكرار أساسها العميق. التكرار خاصية الطقس، مما يعني أنه استعادة للحظة ماضية، أي أنه تحيين لحدث حقيقي أو متخيل جرى في التاريخ، الأشياء لا تنفك تكرر ذاتها فتكتسب القيمة، والعالم ما هو إلا حدث واستعادات لا نهائية لهذا الحدث ذاته، الحدث الأصلي والمتعالي والمشحون بأبهة القداسة والسمو والتجاوز الروحي. هكذا يبدو الزمن دوريا ضمن تاريخ النجاة المدشن بالفاجعة والمتوج بالخلاص المنتظر، واللغة غنائية ملحمية، والتفكير رغائبي يهمل الحاضر وتحدياته ويعلق الزمن التاريخي وتحولاته ، ذلك لأن الغناء - كما يقال- لغة الموجوع والرقص تعبيره الحركي وصرخة الانفعال خطابه الصريح.

لكن اجترار الماضي يعني أزمة في العيش، أزمة وجودية. العيش في الماضي يعني انعدام الحاضر، والحاضر يعني الوجود وانعدامه يعني الموت، من هنا أمكن القول أن الثقافة الطقسية تحمل سمات غياب الوعي والإنتباه، فالكائن هنا محشور بين الأمل والذاكرة، والثقافة المأزومة بوعي الخسارات تترنح دائما بين الماضي والمستقبل.. يتضمن كل طقس بصفته تحيينا لحدث بدئي عودة للخلف، نظرة إلى الوراء، ففي القلب من كل طقس نزعة ماضوية تعمل بشكل دوري على تعزيز وتضخيم كل مشاعر الحنين، ذلك لأن إنسان الثقافات التقليدية يرهب التاريخ وحركة التاريخ فيضطر إلى شطبه على نحو رمزي بصورة دورية. التاريخ سردية هزائم وخسارات والطقس محو لهذا التاريخ وتشييد رمزي لتاريخ آخر.

ثمة هنا مفارقة ينطوي عليها كل طقس جنائزي، فالحداد الأبدي يحيل الذات في الآن نفسه إلى معاصرة وغير معاصرة لحاضرها، والبكاء الدوري يشحن الذات بانفعالات الأسف وتوبيخ الذات والتوق إلى وهج البدايات أو القفز إلى نهاية سارّة. "يا حسين" هو النداء الذي يتكرر كثيرا، والنداء هنا دعاء طقسي، يتم من خلاله الاستحضار المتخيل للحادثة، عبر استعادتها الدائمة، إن النداء هنا والذي يتسم بمحمول نيستولوجي متأجج يمنح الماضي المتخيل أو الحقيقي سمات الحاضر، تشع اللحظة الماضية وتكبر فتبتلع كل الأزمنة، يموت الزمن ويلغى ويصير الماضي بفعل النداء الصاخب هذا حاضر أبدي، لكنه في الوقت ذاته ليس حاضرا، بما أنّ النداء هنا رجاء فهو يتضمن المفارقة ذاتها بصفته إقرار ضمني بأن ذلك الحاضر المشيد على نحو طقسي إنما هو حاضر متخيل، موضوع رغبة وبؤرة تمنيات، من هنا النغمة الحزينة المرافقة للشعار القطسي.. تفهم الدموع المتدفقة على هذا النحو، والأمر يعود جوهريا إلى وعي شقي، وعي حزين، وعي بخسارة ما، بهزيمة

أو موت، فهذا النداء المستعاد دوما تعبير عن ذات منتحبة لا تملك إلا دموعها، تقف بإزاء المبكى الكوني راجية الإمساك بلحظة نائية في ماض سحيق.. يعبر فوكو في محاضراته "حكم الذات وحكم الآخرين" عن هذا الصوت المحتنق بالدموع بصفته خطابا تراجيديا للضعيف، الصراحة التي يحللها فوكو تفترض سياقا صراعيا تمثل فيه تراجيديا الدموع الطرف الخاسر في معادلة التاريخ والثقافة.

سياسات الدموع

يسعى فوكو إلى تحليل الخطاب السياسي وتحولاته فيما أسماه بالتاريخ النقدي للفكر (والسياق التاريخي أوروبا الغربية)، والخطاب يتجلى في النص المكتوب كما في تعبيرات الجسد، يتحول الخطاب من اللغة إلى الجسد، والهدف الكشف عن تجليات القول وآلياته في سياق سياسي، ويتحدد نوع الخطاب بوضعية الذات وموقعها في تراتبية العلاقة الاجتماعية، ينجم عن الضعف خطاب الدموع، البكاء وسيلة تواصل تماما كاللغة، بهذا المعنى تبدو طقوس البكاء خطاب تواصل يجعل مما هو غير سياسي (الطقوس الدينية) وسيلة سياسية، أو يزج بغير السياسي في السياسة/ يمزج المتعالي المقدس بالدنيوي/ يتم تعويض الضعف السيسيولوجي والتاريخي بقوة ماورائية، هكذا يتشوه السياسي والديني معا، تصير السياسة دينا، والخطاب السياسي ترتيلة أو طقسا أو مسيرة عزائية، والخصم ليس معارضا سياسيا وإنما شيطان، يحدث هنا انتهاك شرس للمفاهيم وقواعد اللعبة السياسية اليومية والمتبدلة والمتحولة بالاستناد إلى الثابت المدعم بالطقوس. التمايز البنيوي الذي أشار إليه "ماكس فيبر" بصفته خاصية الأزمنة الحديثة يبطل هنا، ففي الأزمنة الحديثة ذاتها تنامت ظاهرة تسييس الطقوس ضمن ظاهر أعم هي أسلمة السياسة، معروف أنّ السياسة فضاء النسبي والمصالح والمتغيرات وكل ما له صلة بالدين فضاء الثابت، وعليه سيكون تسييس الطقس ممارسة سياسية إحتيالية واستقواء غير مشروع وسيؤدي في مضاعفاته القصوى إلى أسطرة السياسة، خذ مثلا: المنقذ كبشارة في محافل الأمم المتحدة!.

على أن طقوس البكاء ليست فاعلية خطابية للضعف أو إفصاح أمين عنه أو ترجمة وفية له، وإنما هي في الآن نفسه شكل محايد، فلها قابلية التحوير والتوظيف والاستعمال لتبدو مثل قيمة استعمالية وتداولية، إن الطقس مشاع في سوق الاستثمار السياسي، هكذا يكشف التاريخ المعاصر هذه الظاهرة وهي تشتد وتتنامى من جميع التيارات والقوى السياسية. يورد المؤرخ الفلسطيني "حنا بطاطو" في تأريخه لنشأة وتطور التنظيمات السياسية الحديثة في العراق شواهد على استغلال الطقوس الشيعية والعاطفة الدينية في إطار الحرب الباردة، إذ كتب "راي" وهو مسؤول أمني بريطاني في رسالة مؤرخة في نيسان 1949م إلى مسؤول عراقي يحث فيها على اللجوء إلى الأساليب الناعمة لمواجهة القوى الهدامة التابعة للبلاشفة ضمن "اجراءات تصحيحية" تشمل ما أسماه "المعالجة الدينية"، مما أثار جدلا في أوساط تلك القوى ذاتها، بين من كان يرفض الطقس والمشاركة فيه ومن كان يدعو بحماسة شديدة إلى تحويله إلى "سلاح للحركة الثورية" ضد خصوم الجماهير متذرعا باستغلالهم لتلك المسيرات.

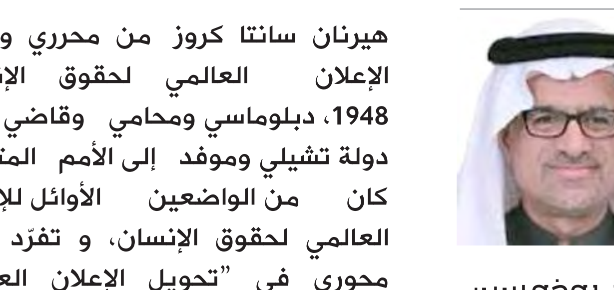
نقد أم إصلاح

أن يكون الطقس شكلا يعني أن يكون متجانسا مع الشيء ونقيضه، أن يعبأ بمضامين متناقضة، يتحول إلى وسيلة ثورية ملهمة أو آلية مضادة للتغيير تعزز النزعة المحافظة واستمرارية الماضي، أو ينحل ليصير محص آلية تعويض سيكولوجي، وإذ ينشأ فضاء من سوء الفهم والتأويلات المتنافرة التي تفتح الباب أمام شتى التشويهات والمبالغات والمزايدات في المعنى والممارسة، تحلّ ضرورة التفكير النقدي، النقد المشروط بشجاعة التنوير والخروج من وضعية القصور. والنقد المرجو نقد خارجي علمي وموضوعي، ينظر إلى الظاهرة من خارجها، يعتبر النص منتجا بشريا ويعلق الحكم حول أسسه المتعالية واضعا إياها بين هلالين، متجاوزا كل ضروب الإصلاح التي يمكن اعتبارها نقدا داخليا ذلك الذي يقوم به في العادة رجال دين ومثقفون من داخل المؤسسة الدينية "الحوزات".

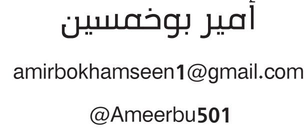
لقد جمع الدكتور ابراهيم الحيدري قائمة واسعة من رجال الدين المصلحين ممن تجاسر على نقد الظاهرة نازعا منها المشروعية الدينية، من محسن الأمين صاحب "رسالة التنزيه" في تنقية الشّعائر الحسينيّة إلى محمد حسين فضل اللّه مرورا بمرتضى المطهري صاحب "الملحمة الحسينية" الذي قال أن البطل قتل مرتين، بسيف قاتله وتشويهات وعاظ المنابر.. أسماء إصلاحية لامعة يعج بها تاريخ الإصلاح الديني، قدمت أسئلة عديدة ونشرت فتاوى، باستحياء حينا وجرأة حينا آخر، غير أنّ أحدا لم يتسائل عن معنى الطقس في ذاته/ كيف يمكن رسم حدوده وتمصلاته بين الدين والسياسة/ كيف تبدو طقوس البكاء في الأزمنة الحديثة.. وسؤال التاريخ؟ هذا السؤال الإشكالي الضخم، السؤال الغائب، فما أثر التاريخ وتحولاته في ممارسة الطقس وديمومته؟ ماذا يعني أن يكون الحدث إيجابيا، ما الذي يتركه ذلك في المعنى وصيرورة الحقيقة وتاريخيتها؟ ثم ماذا عن القطيعة المعرفية؟.. إنها أسئلة ملغمة، تتجاوز طاقة النقد الداخلي "الإصلاح".. وحده النقد الخارجي يمكنه طرح أسئلة من هذا النوع والدفع بها نحو تلمس إشكالات جديدة لتلافي فاجعة المعنى بعد فاجعة الحدث..

مقال

هيرنان سانتا كروز.







أمير بوخمسين

amirbokhamseen1@gmail.com

@Ameerbu501

هيرنان سانتا كروز من محرري وكُتاب الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948، دبلوماسي ومحامي وقاضي من دولة تشيلي وموفد إلى الأمم المتحدة. كان من الواضعين الأوائل للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، و تفرّد بدور محوري في "تحويل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان من وثيقة مبنيّة على فلسفة تنوير القرن الثامن عشر إلى وثيقة حديثة "للحقوق الاجتماعية والاقتصاد".

ولد سانتا كروز لعائلة من الطبقة الوسطى، وكان والده محامياً وصحفياً وعمدةً لمدينة سانتياغو. بدأ عمله في القطاع العام كمحامٍ في عام 1922. وكان في بداياته محاضراً في الجنايات والمحاكمات العسكرية، ثم سرعان ما عين كقاضٍ في المحكمة العسكرية التشيلية العليا. ثم عين بصفته الممثل الدائم لتشيلي في الأمم المتحدة في عام 1946 من قبل الرئيس غابريل غوزاليس فيديلا باعتقاده بأنه يملك الخبرة للخدمة بكفاءة، إلا أنه عدّها فرصة لوجود آخر.

وكان لدوره في الأمم المتحدة، كممثل عن اللجنة الثالثة و لجنة حقوق الإنسان الأثر البالغ على سيرته وسمعته.

في عام 1953، ترك سانتا كروز الخدمة الدبلوماسية وتفرغ للعمل المباشر للأمم المتحدة. وقد شهد عام 1958، لانضمامه إلى منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، حيث خدم بصفته الموجه الإقليمي لأمريكا اللاتينية، ثم نائباً توجيهياً للمنظمة. وكانت من ضمن الهيئات التي خدم فيها هي مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية و منظمة العمل الدولية و برنامج الأمم المتحدة الإنمائي و مجموعة ال77 و حركة عدم الانحياز، وقد تقاعد في عام 1984.

توفي سانتا كروز في عام 1999 في سانتياغو في تشيلي، وكان له ولد واحد على الأقل.

و حسب رواية سوزان والتز أستاذة العلوم السياسية في جامعة ميشيغان، فإن سانتا كروز وبالرغم من أنه: " لم يتقلد أية مناصب مسئولية، فإن إسهاماته السياسية والواقعية كان لها من الأثر، وبالإضافة إلى عمله على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، فقط كان له دور فاعل في تأسيس مفوضية الأمم المتحدة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية وجزر الكاريبي في عام 1947. وقد سميت المكتبة التابعة للمفوضية المذكورة باسمه في مدينة سانتياغو. في يونيو/ حزيران 1967، عينه الرئيس فراي مونتالفا سفيرًا وممثلًا دائمًا لتشيلي لدى الأمم المتحدة ومنظمات دولية أخرى مقرها في جنيف وروما، وهي المهمة التي احتفظ بها في ظل حكومة الرئيس سلفادور الليندي. حتى 11 سبتمبر 1973."

وقد اقترح هيرنان إضفاء الطابع المؤسسي على برنامج المساعدة الفنية للتنمية الاقتصادية، والذي وافقت عليه الجمعية العامة في ديسمبر 1948، والذي يمثل البداية الأولى لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي الحالي.

أما فيما يتعلق بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان، كان هيرنان سانتا كروز مروجًا قويًا لتكريس الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في تشيلي والعالم.



عن دار النابغة للنشر والتوزيع..

صدور كتاب عبدالله الدريهم شاعر ثادق.

اليمامة - خاص

أصدرت دار النابغة للنشر والتوزيع بمصر مؤخرًا كتابًا عنوانه "عبدالله بن سليمان الدريهم: شاعر ثادق"، وجاء في 127 صفحة من القطع المتوسط، وتضمن بحوثًا ومقالات وقصائد جمعها وحررها الدكتور عبدالله الحيدري من حفل تكريمه في ساقية عبدالمنعم الصاوي بالقاهرة (نوفمبر 2022م)، وسيتوافر الكتاب في جناح الدار في معرض الرياض الدولي للكتاب (E31).

وقد جاء الكتاب في قسمين: الأول الكلمات والقصائد، والثاني: البحوث، ففي القسم الأول: كلمة للدكتور محمد بن عبدالرحمن الربيّع وكيل جامعة الإمام





محمد بن سعود الإسلامية سابقًا، وكلمة للدكتور فريد عبدالظاهر سعيد عميد كلية دار العلوم بجامعة أسوان سابقًا، وكلمة للدكتور عبدالله الحيدري رئيس مجلس إدارة النادي الأدبي بالرياض سابقًا، وكلمة للدكتور جلال أبو زيد، ثم كلمة المحتفى به الشاعر الأستاذ عبدالله الدريهم، ثم أبيات للشاعر سعود كايد البلوي عنوانها "وصفا للدريهم الموّال".

أما القسم الثاني فقد ضمّ خمسة بحوث، وهي: "الخطاب الشعري السعودي المعاصر: ديوان "أحسبها قصائد" نموذجًا" للدكتوره رشا غانم، و"أحسبه شاعرًا" للدكتور سعد بن سعيد الرفاعي، وتحليل قصيدة "تشابهت قلوبهم" للدكتور صلاح حسنين، و"الدوائر المجتمعية الثلاث في شعر الدريهم" للدكتور عبدالرحمن بن إبراهيم العتل، و"بناء الوزن وانضباط التفعيل في ديوان (أحسبها قصائد) للشاعر عبدالله الدريهم" للدكتور محمد حجّاج.

يذكر أن الشاعر عبدالله الدريهم له ديوانان من الشعر، ويرأس اللجنة الثقافية بمحافظة ثادق التابعة للنادي الأدبي بالرياض، وعضو جمعية الأدب العربي، وله ترجمة موسّعة في "قاموس الأدب والأدباء" الصادر عن دارة الملك عبدالعزيز.

الإدراج المزدوج (Dual Listing)..

تحويل السوق المالية السعودية إلى مجتمع استثمار دولي.



ناصر بن أحمد الكبيبي*

في إطار العلاقات السعودية الصينية، جرى الحديث مؤخراً عن رغبة مشتركة في إدراج الأوراق المالية المصدَّرة من قبل الجانب السعودي في أسواق البورصة الصينية والعكس. وقبلها كان هناك حديث عن أن سوق الأسهم السعودية بات قريباً من الإدراج المزدوج لبعض الشركات الخليجية ذات الكفاءة المالية العالية.

مبدئياً.. يتبادر إلى الذهن أن هذه خطوة أولية لتعزيز التعاون المشترك بين البورصات العالمية التي تتطور برؤىً استراتيجية مطَّردة، وربما آلية لتحديث قنوات الاتصال المالي، وتشغيل الأصول شبه النقدية القابلة للتداول، كالأسهم، والسندات، في تحقيق سيولة سوقية عالية، مصدرها عمليات الإيداع المشترك، والاستراتيجيات الخاصة بالإدراج المزدوج في الأسواق المالية المتجدّدة.

هذه الأسواق بطبيعتها تستهدف الربحية البحتة. لذا، لا يمكننا المجاملة إذا تعلق الأمر بانتقال الأسهم والسندات من التداول المحلي إلى التداول الدولي، وهذا يعني أن الأقطاب الراغبة في الإدراج تجد العائد مجدياً، ليس على أساس تحقيق الربحية الاستثمارية فحسب، ولكن لأسباب تشير إليها البوصلة الاستراتيجية، منها:

زيادة السيولة النقدية: يحقق الإدراج المزدوج تسجيلاً للأوراق المالية المصدَّرة محلياً للتداول داخل بورصات دولية متعددة، مع بقائها كذلك في السوق الأم (سوق الجنسية). هذا بدوره يؤثر إيجاباً على المركز المالي للمنظمات المدَرَجة، وعلى عمليات التمويل، أي أن كلفة رأس المال ستنخفض بمقدار انخفاض تكلفة إصدار أوراق مالية جديدة، وفي ذات الوقت، سيتغير الهيكل التمويلي، ويقل حساب خدمات الدين، بسبب عروض الامتيازات، ومعدلات الفائدة المتدنية.

تحقيق فرص النفاذ: السوق المالية السعودية سوق واعدة، وهي بحاجة إلى تجاوز إطارها المحلي، والخروج من نطاق الإقليمية إلى الفسحة الدولية. عالم الأعمال تجاوز الحدود، والفرص الاستثمارية باتت تحت عين الشمس، ومالم تحاول المنظمات توسيع رقعه عروضها المالية وعروض الإنتاج، وتعزيز إيراداتها، فستبقى دون خط الاحترافية، وفي أتون صراع التنافسية حتى الزوال. الإدراج المزدوج من شأنه أن يحقق إمكانية الوصول إلى رأس المال، والقدرة على تداوله بكفاءة نسبية، لا سيما أن السوق المالية السعودية تمثل البورصة الأكبر في الشرق الأوسط بقيمة سوقية تتجاوز ثلاثة تريليون دولار، كما أنها أكبر سوق خليجية للطروحات الأولية حتى الآن، وهذا يعني أن الشركات المدرجة في سوق التشغيل المالي السعودي ستكون في مرمى نظر المستثمرين المحتملين، في حال نجحت عمليات الإدراج.

مصداقية السوق المالية: السمعة الجيدة، والشفافية، والمسؤولية، والحوكمة، عوامل تحدد ما إذا كانت الأوراق المالية ستحظى بموافقة الإدراج في سوق التداول العالمي أم لا. المنظمات تحاول جاهدة رفع حجم تداول أوراقها المالية، رغبة في الحصول على سعر عادل، والتحكم في هامش القيمة بين سعر الشراء والبيع.

عندما تصل الشركات المحلية إلى أسواق مالية جديدة، فمن الطبيعي أن يتغير أداء أوراقها المالية بسبب زيادة المستثمرين، وتنوع خيارات السوق، وتعدد المناطق الزمنية المختلفة للتداول. وهي بذلك ترفع نبرة مصداقيتها، وفي ذات الوقت تزيد فرص الحماية من المشاكل الاقتصادية التي قد تظهر في حال محدودية السوق المحلية، كمخاطر خفض الأسعار.

صحيح أن استيفاء معايير الإدراج في البورصات العالمية يعدّ تحدياً، وطلبات الهيئات التنظيمية، وتدابير تصفية الصفقات، وتدقيق البيانات المالية، عوائق عالية الأهمية لتلبية استحقاقات السوق العالمية، إلا أنها السبيل لزيادة الموثوقية في أسهم التداول، وتقليل احتمالات تسعيرها بشكل خاطئ.

تقليل مخاطر المساهمة: يرغب مساهمو محافظ الاستثمار في تقليل المخاطر إلى أدنى ما يمكن. ويبدو أن قدرهم القادم سيكون الإدراج المزدوج، لأنه الطريق الأيسر لتنويع الاستثمارات، ودعم الموجودات المالية بأوراق مجدية ذات سمعة جيدة، وعوائد مالية قابلة للتنافس. وهذا ما يخوّل المنظمات بتقليل هامش سعري التبادل (البيع والشراء)، والمضي بالسيولة إلى مراحل أكثر مرونة.

تنمية القاعدة الاستثمارية: غالباً ما يتم ذلك من خلال جمع المزيد من رأس المال، وتعديد المشاركين في شراء وبيع الأدوات المالية، ومن ثم الوصول إلى قاعدة رأسمالية عريضة.

*باحث ومؤلف

الحوار

أحمد السماري لـ اليمامة:

أستمر في استنزاف الذاكرة في رواياتي حتى أخر سطر فيها.

حـــوار ـ أحمـد الغـــر

تعدّ الكتابة فنًا يحتاج إلى عوامل عديدة ليتجسد على أرض الواقع، ولعل من أهمها الشغف والتفاني والإصرار، ولا شك أن الروائي "أحمد السماري" قد تجمّعت لديه جميعها، ورغم أنه لازم الحرف طويلًا، إلا أنه بدأ الكتابة متأخرًا، دفعه الشغف للإمساك بالقلم فبرزت روايته الأولى ثم الثانية، تحملان في طياتهما الكثير من الماضي والذاكرة، جعل من الماضي قوة دافعة تأخذه صوب الشجن والحنين ليبرز ما يعيشه الإنسان في أعماقه ويحمله في قلبه، فسعى إلى تقديم كتابات تتميز بجمالية فائقة وعمق دفين، معتمدًا على استخدام التقنيات والأساليب المختلفة التي تساعده على التعبير عن أفكاره ومشاعره ونظرته للحياة، خلال حوارنا معه.. حاولنا كشف أسرار كتابته وتقنياته وأساليبه، مع التعرف على ما يحركه للكتابة ورؤيته التي يحاول تقديمها من خلال أعماله.

روايتي «الصريم» هي صوت أرواح الآباء والأجداد في حكاية أدب الرحلات

تأثرت بالغناء الشعبي في السبعينات الذي كان ظاهرًا بصورة جميلة وملفتة، حتى صار جزءًا من تكويني الثقافي

* بدأت الكتابة متأخرًا بعد مرحلة التقاعد، لكن بلا شك بدأت القراءة مبكرًا، فمتى شرعت سفينتك في الإبحار في عالم الأدب بين بحار الكلمات والنصوص؟

** الرحلة مع الأدب بدأت بالقراءة في فترة مبكرة، عندما كنت في المرحلة الابتدائية كانت تتحول الإجازة الصيفية إلى نشاط رياضي وثقافي، نقرأ الروايات المصرية والقصص القصيرة السعودية، والمجلات الثقافية الخليجية وغيرها من الصحف والمجلات الأخرى. أما الكتابة فبدأت متأخرة وذلك في مرحلة التقاعد العملي كتبت روايتي «الصريم» ونشرت بعد ذلك بسنة روايتي «قنطرة»، مع استمراري في عالم القراءة الممتع وقد وصلت إلى خريف العمر لكنه أمتعه وأجمله، وكل ما حدث ليّ مع الأدب كان بدون تخطيط مسبق، لكنه حدث بعد ما حدث بتدرج طبيعي، أتنقل برغبة وانسجام بين القراءة، والكتابة، وحضور المناشط الثقافية بكل أريحية واستمتاع.

* في رحلتك الطويلة مع القراءة، بمن تأثر "أحمد السماري" من الكُـتّـاب، أيّـة كتابات غيّـرت في مسارك الإبداعي؟

** كلّ ما قرأته أثّر فيّ بدرجة أو بأخرى، وسيذهب ذلك التأثير إلى استيعابي وتطور ذائقتي الأدبية وحسي الفني للأجناس الأدبية بأنواعها، كان لبعض الأعمال العالمية المترجمة وخصوصًا الروسية والأوروبية أثر ملحوظ في رفع مستوى طريقتي في الكتابة، وكيفية اختيار ما يناسب من أفكار روائية.

* روايـتـك "الصريم" هي روايـةٌ بنكهةِ الأصـالـة، تحمل كنزًا من الحكايات الواقعية التي نُحِتَت من أعماق صحراء الجزيرة، حدثنا قليلًا عن تلك الرواية التي تأخذ قارئها



إلى عبق العطر الأبهى للماضي، حيث العراقة وفلسفة مفاهيم المجتمع العميقة.

** رواية «الصريم» هي صوت أرواح الآباء والأجداد مسطر في حكاية أدب الرحلات، كتبتها بحبر من عبق الأصالة، وتشبثت بجذور المكان الذي ولدت فيه. «الصريم» تصور ما جرى للشاب النجدي «زيد بن عثمان» من أحداث في قريته، اضطرته للغربة إلى الكويت بحثًا عن الرزق: «إن الغربة يا أمي ليست إرادة وإنّما إجبار، فلا أحد يحب العزلة أو يستأنس بالوحشة، ولكنه الخذلان يجعلك تبحث في نفسك عما يُغنيك عن الناس، لأن في وجودهم عدمًا، وفي غيابك عنهم احتمالية للوجود». وما صادفه من أمور أثناء رحلة العودة حتى الرياض مروراً بالأحساء وصحراء الربع الخالي. هناك التواصل السردي والتفاعل الثقافي في المواقف والأحداث بين شخصيتي الرواية «زيد بن عثمان» الشاب المكافح العائد من غربته و«وليم» البريطاني المُكلّف من قبل الجمعية الجغرافية الملكية بلندن لدراسة علمية عن منطقة نجد وتضاريسها ومناخها ونظام حكامها وطريقة عيش سكانها، تستعرض الحراك الاجتماعي والاقتصادي لفترة الخمسينات في المجتمع السعودي، مستصحبة الصعوبات التي كانت تواجه الإنسان في تلك الرقعة الجغرافية ما قبل اكتشاف البترول؛ «لقد أتيت من قرية نجدية محاصرة بأسوار الموت: الجوع، والمرض، والعزلة، والجهل، والجفاف. الفقر مستفحل في كل منحى من مناحي قريتي، نتعلم منذ الولادة التدبير والاقتصاد في كل شيء، كل ما يكلف مالًا، حتى لو كان قليلًا فهو غالٍ، لا شيء رخيص غير آلام الناس».

* في رواية "قنطرة"، يمكننا سماع ٤ أصوات متشابكة تحكي قصصًا تجمع بين الفن والحب والرياضة والمعاناة والسجن والتهميش، كما يمكن للقارئ أن يحظى بمشاهد بانورامية عن الرياض وأحيائها الشعبية، قيل عن تلك الرواية إنها "مديح تأخر عن موعده حياة كاملة"، فماذا تقول عنها لنا الآن؟

** حاولت في «قنطرة» تسليط الضوء على تلك الطبقة المجتمعية من المهمشين والمنسيين، الذين تعبر العيون دون أن تراهم، حاولت أن أخرج الضجيج من دواخلهم الصافية وأحلامهم الموؤدة وأناتهم المكتومة وأن يجد فيها كل فنان خاب رجاؤه، وكل مبدع أحبطت معنوياته، وكل من يشعر بالوحدة، السكينة التي راوغتهم على الأرض، وأن يشعروا أن هناك من يتضامن معهم، ويدافع عن القيم المشتركة التي بدونها تصبح الحياة غير صالحة بأن نحياها. تجمع بين الفن والحب والرياضة، والعنصرية والتهميش، في نص أقرب إلى الحنين والدراما في حارة شعبية «لم يبق من ألوان منازلها إلا ظلالها، كما لو أن أمواج جفاف ضربتها وأكلت حوافها الحادة، فباتت متعرجة مشوهة، وأمست هيكلاً بلا روح، كأن الزمان سرق روحها سرق عبق فنها وإبداعها، فتحولت معها حياة المبدع من ذات مغزى إلى حياة هامشية».

* نجدك دائـمـا مغرمًا بالماضي، تتحدث عن الأمكنة والأشياء وتغيّرها بفعل الزمن، فكيف يؤثر الماضي على كتاباتك وتـصوراتـك؟، وكيف تستخدمه في إثراء أعمالك الأدبية؟

**الرواية تتناول ظواهر اجتماعية، وكل ظاهرة اجتماعية هي ظاهرة تاريخية كما يقول باختين، الرواية مصدر غير تقليدي للتاريخ، يؤكد قاسم عبده قاسم بأن العلاقة بين التاريخ والرواية علاقة تكاملية،

فالرواية هي وثيقة للمؤرخ الذي يريد أن يفهم مجتمعًا في حقبة معينة، لكن الرواية تنظر للماضي من منظور أدبي تخيلي شعوري أبداعي، بينما يبقى المؤرخ أسير الحدث لغة ومنهجًا.

* فيكتور هوجو كان يؤمن بقوة الإلهام السحرية، أما ماركيز فيقول إن "مئة عام من العزلة" قد نسجت نفسها في رأسه أثناء رحلة بالسيارة، فكيف تولد الرواية لدي أحمد السماري؟ وما هي التقنيات التي تستخدمها لجعل قارئك متشبثًا بأحداث الرواية وشخصياتها؟

** سأضيف إلى ذلك قول الفرنسي كلود سيمون «الرواية تصنع نفسها وأصنعها وتصنعني»، تبدأ الرواية عندي من تكون الشخصية الرئيسة وبقية الشخوص، ثم تتبلور الحكاية بما يكون الوعاء المناسب لها، فيتتابع السرد وتتركب الكلمات والجمل، ثم يستمر استنزاف الذاكرة حتى أخر سطر في الرواية.

* الشعر الشعبي القديم كان ملهمك الأول لرواية "قنطرة"، فما هي الأغاني الشعبية التي أثّرت في أسلوبك الروائي؟ وهل تعتبرها وسيلة لإضفاء الطابع الشعبي على النص، أم أنها تلعب دورًا أكبر في تطوير الشخصيات والحبكة؟

** الشعر الشعبي كان حاضراً بقوة في رواية «الصريم» والفن الشعبي حضر كذلك في شخصية الفنان وحيد، وحضورها كان لمتطلبات السرد أولاً، أما التأثر فيعود لتربيتي في زمن الطفولة في مجالس والدي (رحمه الله)، كذلك ظهور الغناء الشعبي في السبعينات بصورة جميلة وملفتة. وهذان العنصران جزء من تكويني الثقافي الذي لابد أن يظهر في الأعمال والنصوص الأدبية.

* قلت ذات حديث: إن "الرواية صوت ضمير يُحرّض على البوح والإفشاء، إنه أشبه بطقوس الاعتراف التي غايتها التخفّف من الذنب"، هذا يدفعنا لسؤالين: أولهما: هل ترى أن الرواية يمكن أن تلعب دورًا في تغيير المجتمع والتأثير على الواقع بشكل عام؟

** لا يمكن تحميل الرواية أكثر مما تحتمل في أحداث تغيير مجتمعي، لكن يعول على حركه ثقافية متنوعة، يتاح لها مساحة من الحرية، وهي عمل تراكمي سيحدث تغييرًا ما، في زمن لا يمكن تحديده، لأن هناك المبادرة من الجانب الثقافي وهناك الاستجابة من الجانب المجتمعي.

* وثانيهما: هل تفضل البقاء في عالم الرواية أم تخطط لتجربة أنواع أخرى من الأدب؟

** لم يغرِني جنس آخر حتى الآن، ويبقى كل شيء محتملاً، أفكر في القصص القصيرة أحياناً وفي عمل سيناريو لبعض رواياتي.



* انتهت روايتك "قنطرة" بنهاية مفتوحة، وكانت جملتها الأخيرة "فيما الشمس تتجه للمغيب.."، وبينما يتجه حوارنا الآن نحو خاتمته؛ نسألك عما تخبئه في أدراجك من مخطوطات لم تخرج للنور بعد؟

** هناك رواية شبه جاهزة، انتهيت من المسودة، تتميز بأن الشخصية الرئيسة أنثى بخلاف الروايتين السابقة، وهي تجربة جديدة بالنسبة ليّ، عرضتها على بعض الأصدقاء، تلقيت بعض الملاحظات المهمة، أعمل على تعديلها، وأتمنى أن ترى النور قريبا.



التحقيق



مثقفون وكتاب في اليوم الوطني للمملكة..

التنمية الثقافية .. سيرة المملكة المعاصرة.

لوحة غيمة العطاء - الفنانة تغريد البقشي

جابر محمد مدخلي

في اليوم الوطني 93 للمملكة العربية السعودية، يكتب عدد من المثقفين والفنانين السعوديين والعرب رسائل وفاء ومحبة إلى المملكة نابعة عن وجدانهم وذكرياتهم.

الرياض: لم يكن يوم الخميس 21 جمادى الأولى من العام 1351 هـ الموافق 23 سبتمبر 1932م، الأول من برج الميزان يومًا عاديًا على الجزيرة العربية بشكل خاص، وعلى العالم بشكل عام.. كان يومًا توحدت فيه مملكة جديدة ضاربة في عمق التاريخ، مملكة قامت قبل ثلاثة قرون وستة أعوام. واليوم في ذكرى توحيدها تتحرك المشاعر وتُعبّر القلوب وتحلّق الكلمات وترفرف العبارات بمحاذة راية التوحيد. إنها أحاسيس وطنية صادقة لم تستدع مشاعر أبنائها فحسب، بل استعادت مشاعر المقيمين العرب الذين عاشوا

فيها قبل أكثر من خمسة عقود، أولئك الذين تلاقت فيها شهاداتهم ومشاعرهم التي خصّوا بها مجلة "اليمامة" في يومه الوطني 93 للمملكة العربية السعودية:

كتب الناقد الأردني محمد صالح الشنطي الذي أقام مراحل كثيرة من عمره في المملكة تحت ورقة بعنوان: (تحية مُستَحقّة محبّةً ووفاءً):

الانتماء والوفاء، هذا الثنائي الوجداني جوهر الوجود الإنساني و واسطة العقد في قلادة العمر؛ إذ لا يمكن لمن خفق قلبه بنبضات الحب أن ينسى للحظةٍ واحدة من طوّقوا عنقه بالمكرُمات، وسرت في عروقه رعشة الحنين إلى عمر قضاه في ظلال وارفة و ألفة دافئة و حنين مقيم، أربعة عقود هي ربيع العمر وخلاصة الكينونة التي تشكّلت منذ أن وعت الروح معنى الحياة، واستشعر الفؤاد وجيب الوجود، إنها عبقرية المكان الذي تصغي فيه النفس بحواسّها وعواطفها وأفكارها إلى وشوَشات الزمن، وتستشيم الحضور المستديم لرفاق الدرب وأخلّاء المسيرة الذين شاطروها حلو الحياة ومرّها فكانوا بمثابة الروح للجسد، فهم من يمنح المكان حيويته وبهجته فيصيخ السمع لصدى أحاديثهم ويتمثّلهم حضوراً رغم الغياب، وإنني إذ استشعر في هذه الذكرى (ذكرى اليوم الوطني للملكة العربية السعودية) التي يحتفي فيها أهلنا في هذا الوطن الغالي وكل المخلصين من العرب و المسلمين، نكنّ لها عميق المحبة التي تشكّلت عبر تلك السنين الطويلة التي قضيناها في ربوعها: من تبوك حيث كانت المحطّة الأولى التي رست فيها رحالنا أربعة عشر عاماً، إلى حائل عروس الشمال التي عشنا فيها ما يقرب من ربع قرن من الزمان، إلى المدينة المنورة التي عدنا إليها - بعد غياب - حيث استروحنا على مدى ما يقرب من سبعة أعوام عبَق المحبة في ظلال الحضرة النبويّة الشريفة وفي رحاب الجامعة الإسلامية العريقة؛ ولعلها فرصة سانحة للتعبير عن سعادتنا بهذه المناسبة ومشاركتنا إخواننا في هذا الوطن المضياف فرحتهم، وتهنئتنا الحارة لما أحرزته المملكة العربية السعودية عبر مسيرتها المظفّرة من مكانة مرموقة بين دول العالم تطوّراً وتنمية مستدامة نفخر بها و نعتز، ونتمنى أن تظل في طليعة الشعوب تقدّما وازدهارا. فكل التحية والتقدير لهذا الوطن العزيز أدام الله عليه نعمة الأمن والأمان.

وحول تحولات المملكة كتب أستاذ تحليل الخطاب المشارك بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل بالدمام –سابقًا- البرفسور التونسي: علي بن عبدالعزيز الشبعان قال:

من أسعد البخوت، أن يواكب المرء احتفالية اليوم الوطنيّ السعودي، خمس عشرة سنة متتابعة، وذلك من خلال ما أتاحته لي إقامتي في المنطقة الشرقية، أستاذا مشاركا في تحليل الخطاب و نظريّات الترجمة.. فالمناسبات الوطنيّة، إنّما تقوّي في الإنسان وازع الانتماء إلى وطن احتواه، وفضاء اجتباه، وهذا الأمر يمكّن العلاقة بين المواطن ووطنه، كما يرسّخ قيم الذود عن الأرض، والعرض، والعلم.

لقد كتب لي أن أواكب، مسار التحولات في المملكة العربيّة السعودية، بدءًا بعهد الملك عبد الله رحمه الله، وصولا إلى عصر الملك سلمان أبقاه الله وأعزّه. يعاضده في مسار التحديث الهادئ الرصين الذي يحافظ على ثوابت الأمّة وأعرافها المجتمعيّة السمحاء، وليّ عهده الأمين، الأمير محمّد بن سلمان، ترجمان الشبيه وحامل ألوية النهضة والسؤدد والرخاء.

إنّ الاحتفال باليوم الوطنيّ الذي يتجمّل في كلّ سنة برداء جديد، لدليل على صلابة الرباط بين الشّعب السعودي ورموزه الوطنيّة...لأنّ اليوم الوطنيّ، يذكّر الشعب بقيم التوحيد ولمّ شعث المفرّق، حتّى توى الأواصر وتتّحد الهمم...

لقد شرعت المملكة مذ عشرة أعوام تقريبا، في إعداد نفسها للإقلاع الحضاريّ، تجلّى ذلك في جامعاتها الرائدة ومراكز بحثها السائدة...وهذا كلّه من أجل بناء الإنسان السعودي ذي المواهب المتعدّد والقدرات المختلفة...

الشاعر والروائي المصري أحمد فضل شبلول الذي أقام في المملكة لعدة أعوام استعاد بدوره ذاكرة تلك السنوات التي لم ينسها مقارنًا بين ما عاشه سابقًا وما يراه اليوم:

في غضون سنوت قليلة استطاعت المملكة العربية السعودية أن تعيد هيكلة الدولة، بكل عناصرها وإداراتها، لتصبح دولة عصرية تشارك بفاعلية كبرى في الملفات الشائكة المطروحة على مائدة العالم، بل وتصبح جزءًا من حلول كثيرة تصب في النهاية في صالح الإنسان. وهذا قدر المملكة وقرارها ورغبتها الأكيدة في العمل نحو ما ينفع البشر على وجه البسيطة.

أصبحت المملكة أكثر انفتاحًا وأكثر مشاركةً وأكثر طموحًا عن ذي قبل، وأعتقد أن رؤية 2030 ستكون نقلة أخرى أكثر جرأة وأكثر تمسكا بالمكتسبات التي تحققت في الأعوام القليلة الماضية.

سبق لي أن عملت عددًا من السنوات في مدينة الرياض، خلال التسعينيات الميلادية، وكنت أشعر برغبة حقيقية لدى الإدارة السعودية في الانطلاق نحو آفاق أوسع وأرحب، لكن كان هناك شيء ما يكبّل هذا الانطلاق والتحرر والقفز إلى الأمام. إلى أن تحقق هذا الأمر أخيرا.

وعندما زرتُ المملكة العربية السعودية في العام 2019 شعرتُ بهذا الانطلاق وهذا التحرر، فأيقنت أن الإدارة السعودية الجريئة بدأتْ تستجيب لنبض الإنسان السعودي، ولمستُ تغيرات واسعة في الحياة الثقافية والاجتماعية، وخاصة لدى المرأة السعودية، التي أصبحت أكثر انفتاحًا على الآداب والفنون والعلوم، ففي جو الحرية تكون ثمرة الإبداع أكثر نضجًا.




محمد صالح الشنطي



أ.د. علي الشبعان

علي الشويفعي

أكرم حورباني

وأنتهز هذه الفرصة لأهنئ قيادة المملكة العربية السعودية والشعب السعودي الشقيق بحلول العيد الوطني الثالث والتسعين، رفع الله من قدر المملكة أكثر وأكثر، لتكون دائمًا "فوق هام السحب" كما عبر عن ذلك فنان العرب القدير محمد عبده، في إحدى روائعه التي لا أنساها.

الإعلامي المصري الكبير الدكتور أحمد سماحة الذي يعد أحد المساهمين في تطور الصحافة السعودية كتب في ورقته "وطن وتاريخ ومؤسس: تعد مناسبة اليوم الوطني للمملكة في هذا الشهر(سبتمبر) ضمن الدوافع التي تجعلنا نهتم كثيرًا بهذا اليوم الذي شهد انطلاقة كيان أضحى في أعوام ليست بالكثيرة في تاريخ الأمم من الكيانات الكبرى في العالم ويؤثر في القرارات والأحداث، ولمن عرف أو قرأ أو عايش تاريخ هذا الوطن، وما قام به الملك المؤسس يرحمه الله من جهد وجهاد لتوحيد وبناء هذه الدولة العظيمة يقف تقديرا وامتنانا لهذا الحدث العظيم الذي لا يمكن أن نجد له وصفا أو تعبيرا بحجم ما كان وبما أصبح وما أضافه الملوك من أبنائه ليضحي من الأمم التي يعرف الجميع قدرها وتأثيرها ودورها الفاعل عربيا وعالميا.

إن هذه المناسبة العظيمة لوطننا المجيد لا يمكن أن تنسى أو تمر دون تمجيد وتقدير ودون أن نعمل جاهدين على أن يظل هذا الوطن منبرا مضيئا في العالم.

من هنا وفي هذا اليوم الخالد أتوقف طويلا لأستعيد كيف كنا وماذا أصبحنا بدءًا من جهد التوحيد إلى جهد التواجد الفاعل بين كل دول العالم الذي نعيشه الآن.

لقد ركز "محمد المانع" الذي عمل بديوان الملك عبد العزيز كمترجم على رواية الأحداث التي اشترك فيها شخصيا خلال سنوات خدمته للملك المؤسس، والتي بدأت في مايو1926 م واستمرت لتسع سنوات يذكر المانع أن الدافع الأكبر لكتابة هذا الكتاب هو التعبير عن تقديره الخاص لذكرى الرجل العظيم الذي أعجب به أكثر من غيره من الرجال: صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سعود.

ومن مصر تحدث أستاذ الأدب والنقد بجامعة جازان سابقًا الدكتور محمد سيد عبدالعال عن اليوم الوطنيّ السُعوديّ مفصلًا بينَ أمسهِ وغَد، يقول: في اليوم الوطنيّ للشّقيقةِ العظيمة العزيزة المملكة العربيّة السّعوديّة لا يسع كلّ عربيّ ومسلم إلّا أن يفرح ابتهاجًا من قلبهِ لهذا الوطن الحنون المضيافِ الذي كان ومازال وسيظلّ مهوى قلوب العرب والمسلمين، بل صار مطمح قلوب كلّ سكّان العالمِ.

ومن ثمّ؛ نزجي عظيم التحايا، وصادق الأمنيات، وخالص التّبريكات للملكة العربية السّعوديّة، وطنًا وملكًا ووليّ عهدٍ وأسرة عظيمة حكيمة أحبّت شعبها فأحبّها، وإلى كلّ الشّعب السّعوديّ الحبيب بمناسبة العيد الوطني الثالث والتّسعين.

ولأنّ السّعوديّة تمتلكُ من المقوّمات المُلازمةِ للدّول الكُبرى؛ فقد خاضت مجالات التّصنيع والزّراعة والتّجارة والسّياحة الدّينيّة؛ استثمارًا لما حباها اللّه به من ثرواتٍ مكنوزة؛ أعظمها البترول الذي نجحت أن تستثمرَه في أن تنافس الكبار بثقةٍ واقتدار منذ اكتشافهِ حتّى السّنوات العشر الأخيرة. في العقد الأخير، وجدت المملكة أنّ العالمَ يتغيّر، ولم تعد هي الدّولة التي تستقبل صدى التّغيّرات، بل يجب أن تكون صاحبة الصّوت، لا الصّدى، وصانعة المجد، ورائدة من روّاد الحضارة الحديثة؛ فنشطت في ميادين العلم حتّى زاحمت جامعاتها أرقى جامعات العالم وأعرقها، ونشطت حركة الثّقافة حتى حصد كتّابها من أدباء وقصّاص وروائيّين وشعراء أعلى الجوائز والأوسمة، بل صارت أفئدة الشّعراء التي هفت قلوبهم إلى عكاظ، إلى مسابقات المملكة وجوائزها الكبرى، وقفزت في الميدان الرّياضي حتّى استقطبت أعظم لاعبي العالم، وأغلاهم، وأفضلهم احترافًا وأعظمهم موهبةً، وهو ما نجدُ في السّاحة والفنونِ المختلفة، فضلًا عن الوعي السّياسي للقيادة.

ورأى المخرج السعودي علي الشويفعي الوطن بعينه الواسعة، قال: في كل عام نعيش مناسبة عزيزة وعظيمة على قلوبنا وعلى قلب كل من يعيش على أرض هذا الوطن الشامخ. وتبقى المشاعر تجاه الوطن أمواج عشق واعتزاز وفخر وحب لا يساويه حب، وذكرى اليوم الوطني نعيش فيها الفرح والافتخار بأجمل




ليلى الأحيدب


حمزة اليوسف


أحمد فضل شبلول


أحمد سماحة

صور التضحيات الكبيرة لمؤسس هذا الصرح العظيم جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال سعود طيب الله ثراه فبهمته وشجاعته وإقدامه وإيمانه توحدت البلاد تحت راية واحدة، وملحمة البطولة التي قادها المؤسس العظيم.. ليس بتاريخ نقرأه فقط.. بل دروسا نتعلم ونقتبس منها الكثير وليذكرنا هذا اليوم من كل عام بهذا الإنجاز الحضاري والإنساني لصقر الجزيرة؛ لنقف ونتأمل ما تم إنجازه عاماً بعد عام عبر مسيرة التطور والازدهار التي عاشتها مملكتنا الحبيبة منذ أن وحدها المؤسس العظيم طيب الله ثراه.. مرورا بأبنائه الميامين العظام.. مكملين المسيرة والسير على خطاه في تنمية البلاد وتطورها، ووصولا إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه, ازدهار وتطور وإنجازات عظيمة وكبيرة حققتها مملكتنا الغالية، لقد شهدت بلادنا نمواً مزدهراً في جميع جوانب الحياة وواصلت القيادات الرشيدة سعيها المستمر لتطوير كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفكرية والتعليمية والصحية والصناعية وبكل المجالات وفق منهج الدولة وذلك في إطار الشريعة الإسلامية والتي اتخذتها بلادنا منهجاً سياسياً ونبراساً لها في كل المجالات، ولله الحمد حققت بلادنا العديد من القفزات التنموية والحضارية على جميع المستويات الإقليمية والعربية والدولية احتلت مكانة مرموقة بين دول العالم، بناء شامخ من حاضر زاهر وماضٍ مشرق.

ويبقى الكتّاب المبدعون لهم رؤية مغايرة للوطن ومشاعر أخرى تحفزهم اللغة في التعبير عنها بشكل مختلف، الكاتبة والروائية السعودية ليلى الأحيدب كتبت للوطن في يومه، فقالت:

سأبدأ حديثي بهذا البيت :

"قوم إذا سكتوا تكلمَ مجدهم
عنهم، وأخرسَ دونَ كل كلام"

أجزم أننا نعيش الآن بهذا العصر الذي تتكلم فيه أمجادنا عنا، تتكلم فيه أفعالنا. نعيش اليوم أزهي عهد للسعودية عهد سلمان الحزم ومحمد الحلم، عهد القوة والتميز. عهد التمكين. حظينا بقائد فذ استطاع أن يحول الحلم إلى حقيقة ليس في بضع عقود، بل في بضع سنوات. قائد يفعل المستحيل بروية ورؤية ثاقبة.

أزعم أني لن أستطيع الحديث عن كل المنجزات في هذه الإلماحة القصيرة فهي كثيرة ومتسارعة ومتطورة. بدءا من التحرر من التطرف والغلو وانتهاء بهذا الطيف الواسع من التعددية وتمكين المرأة.

ورقمنة المؤسسات الحكومية.

والانفتاح الثقافي والفني على عوالم العالم.

السعودية الجديدة التي أراها تتجدد ليس كل سنة، بل كل يوم وكل ساعة،

هذه الفتية التي تفاجئنا بالأفضل دائما.

أنا التي أنتمي لجيل كان يعبره اليوم الوطني دون أن يدري.. ليس لأن السعودية لم تكن في القلب والوجدان، بل لأنه لم يكن يوما للوطن إلا في نشرات الأخبار المحلية. الآن يتردد اسم السعودية في نشرات أخبار العالم متناقلين هذه المنجزات المتتالية.

نفخر ونعتز بالانتماء لهذه البلد، ونحمد الله على نعمة السعودية.

وكتب الروائي أكرم حوباني للوطن قال: إلى وطني الذي تشمله اهتماماتنا اللغوية من نواحي لا تحرز عواطفنا بها تقدماً مع أي كيانٍ سواه. هذا الحدث اللغوي الفريد الذي سيظل إعرابه الحقيقي بداخلنا مرفوعاً بين ضمّة أكتافنا ما حيينا، في هذا الصرح العظيم الذي حيثما وليت وجهك ستنال عيناك من الفخر والبهجة وحب الانتماء به ما يكفي لجعلك مختالاً مهاباً مملوءًا بحبه. ولطالما عودتنا المملكة العربية السعودية على أن تكون رقماً صعباً في ميزان الأمم، وها نحن نرى كيف صار ثقلها الدولي.. وهذه وحدها إشارة لموضعه السياسي على خارطة العالم.

ثم إن ميراث وطني الثقافي استطاع وبجدارة إبراز هويتنا الثقافية ومنظومتنا التاريخية وموروثنا العظيم الذي جاءت رؤيتنا العظيمة

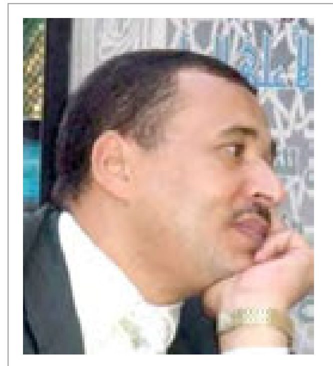
لتشمل جميع مناحيه التثقيفية وموروثاته المتعددة بجميع أطرافه المترامية. وإنني لعلى اعتقادٍ دائم أن في رقعةٍ ما في بلدةٍ ما من جنبات هذا الوطن العظيم هناك قصة سوف يسردها لنا المكان والزمان، ولسوف تجعلنا بعد سماعها على أهبّة الاستعداد للذهول.



تغريد البقشي



هيفاء العمري



محمد سيد عبد العال

الكاتبة والقاصة هيفاء العمري قالت "لليمامة": كثيرة هي المقولات عن الأوطان، ورغم كثرتها لم أصل يومًا –بعد- إلى تلك الجملة التي تترجم هذا الرابط السحري والعمق المتجذر في وعي الإنسان. لم أجد تفسيرا لهالة الحزن والشجن المحيطة بإنسان بعيد عن وطنه، أو نظرة التعب، ورائحة الشقاء التي تفوح من أصوات المغتربين، إذ ما هذا الفطام العصي على الاعتياد؟!

لعله كما كتب الأديب محمد الماغوط: (ما إن يغيب أحدنا عن هذا الوطن أسبوعا أو أسبوعين، حتى ينام والدموع تغطي وسادته حنينا وشوقا إليه).

فإلى وطني الذي كان فيه المزارعون من الأجداد -قبل ثورة التعدين والرخاء- يجعلون من أرضهم ميقات أيامهم، وبداية مواسمهم وفصولهم؛ فالأرض حياتهم وموتهم؛ لهذا استحقت أن تكون في عقدهم الاجتماعي كرامتهم وشرفهم، لنرث من بعدهم هذا الاستحقاق حتى اليوم.. أولئك الذين كانوا جزءًا من توحيد كيان هذا الوطن الذي يمر اليوم عليه ثلاثة وتسعون عاما منذ التحام رقعته الجغرافية في أرض واحدة وموحدة لتصبح أمة لأعراق كثيرة.. أمة اختارت الهجرة إليه حتى تستنير ببركات قبلة الإسلام وتحل عليهم بركته، ممتزجين فيه كنسيج متماسك وكأجمل لوحة تعبر عن هذه الأعراق التي ألفتها الأخلاق والإسلام والانتماء، يتشاركون في بناء وحماية ونماء هذه الأرض تحت سماء من العدل والقانون الرصين.. بيقين مطلق بخير وعطاء هذا الوطن كما لم يقع في خاطر أوائل الأجداد المزارعين والرعاة والمهاجرين، وسأضيف جملة أخيرة لن تستطيع الاقتراب من وصف هذا الرابط السحري أيضا: الوطن هو الجذور التي تحملنا نحو السماء وتسمح لبذورنا الصالحة بالنماء في أي مكان.

وللفنانة التشكيلية تغريد البقشي ملامح وطنية مختلفة رسمتها ثم كتبتها: كم حديث بدواخلنا يلوح في سماء الروح، وكم قصة نسجت تحت عذوقك وسعفك، يميل منك الهوى فأميل!

إنك أيها الوطن شمس تنير الكون ويسكب ماء الحب بداخلنا ليروي القلوب. لهذا الوطن الحبيب نحن نرتل تراتيل الولاء، ونغني بأهازيج الحب التي بداخِلنا للوطن، ونعبّر بلوحات ورسومات حملت لون العلم الأخضر ولون أرضنا العُظمى. هذا الوطن الأغلى من الروح، والذي يأتي حُبه بعد حُب اللّه ورسوله. إنه الهوية التي نفتخر بها، وكياننا وشخصيتنا التي لا نستغني عنها.

ولم يغب الوطن في يومه الوطني 93 عن العازفين والملحنين الذين عبّر عن مشاعرهم عازف القيتار السعودي حمزة اليوسف بكلمات هي واحدة من أعذب سمفونيات الوطن، قال: لا يخفى على أحدٍ تطوّر المشهد الثقافي عامةً في المملكة والموسيقي خصوصًا، فقد أطلقت وزارة الثقافة هيئاتٍ مختصّة في مجالاتٍ عدّة في القطاع الثقافي. وهيئة الموسيقى كانت لها أصداء في كلّ أنحاء العالم! حيث كانت هنالك مبادرة من الهيئة تم اطلاقها قبل سنتين بعنوان "الفرقة الوطنية السعودية والكورال" وفي هذه المبادرة تم استقطاب المواهب السعودية من العازفين لدراسة الموسيقى بشكلٍ أكاديميّ واحترافيّ، وقد حالفني الحظّ لأكون من ضمن الدارسين والمُنتخبين معهم. وكان هنالك معاهد موسيقية تم التعاقد معها خلال تلك الفترة وهي: معهد "ميوزك هوم" في الرياض وجدّة ومعهد الموسيقار المعروف "ناصر الصالح" في مدينة الدمام. وانطلقت الفرقة الوطنية بعد تخرّجهم لتمثيل السعودية في أنحاء العالم فكانت لهم مشاركة في المكسيك والقاهرة وفرنسا، وقبل أيام كانت لهم مشاركة في نيويورك؛ وإن كان هنالك دلالةٌ لذلك فسيكون الاهتمام الواضح من الحكومة الرشيدة في القطاع الفنّي والموسيقي، وبالمهتمين به. وقد أعلنت هيئة الموسيقى بأنها ستطلق مبادرةً لتشكيل فرقة وطنية موسيقية جديدة مستهدفةً بها المواهب والبراعم الصغيرة من الأطفال؛ لتدرّسهم وتطوّرهم منذ نعومة أظافرهم على العزف على الآلات الموسيقية لينشأ لنا جيل واعد ومثقّف موسيقيًا. كل هذه المنجزات في حقبةٍ زمنيةٍ قصيرةٍ جدًا تستدعينا اليوم لنعزف على أوتارنا أعذب الألحان، وكفانا بسمفونية يمكننا تسميتها: المملكة العربية السعودية.

نحلم ونحقق
اليوم الوطني السعودي 93

الشاعر محمد إبراهيم يعقوب لـ اليمامة :



لاقتران مسمى الجائزة بالوطن خصوصيته ودلالته.

حوار: منى حسن



لا شك أن لتكريم المبدع في حياته و وطنه قيمة عظيمة و مكانة خاصة لا ينافسها أي تكريم آخر، فكيف حين يتزامن منح جائزة الأدب ضمن مبادرة «الجوائز الثقافية الوطنية»، في دورتها الثالثة هذا العام لفرع الشعر مع تسمية العام ٢٠٢٣ «عام الشعر العربي». والتي توَّج بها سمو وزير الثقافة، الأمير بدر بن فرحان، الشاعر محمد إبراهيم يعقوب، الذي شكل حضوره علامة لافتة وفارقة في خارطة الأدب العربي والسعودي.

تنحاز قصيدة محمد يعقوب إلى الجمال والحب، رفيقي خطوها الواثق على دروب الإبداع، وتتكامل ملامح تجربته الثرية بين الموهبة الفذة، والثقافة العميقة، والاشتغال الواعي الذي يبني من خلاله جسوراً فريدة بينه وبين اللغة ودلالاتها وصورها، ويمنحها حياة أخرى، ويطوع البحور ببراعة لعبور أشرعته الحالمة.

حطت اليمامة على أغصان فرحته الوارفة عقب إعلان نتائج مبادرة «الجوائز الثقافية الوطنية»، فجاء هذا الحوار:

- **بداية نهنئك على فوزك بجائزة الثقافة الوطنية فرع الأدب، ولا شك أن هذا التكريم يعني لك الكثير؟**

الحمد لله، في البدء ممتن جدا لهذه التهنئة. كانت ليلة خاصة جدا في كل مسيرتي الشعرية التي تمتد لأكثر من عشرين سنة في كتابة الشعر لعدة أسباب. أولها اقتران مسمّى بالجائزة بالوطن فهي تحت مسمّى الجوائز الثقافية الوطنية ثم أن التتويج جاء من المسؤول الأول عن الثقافة في المملكة سمو وزير الثقافة شخصيا، وهذا تتويج آخر. ناهيك أن المسافة كانت مع أسماء شعرية كبيرة كل منهم يستحق الجائزة بجدارة وكنت سأكون أول المهنئين له. كل هذا يجعل هذا التكريم خاصا جدا بالنسبة لي. الحمد لله.

- **حصلت على عدة جوائز في مسيرتك الشعرية، وحققت نجاحا لافتا في المشهد الشعري العربي، فإلى أي مدى تشكل الجوائز الوطنية حافزا حقيقيا لك كمبدع؟**

ما تفعله الجوائز عادة لأي مبدع حقيقي هو أن تدفعه إلى مزيد من العمل ومواصلة مشروعه الإبداعي. لكن بصدق فإن هذه الجائزة مختلفة تماما، وتحملني مسؤولية كبيرة تجاه الشعر الذي أحبه وأعتز به. هذه الجائزة سوف تقودني إلى مزيد من الاشتغال الواعي على تجربتي الشعرية بما يليق بالشعر وبما يليق بوطن كالمملكة العربية السعودية.

- **كيف تقرأ أثر مبادرة الجوائز الثقافية الوطنية على المشهد الشعري السعودي؟**

مبادرة الجوائز الثقافية الوطنية الآن في دورتها الثالثة. في اعتقادي أن هذا التراكم الذي يظهر فيه احتفاء حقيقي من وزارة الثقافة بالمبدعين في جميع القطاعات سيبعث على كثير من العمل الجاد الذي ينهض به المبدعون نتيجة شغفهم بما يقومون به. ولعل هذا المبادرة تسهم بشكل أو بآخر، وقد رسخت اسمها في المشهد الثقافي، في رفع معايير الجودة للتجارب المتقدمة لنيل الجائزة في الدورات القادمة. وسيكون ذلك تحقيقا لأهم أهداف المبادرة بالطبع.

- **تشهد المملكة حراكا ثقافيا هائلا، أنتج عدة مبادرات بينها مبادرات طباعة الكتب، ومبادرات جوائز وفعاليات ثقافية متنوعة، فكيف تقيم هذه المبادرات؟**



يلاحظ الجميع من مبدعي ومثقفي المملكة العربية السعودية وحتى من خارج الوطن من المثقفين العرب حجم الجهود التي تقوم بها وزارة الثقافة والتي استطاعت أن تفي بكثير من طموحات المثقف السعودي عبر زمن قصير. وأدرك أن القادم أجمل وأكثر رسوخاً بما يناسب هذه الفترة التي تضج بالحياة والتي تعيشها المملكة على كافة الأصعدة بما يعزز هوية هذا البلد الذي كان وما يزال موطن اللغة ورئة الشعر وبما يحقق الرؤية الطموحة لهذا البلد مستقبلا بإذن اللّه.

- كيف يمكن للإبداع الشعري أن يواجه تحديات هذا العصر الذي احتلت فيه الثقافة الافتراضية أغلب حقول المعرفة؟

سيبقى الشعر ما بقي الإنسان. الرهان على الشعر الحقيقي لا بد أن يظل قائماً. الانحياز للنصّ الجميل أداة مقاومة أياً كان كاتب هذا النصّ وبأي شكل كان. قد لا يستطيع الشعر أن ينقذ العالم أو أن يفعل الكثير، لكنه بالتأكيد ينقذ الشاعر، وإذا استطاع أن يلمس روح شخص واحد آخر في كل هذا العالم يكفيه ذلك. أنا أؤمن بالشعر فقد أنقذني حقيقةً.

- هل يستطيع الشعر كقوة ناعمة الإسهام في التعبير عن الهوية الثقافية والوطنية؟

أرى أن الشعر خاصة من أكثر الفنون تعبيرا عن الهوية واللغة. الشعر إذا ترجم إلى لغة أخرى يفقد هويته تماماً عكس الفنون الأخرى، وبناء على ذلك فإن الشعر يستطيع فعل الكثير كتعبير حقيقي عن هويتنا وطريقة تفكيرنا ورؤيتنا للعالم. وأجزم أن وزارة الثقافة تعي ذلك تماما وتسعى عبر العديد من البرامج والمبادرات في سبيل إظهار أهمية الشعر ولا أدل على ذلك من صدور قرار من رئاسة مجلس الوزراء بتسمية عام 2023 م عاماً للشعر العربي.

- تتم ترجمة الروايات الفائزة بالجوائز عادة إلى لغات أخرى، بينما نادرا ما يحدث هذا مع الشعر، فهل ترى ضرورة تطبيق هذا في الشعر أيضا؟

قد يكون من المناسب رداً على هذا السؤال ان أؤكد لك وللقراء الكرام أن هناك مشاريع ترجمة تجري حالياً مع العديد من المؤسسات التي تدعم من قبل وزارة الثقافة في سبيل ترجمة

*التكريم من سمو وزير الثقافة تتويج آخر.

*المملكة موطن اللغة ورئة الشعر .

*لم أكتب بعد ما أطمح إليه .

*الشعر أكثر الفنون تعبيرا عن الهوية .

*حظيت تجربتي بالعديد من الترجمات .

*أشكر دور النشر وكل من آمن بي.

سيرة ذاتية

ومحمد يعقوب من مواليد مدينة جازان، مهد الشعراء، ونبض الجنوب المحتشد بالشعر والشجن. حاز على درجة الماجستير في الإدارة التربوية. وعمل في مجال التعليم، كما عمل في المجال الثقافي بنادي جيزان الأدبي. شارك في عدد كبير من الفاعليات داخل وخارج المملكة. وصدرت له عدة دواوين شعرية أبرزها : ‹رهبة الظل›، ‹ تراتيل العزلة›، ‹جمرُ من مرّوا›، ‹ الأمر ليس كما تظنّ›، ‹ليس يعنيني كثيراً›، ‹ماذا لو احترقت الكلمات بنا› ،‹مقام نسيان›، ‹حافة سابعة›، وأخيرا ‹مجازفة العارف›. كما توجت مسيرته الشعرية بعدد من الجوائز والتكريمات، أهمها جائزة الثبيتي عن ديوانه الشعري «ليس يعنيني كثيرا » و لقب وصيف أمير الشعراء في برنامج أمير الشعراء ٢٠٠٨. كما حصل على المركز الأول، ولقب (شاعر عكاظ) عام ٢٠١٩، وأخيرا توج بجائزة الأدب ضمن مبادرة «الجوائز الثقافية الوطنية» في دورتها الثالثة لعام ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

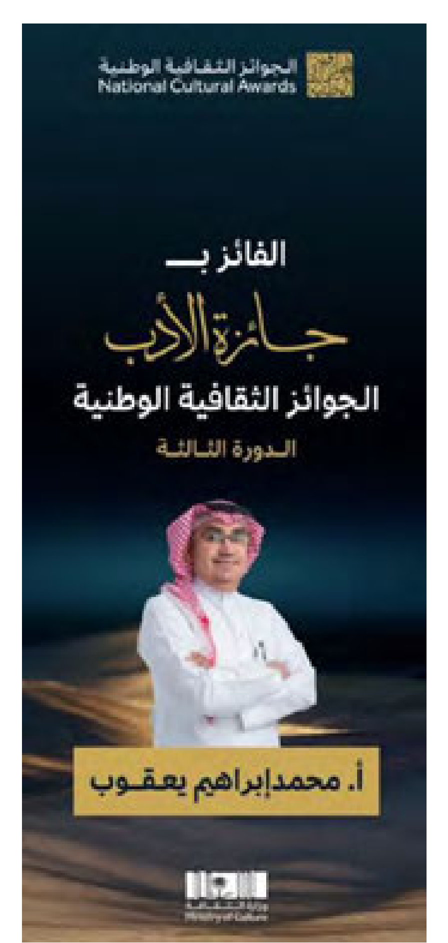
كتب إبداعية للعديد من اللغات الأخرى مثل الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والإيطالية وغيرها. وقد حظيت تجربتي بالعديد من الترجمات سترى النور قريباً بإذن الله.

- **بعد "مجازفة العارف"، وهذا التتويج الوطني الكبير والمستحق، ما الهم الأدبي الذي يشغل بال محمد يعقوب حاليا؟**

أنا لم أبدأ بعد، هذا حقيقةً ما أشعر به. أعتز بتجربتي الشعرية وبديوان " مجازفة العارف " خصوصاً، لكني لم أكتب بعد ما أطمح إليه. أريد أن أحدث فرقاً، تسيطر عليّ هذه الفكرة ولا أعلم إن كنت سأستطيع أو لا، ولكن حسبي أن أعيش بها ولها. أنا مدين للشعر بالكثير ويبهجني جداً أن أفنيَ حياتي في سبيله. في سبيل لحظةٍ قد تأتي ولا تأتي.

- **هل أنت مع ضرورة حمل الشعر لرسالة ما؟**

الشعر وحده رسالة. يقول جان كوهين في كتابه " بنية اللغة الشعرية ": الشعر ذو طبعية ملكية فإما أن تكون له السيادة كاملةً أو يتخلّى عن كل شيء. الشعر فنّ عظيم. ومع ذلك أنا لست من دعاة الفن للفن إطلاقاً. الشعر يشبه الإنسان تناقضاً وتعقيداً ومجازفة.



- **لمن تهدي هذا النجاح؟**

إلى عائلتي التي ترافق كل نجاحاتي بحبّ.

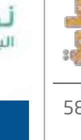
- **سم لنا شخصا تعتبره شريكك في هذا الفوز، ولماذا؟**

هذا سؤال كنت أنتظره منذ زمن، أودّ أن أشكر دور النشر والجهات التي آمنت بي طوال مسيرتي، واسمحي لي أن أشكرهم جميعاً بداية من نادي جازان الأدبي، ونادي جدة الأدبي، ونادي الباحة الأدبي، ونادي الجوف الأدبي، ونادي أبها الأدبي، ونادي الطائف الأدبي، ودار مدارك التي تعاونت معها سابقاً وبيننا تعاون قادم بإذن الله مع الشكر والتقدير للأستاذة الشاعرة سارة الزين، ودار أدب المتألقة، ومركز إثراء الذي دعم وموّل كتابي عن جازان، وأختم بدار تشكيل التي أصدرت لي ديوان " مجازفة العارف " وأخص بالشكر الصديق الأستاذ معجب الشمري.

- **نصيحة تقدمها لجيل الشباب الصاعد من الشعراء السعوديين؟**

أنا آخر من تنتظرين منه أن ينصح أحداً. إذا كنت سأقول شيئاً: كن أنتَ إنساناً ومبدعاً.






أعمال



المهندس يوسف بن عبدالرحمن نوفل مدير عام مصنع تقنية القبب للمنتوجات البلاستيكية «لليمامة»..

الملك عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ رجل استثنائي سبق عصره تمّكن من جمع قلوب أبناء وطنه وعقولهم على هدف واحد نبيل.

حوار محمد الحماد

أكـد المهنـدس يوسـف بـن عبدالرحمـن نوفـل أن احتفاليـة الوطـن بالذكـرى الــ 93 لتوحيده على يد المؤسس الملك عبدالعزيز - طيـب الله ثـراه - تعـد احتفـاء بنعم الأمن والاسـتقرار التي تنعم بها بلادنـا الغالية، حيـث إنه يوم فـي التاريخ لا ينسـى ذلـك اليوم الذي وحّـد فيه الملـك عبدالعزيز بـن عبدالرحمن - طيـب الله ثراه - شـتات هـذا الكيـان العظيـم وأحـال الفرقـة والتناحـر إلـى وحـدة عظيمـة سـطر بطولتهـا هـذا الرجـل العظيـم الـذي اسـتطاع بفضـل الله وبمـا يتمتـع بـه مـن حكمـة وحنكـة أن يغيـر مجـرى التاريخ.. فالملـك المؤسـس عبدالعزيـز - رحمـه الله - كان بطـلاً حقيقيـاً وقائـداً فذاً وسياسـياً بارعاً سـبق زمانه في رؤيته الطموحة وتطلعه لاسـتعادة مجـد الأمة فـي ظروف بالغة الصعوبة.

وقـال المهنـدس يوسـف بـن عبدالرحمن نوفـل في حوار خاص لـ «اليمامة» بمناسبة اليوم الوطني الــ 93 ان المملكـة تنعـم في ظل قيادة خـادم الحرمين الشـريفين وسـمو ولي عهـده الأمين بنعم لا تعد ولا تحصى ويجب علينا جميعاً اليقظـة والحـذر والالتفـاف حـول قيادتنا الرشـيدة أسرة واحدة على قلب رجل واحد وألا نسمح بفتح أي ثغرات للفتن التي أودت بالأمم من حولنا.

كمـا انتهز هـذة الفرصـة لأتوجه بالدعـاء لله سـبحانه وتعالـى أن يحفظ سلمان الحزم والعزم ويديم علينـا نعمه إنه ولـي ذلك والقادر عليه.

كما أنني لا أنسـى الدعـاء لأبناءنا المجاهديـن والمضحين من أجل أمن الوطـن والمواطـن والمقيم في الحد الجنوبي.

فلهم منا خالص الشـكر والتقدير وأسأل الله أن يرحم شهدائنا وأن يعجـل بشـفاء جرحـانا، وأن يعيدهـم لنـا سالمين غانمين وعلـى عدوهم منصورين.







ماضٍ عريق وحاضر فريد
بكم نفخر وبكم نسمو
نحو المجد والعلياء

٩٣ عاماً أمناً ونماء ورخاء
ورؤية لمستقبل باهر



المهندس يوسف بن عبد الرحمن نوفل

مدير عام مصنع تقنية القبب للمنتجات البلاستيكية





شعر :
بدر التميمي



على العهد ماضين



علـــى الــعــهــد مــاضــيــن شــيــب وشــبــان
مــا نــفــتــرق .. حــتــى تــقّــوم الــقــيــامــه

فـــي ظــل راع الــحــزم والــعــزم ســلــمــان
ومـــحـــمـــد.. الـــلـــي راقـــي كـــل هـــامـــه

الــحــمــد لله عــايــشــيــن أمــنٍ وآمــان
الله يــديــم الــعــافــيــه والــســلامــه

مــن حــد غــرب الــمــمــلــكــة لــيــن ظــهــران
ومــن الــشــمــال الــيــن نــاصــل تــهــامــه

وفــق الــشــريــعــة مــالــنــا غــيــر قــرآن
مــع ســنــةٍ يــجــري عــلــيــنــا كــلامــه

فـــي دولـــةٍ اســس لــهــا خــيــر عــنــوان
رايـــة بـــهـــا دســـتـــور حـــكـــم وصـــرامـــه

مـــن عـــقـــب مـــاكـــنـــا شـــتـــات وعـــدوان
صـرنـا تـحـت حـكـم الـسـعـود ونـظـامـه

مــتــعــاهــديــن بــالــولاء مــر الأزمــان
نــرخــص لــهــا الأرواح حــب وكــرامــه

مــا نــلــتــفــت لــلــي تــنــكــر لــلاوطــان
خــايــن ولا هــو كــاســب الا الــنــدامــه

يــنــبــح وهــو مــتــســتــر خــلــف عــريــان
ويــدس راســه مــثــل عــمــل الــنــعــامــه

يــا مــوطــنــي مــافــيــه مــثــلــك بــالأكــوان
مــهــبــط وحــي خــيــر الــعــبــاد وامــامــه

حــقٍ لــنــا بــك نــفــتــخــر كــل مــا بــان
نــجــم ومــا هــل الــمــطــر مــن غــمــامــه

وخــتــامــهــا صــلــوا عــلــى نــســل عــدنــان
الــلــي دعــى بــالــديــن واعــلــن تــمــامــه







شعر :
طالب الذبياني
@talebalthobyani

قبلة 2 مليار

ملوكنا غالين والشعب غالين
والدار في الوجدان واليوم تذكار

يحكي لنا تاريخ طلق الحجاجين
عبدالعزيز موحد الشعب والدار

ألف وثلاث اميه وواحد وخمسين
يوم اتحاد اقلوب واصفوف واشوار

هذه السعوديه بلاد الحرمين
عمار يا ديرة طويلين الاعمار

مسرى النبي المصطفى قبلة الدين
عز وفخر يا قبلة 2 مليار

حُره مصانه في عيون الشياهين
تحيا وتنعم بامنهم ليل ونهار

طلعات واستطلاع من حين لا حين
سماهم استيطان والشوف مسمار

اعيون تسهر في عيون النياشين
اللي يمد الها اصبعه يلقم النار

إقدام فرسان وعزاوي سلاطين
ما يعتزون الا بقصّاف الاعمار

رياح شرق وميج وعيار خمسين
صبت على روس المعادين مدرار

بيدي الحرار احفاد اهل بدر وحنين
اللي يحبون الوطن حب الابرار

حب الوطن في الاورده والشرايين
يسري كما تسري دمانا فِ الاوتار

ما يختلف في حبه الدايم اثنين
منحوت فينا نحت الاسما والاثار

صورة حدود الدار من وين لا وين
على جدار اكفان وافين الاشبار

دوات رسم الصوره ارواح ويدين
وريشتيها ريشة اكفوف الاقدار

حنا سلاطين الفضا والمسمّين
حنا حديث الكون رواد الاقمار

حنا السعوديين الاحرار مروين
بيض الهنادي يوم للبيض محضار

عظامنا سور ودمانا تلاوين
وروسنا من حوله احدود واِطار

اغلى وطن واطهر ثرى فوق الارضين
ارضه عرين وقبته ماكر احرار

الله يعز المملكه قولوا آمين
ويرد عنها كيد الاعدا والاشرار

مقال



يوسف أحمد الحسن
@yousefalhasan

مستقبل القراءة لدينا.

انطلاقًا من نظرة ثاقبة بأهمية الكتب والمكتبات في عالم اليوم فإن رؤية 2030 التي أُقِرت قبل سنوات أولت هذا الجانب اهتمامًا خاصًا بما يتناسب مع متطلبات المرحلة الحالية والتغيرات السريعة في العالم. فقد وُضعت خطة لرفع عدد المكتبات من 84 إلى 185 مكتبة بحلول عام 2030، ومن ثم أنشئت هيئة خاصة بذلك، سميت هيئة المكتبات، تهدف إلى تنظيم قطاع المكتبات في المملكة وتطويره، ودعم الممارسين بما يتماشى مع الاستراتيجية الوطنية الثقافية، ومن ضمن ذلك وضع القوانين التي تناسب هذه الاستراتيجية؛ مثل إقامة المعارض والمؤتمرات ومنح التراخيص والاستثمار في هذا المجال. وقد وضعت ثلاثة أهداف استراتيجية لذلك هي: الثقافة كنمط حياة، والثقافة من أجل النمو الثقافي، والثقافة من أجل تعزيز مكانة المملكة الدولية. وبحسب المفهوم الجديد فسوف تتكون المكتبات من عناصر عدة، منها عدم الاكتفاء بوجود مكتبة عامة، بل يتجاوز ذلك إلى أمور أخرى، مثل وجود مسرح متكامل للعروض المسرحية والموسيقية والسينمائية، مع غرف متعددة للتدريب، ومرافق عامة إضافية، وتوسيع نطاق مبادرة تقديم خدمات المكتبات المتنقلة، وبناء مكتبات رقمية عامة وأخرى للأطفال، علاوة على أتمتة المكتبات، بحيث تجعل من زيارة المكتبات العامة تجربة ثقافية متكاملة. ولعل التجربة التي تقوم بها مكتبة الملك عبدالعزيز العامة حاليا بتخصيص حافلات متنقلة في أكثر من منطقة في الرياض تحت اسم مصادر التعلم المتنقلة من أفضل مصاديق هذه التجربة حيث تلاحق المكتبات الناس في الحدائق بدل انتظار حضورهم للمكتبات العامة.

وهكذا فإن المكتبات لن تكون- حسب رؤية 2030- مجرد مبان وخزائن وأرفف للكتب أو ترفاً فكرياً وثقافياً، بل ستتحول إلى منصات ثقافية شاملة مع أنشطة جاذبة تعمل على تنمية قدرات الإنسان السعودي.



أعمال



رجل الأعمال فرج بن عبدالرحمن بن عويس القحطاني
رئيس مجلس ادارة شركة الحسم للمقاولات :

بفضل من الله ثم الملك عبدالعزيز وأبنائه تحولت المملكة الي واحة من الأمن والأستقرار والرفاهية.

حوار محمد الحماد

في بداية حديثنا مع رجل الأعمال فرج بن عبدالرحمن القحطاني قال: تعيش المملكة العربية السعودية في الأول من برج الميزان الموافق ٢٣ سبتمبر من كل عام فرحة يومها الوطني الذي سكن الأعماق بما يحمله من سيرة عطرة للذكرى الغالية لملحمة التوحيد على يد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه.. هذه الذكرى الوطنية العظيمة تغمر وجداننا جميعاً وتخلدها ذاكرتنا حباً ووفاءً لهذا الوطن ومقدساته ومقدراته ومكتسباته، وولاءً لقادته وقيادته الرشيدة التي تبني أمجاده بلا انقطاع منذ عهد المؤسس وهو النهج الذي سار عليه من بعده أبناؤه البررة حتى عهدنا الزاهر بقيادة راعي هذه المسيرة المباركة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وعضده الأيمن مهندس رؤية الوطن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظهما الله - اللذين لم يدخرا وسعاً في خدمة الوطن وقد بذلا ويبذلان من أجل عزّته ورفعته الغالي والنفيس، حتى باتت المملكة العربية السعودية بحمد الله حاضرة في كل المحافل العالمية على مستوى الأنداد للكبار فقط، وشريكاً فاعلاً في صنع القرارات الدولية والقارية والإقليمية خدمة لوطنها وشعبها ولأمتيها العربية والإسلامية.

ورفع فرج القحطاني أسمى آيات

التهاني والتبريكات لمقام سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وإلى مقام سيدي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظهم الله ورعاهم - والأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي الأبي بمناسبة ذكرى اليوم الوطني الثالث والتسعين للمملكة العربية السعودية.. فاليوم الأول من الميزان من كل عام هو يوم عظيم يجدد في نفوسنا جميعاً أجمل الذكريات، فهو يوم تأسيس المملكة ونقطة انطلاقها بسعة الضوء إلى المجرات السامقة.. ولذلك نتخذه عرساً للتعبير عن اعتزازنا بهذا الوطن الفريد، وعن ولائنا لقيادتنا الحكيمة الرشيدة التي تبحر بنا من مجد إلى مجد.

وقال فرج القحطاني ان ذكرى اليوم الوطني 93 ذكرى غالية وعزيزة على قلب كل مواطن سعودي، ففي عام 1351هـ - 1932م سجل التاريخ مولد وطن عظيم من الجزيرة العربية حيث جرى توحيد المملكة العربية السعودية بعد ملحمة البطولة التي قادها المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيّب الله ثراه - على مدى اثنين وثلاثين عاماً بعد استرداده لمدينة الرياض عاصمة مُلك أجداده وآبائه في الخامس من شهر شوال عام ١٣١٩هـ الموافق ١٥ يناير ١٩٠٢م، ففي عام ١٣٥١هـ صدر مرسوم ملكي بتوحيد كل أجزاء الدولة السعودية الحديثة واختار الملك عبدالعزيز يوم الأول من الميزان الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٣٢م يوماً لإعلان قيام المملكة العربية السعودية وتوحيد هذا الكيان العظيم. فقد اتخذ كلمة التوحيد لا إله إلا الله محمد رسول الله شعاراً لراية التوحيد واتخذ من الشورى منهجاً للحكم وإدارة البلاد، وصار أبنائه البررة من بعده على هذا النهج القويم.

إن ذكرى اليوم الوطني الـ ٩٣ مناسبة غالية ودعوة لقراءة سجل المنجزات الحضارية الفريدة والشواهد الكبيرة. يستذكر أبناء المملكة هذه الذكرى المشرقة باعتزاز وتقدير للملك عبدالعزيز - رحمه الله - بالشكر لله على النعمة والدعاء لمن عمل على تحقيقها في هذه البلاد مترامية الأطراف ولمواطنيها فكان الخير الكثير بوحدة أصيلة حققت الأمن والأمان بفضل من الله سبحانه وتعالى ثم بفضل جهاده وعمله الدؤوب.

ومثلما يستلهم الجميع من ذكرى التوحيد همة وعزيمة لمواصلة العمل والعطاء للرقي وطناً وشعباً وأمة. يقف الجميع وقفة تأمل وإعجاب في تاريخ هذا الكيان الشامخ وقدرته على البناء وتخطي العوائق والصعاب والتغلب على كل التحديات بفضل من الله وتوفيقه أولاً ثم بالإيمان القوي والوعي التام بوحدة الهدف وصدق التوجه في ظل تحكيم شرع الله والعدل في إنفاذ أحكامه لتشمل كل مناحي الحياة.

وما تحقق للمملكة من تطور حضاري واقتصادي وتعدد الإنجازات من خلال المشروعات العملاقة في القطاعات المختلفة للدولة يعكس الرؤية الثاقبة للقيادة الحكيمة والعمل الدؤوب لرفع قيمة الإنسان السعودي والوطن، فالمملكة في مصاف الدول التي أنجزت نهضة شاملة ومتميزة في مجالات التنمية كافة وحققت قفزات تنموية عملاقة في شتى المجالات.

ومما يعتز به كل سعودي أن ربان السفينة في هذا الزمن المضطرب إقليمياً ودولياً هو الملك سلمان بن عبدالعزيز القائد الحكيم الماهر المحنك صاحب الخبرة العريقة في الحكم والإدارة منذ أكثر من ستين سنة زاهرة. ولذلك استطاع - حفظه الله - أن يقود الوطن بسرعة قياسية فحقق نقلات نوعية ومفصلية، داخلياً وخارجياً وفي جميع الميادين.. وفي حكمته وحرصه الأبوي منح الشباب دوراً غير مسبوق في صياغة مستقبل المملكة، يقودهم سمو ولي العهد الأمين الذي بهر الغريب قبل القريب، وحظي بتقدير المحبين حتى خارج الحدود وهابه الأعداء والمتربصون بنا.

واسأل الله تعالى أن يحفظ السعودية الغالية ويديم عليها الأمن والإيمان والاستقرار والرخاء، وأن يحفظ لنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وأن يمد الله في عمره قائداً ورائداً لنهضة الوطن وعزه ويوفقه لكل خير، كما نسأله سبحانه أن يحفظ سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وأن يوفقه لما فيه الخير، ونجدد عهد الولاء والبيعة والوفاء سائلين الله أن يمدهم بالعون والقوة وأن يوفقهم لما فيه خير العباد والبلاد، كما



رجل الأعمال فرج بن عبدالرحمن بن عويس القحطاني

أدعو إخواني المواطنين إلى التمسك بعقيدتنا الإسلامية السمحة وبوحدتنا الوطنية وأن نظل صفاً واحـداً خلف قيادتنا الرشيدة نذود عن وطننا الغالي ضد كيد الكائدين من كل الحاقدين والمخربين وأعداء الأمة، كما أنتهز هذه الفرصة لأتوجه بالدعاء لله سبحانه وتعالى أن يحفظ سلمان الحزم والعزم ويديم علينا نعمه إنه ولي ذلك والقادر عليه، كما أنني لا أنسى الدعاء لأبنائنا المجاهدين والمضحين من أجل أمن الوطن والمواطن في الحد الجنوبي، فلهم منا خالص الشكر والتقدير، وأسأل الله أن يرحم شهداءنا وأن يعجل بشفاء جرحانا، وأن يعيدهم لنا سالمين غانمين، وعلى عدوهم منصورين.

وقـال القحطاني ان الاحتفال باليوم الوطني 93 هـو احتفال عزيز على القلوب، وفخر لكل سعودي بما تحقق من استراتيجيات ومبادرات لرؤية 2030 وأن احتفال الشعب السعودي الواثق بقيادته، والمحب لوطنه، بالذكرى الثالثة والتسعين لتوحيد "المملكة العربية السعودية" التي تحققت على يد المؤسس الخالد "الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن - طيب الله ثراه" ذلك البطل الجسور الذي شيد دولة عصرية تبوأت موقعها اللائق بها بين الأمم خلال سنوات قليلة من مولدها الجديد. وقد تماهى – رحمه الله - مع شعبه المؤمن بحكمة قائده، والعارف بنصحه، وسلامة مقصده، وطيب سريرته، حين أطلق مقولته الشهيرة مدوية بين جبال ووديان وصحاري الجزيرة العربية قائلًا (كل فرد من شعبي جندي وشرطي، وأنا اسير وإياهم كفرد واحد، لا أفضل نفسي عليهم، ولا أتبع في حكمهم غير ما هو في صالحهم).

في الـذكـرى الـ (93) لليوم الوطني السعودي الأغر يتجدد فخرنا كمواطنين بهذه المناسبة العظيمة، مستشعرين مسؤولياتنا واجبة السداد تجاه وطننا الغالي – طيب الأرومة - الذي أهدانا الـعـزة، ومنحنا الحرية، وضمن لنا الكرامة، مدركين واجبنا المقدس لحمايته، والذود عن حياضه الطاهرة، فـ (للأوطان في دم كل حر يدٌ سلفت ودينٌ مستحق) كما قال الشاعر أحمد شوقي.

كم أنت محظوظ أيها الشعب السعودي النبيل بأن أبدل الله خوفك امنًا، وجوعك رخاءً، وفرقتك وحدةً، بفضله تعالى، ثم بفضل مؤسس هذا الكيان الكبير، وأبنائه البررة من بعده. حتى أصبحنا نعيش في نعمة كبرى، مغتبطين بين يدي "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز- حفظه الله ورعاه" رافلين في كنفه الكريم، هذا الرجل البار بوالده وأجـداده، والمحب لشعبه وأبنائه، إنـه الملك الصالح العادل، الذي شهدت "المملكة" في حكمه الزاهر – حفظه الله - انجازات حضارية رائعة في جميع القطاعات، وعاشت نقلات إنسانية عظيمة في كافة المجالات.

مآثر "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز – حفظه الله ورعـاه "لا تُعَد، ومكارمه لا تُحصى، ففي عهد هذا القائد العظيم تعزز دور المواطن ليكون شريكًا قويًا في بناء وطنه وحارسًا أمينًا على مكتسباته، وفي عهد هذا الملك المستنير أصبح للمملكة رؤيـة واضـحـة تسير على نهجها في إدارة حاضرها والتخطيط لمستقبلها، رؤية طموحة تحققت على ضوئها إنجازات عظيمة لا يتسع المجال لاستعراضها، ففي كل شهر، بل في كل أسبوع يبتهج "الوطن" بصدور إصلاحات هيكلية شاملة، ويستبشر الـمـواطـن بميلاد هيئات وكيانات اقتصادية واجتماعية واعـدة. إضافة إلى الكثير من الفعاليات والأنشطة في كافة المجالات والميادين. وبحسن قيادة "خـادم الحرمين الشريفين" أصبحت "المملكة العربية السعودية" رقـمًـا صعبًا فـي معادلة العلاقات الدولية، حيث تجذرت علاقات الدولة مع جوارها العربي، وتعززت مع محيطها الإسـلامـي، وتطبعت مـع فضائها الخارجي، وذلك على جميع الأصعدة، وبكافة المستويات.

من حسن حظ المواطنين، ومن طيب طالع الوطن، أن حبا الله تعالى "خادم الحرمين الشريفين" ذراعـًا قوية لا ترتعش، وهـامـة شامخة لا تنحني. وإرادة عالية لا تنكسر، إنه ولي العهد الأمين "صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز" ذلكم الربان الماهر الذي ينظر ببصيرة نافذة في كافة الاتجاهات، ويقف على قدميه الراسختين خلف كل الإنجازات الباهرة، التي أضحت تجارب حية يراها المحبون ببهجة وافتخار، ويرقبها الأعداء بحرقة وانكسار. إنـه "القائد" الـذي يعمل من خلال "رؤية المملكة2030" التي ارتكزت على (حيوية المجتمع المعتمد على قيمه الراسخة، وبيئته العامرة، وبنيانه المتين، وعـلـى الاقتصاد المزدهر المعتمد على الفرص المثمرة، والتنافسية الجاذبة، والاستثمار الفاعل، والموقع الاستراتيجي، وعلى الوطن الطموح المعتمد على حكومته الفاعلة، ومواطنه المسؤول. كل ذلك من أجل تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية، وترسيخ حياة عامرة وصحية، وتنمية وتنويع الاقتصاد، وزيـادة معدلات التوظيف، وتعزيز فاعلية الحكومة).

وفـي هـذا العهد الميمون تحقق للمملكة حضور دائم تحت قبة المجتمع الدولي، وتأثير قوي في المؤتمرات والملتقيات والمناسبات العالمية على جميع الأصعدة، وعلى كافة المستويات الخليجية والعربية والإسلامية.

تحت شجرة هذين القائدين – وارفة الظلال - طابت الحياة في "المملكة" وأصبح شعبها الوفي، والمقيمون على أرضها الطاهرة ينعمون باستقرار لا مثيل له، ويهنؤون بمستوً عالٍ من الرفاه ورغد العيش.

حُق لك أيها المواطن السعودي أن ترفع رأسك وتفتخر، فمالك وعرضك في أيدٍ أمينة، وحُق لك أيها المقيم الكريم أن تأمن على نفسك فشؤونك كلها في قلوب رحيمة.

حفظ الله بلادنا الغالية، وصان مشاعرنا المقدسة وهي موعودة – بعون الله تعالى- بـالأمـن والنصر والتمكين وبالمزيد من التقدم والازدهـار ورغد العيش، في ظل حكومتنا الرشيدة بقيادة مولاي "خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز – حفظه الله" و "سمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز – رعاه الله". وفي كل عام يستبد بنا الحنين إلى هذا اليوم الأغر "اليوم الوطني السعودي المجيد" حقًا إن المملكة (هي لنا دار).



عهود عريشي
@Ohood8099

(محرومون)

لا يزال اعتداد الرجل الزائد برجولته أو لنقل « بذكورته» يحجبه عن رؤية الحقائق كما هي، وأعني هنا الكثير من الفلاسفة والشعراء والمفكرين الذين أدهشوا العالم بنظرياتهم وقصائدهم ورقتهم، لكن حين تتعمق قليلاً في رؤيتهم حول الحياة أو حول المرأة ستصاب بالصدمة من حجم التخلف العقلي الذي كانوا مصابين به، قد نعيد ذلك إلى الثقافة السائدة والعرف ونظرة المجتمع، إلا أن ذلك يبدو لي غريباً خاصة مع أولئك الذين كسروا القيود ونادوا بالحرية والعدالة أو الإصلاح مستثنياً المرأة من كل ذلك!

ربط الرجل رجولته بكل شيء _ كما يقول غازي القصيبي_ ببندقيته بفروسيته، وبالأفضلية والاستحقاق الأولى حتى في الذكاء والفطنة، والحكم والسيادة واتخاذ القرار، ربطها بصوته ورقصته وعاداته ثم نفخ في كل هذا صورته التي تضخمت بمرور الوقت حتى صنف نفسه كنوع مختلف تماماً من المخلوقات والتي وصفها «بالعليا» ليترك المراتب الدنيا للمرأة والعبيد والحيوانات، فيكون بذلك قد بنى من أوهامه صنماً لا يمكن المساس به.

وأفسر هذا غالباً بسبب الأم وما فطن عليه وهو في كنفها، أو للصدمة العاطفية الأولى و الرفض الأول، والذي شعر أمامه الرجل بشيء من الحماقة أو الاستنقاص والاستخفاف برجولته التي يعتد بها أكثر من أي شيء آخر، ليقرر من حينها ألا يجعل الأنثى تقلل من شأنه أو أن تظهر بمظهر يجعلها تبدو أكثر ذكاء منه؛ مما قد يشعره على نحو ما وكأنه يتنازل عن مكانته لها حتى لو كان الدافع إلى لذلك هو الحب، ربما كان هذا القرار مريحاً له إلا أنه متطرف جداً، ولأن المرأة وباختلاف العصور صُنفت طبقياً في مكانة أقل من الرجل، فكان الاعتراف بالرفض منها يشكل شعوراً بالعار لا يمكن مداراته!

فقد بقي أغلب الرجال بمن فيهم المفكرون ورواد التغيير ينظرون إلى المرأة نظرة تعري نقصهم، فيُفني أحدهم حياته في البحث حول الكون والإله، أو مشغولاً بتغييرات وثورات مجتمعية وسياسية مهموماً بكسر القيود، ثم لا يرى بعد ذلك كله في المرأة أكثر من كائن وجد لسد احتياجاته الشخصية وخدمته لا أكثر، وألصق بها بعضهم صفات شيطانية وأخرى غير أخلاقية كالمكر والخيانة وغيرها مما يجعله يجلس في شرفته مراقباً راغباً مندهشاً بجمال هذا الكائن من بعيد ككيان منفصل عنه تماماً دون أن ينسى كيف يلصق به التهم متناسياً أن لا حياة دون المرأة وأن رحمها هو الطريقة الوحيدة للوصول إلى الحياة.

أمثلة كثيرة لرجال عظماء فاتهم أن يروا في الحياة أكثر من ظل رمادي يقف على قمته رجل وتتبعه امرأة.. منهم نيتشه «ما يقوله نيتشه - ويكرره على نحو هيستيري - هو أن المرأة مصدر كل الجنون واللاعقلانية، وهي الكائن المزعج الذي يشتت انتباه الرجل الفيلسوف عن مهمته في السعي وراء الحقيقة».

ولا ننسى فيلسوفنا وشاعرنا «المعري الذي كان يشدد على عدم تعليم المرأة ووصفها بكائن لا يصلح سوى للخدمة».

أما عن جون لوك فهو يرى أن المرأة أقل من الرجل من حيث الفهم والإدراك وهي مجرد تابع يأمرها فتطيع، ولا يحق لها التصويت.

الكثير والكثير غيرهم ممن لم يفوت الفرصة في تحقير المرأة حتى صدّقت هي الأمر عن نفسها فغدت لا ترى في ذاتها ما هو أبعد من أداة للتفريغ أو خادمة تحوم حول الرجل طوال حياتها.

ورغم أننا اعتدنا كجنسين إلصاق التهم ببعضنا طوال الوقت كجبهتين أو لأقل: كضفتي نهر، لكننا نُبقي على شغفنا نحو الآخر محمياً بالغريزة في أعماقنا مهما أنكرنا ذلك ومهما رأينا في الآخر شيطاناً لعيناً أو خائناً لا جدوى من إصلاحه!

وأختم هنا برأي العظيم ابن رشد والذي قفز عن عصره بعصور؛ فقد رأى ابن رشد أن« المرأة تشترك مع الرجال في الأفعال والغاية الإنسانية وأنه لا مانع من ممارسة المرأة للأعمال التي تتقنها، وأن النساء مؤهلات لأن يصبحن حكيمات (أي طبيبات وفيلسوفات)»، وأنه لا مانع من أن تتولى المرأة الرئاسة والحكم، وحول رأي ابن رشد في النساء ورئاستهن، نبرز أربع ملاحظات مهمة لابن رشد في هذا السياق على النحو الآتي: «مبدئياً، إن النساء والرجال نوع واحد في الغاية الإنسانية، وتشترك النساء مع الرجال في الأفعال الإنسانية، وإن اختلفن عنهم بعض الاختلاف. فالرجال وإن كانوا أكثر كداً في الأعمال الإنسانية من النساء، فمن غير الممتنع أن تكون النساء أكثر حذقاً في بعض الأعمال، كما يظن ذلك في الموسيقى».

مسافة ظل

خالد الطويل

مسبار الأديب.

مسبار الأديب يغوص في الحياة ، يعيش مواقفها ، ويستخرج بنباهته نصوصا تكتنز بالجمال؛ جمال اللغة، والصور الآسرة، كما تدهشك التقاطاته، ورؤيته لأشياء بسيطة ربما تدور حولك ، ولم تعرها انتباها.
أدباء كثر يشعرونك بنبض الحياة مع أول حرف تصافحه، تجد ذلك جلياً في أدب الجاحظ ، التوحيدي، وحديثاً في كتابات المنفلوطي، والعقاد ، وأمين نخلة وآخرين.
ولدينا الشاعر والأديب حمزة شحاته في نثرياته بما فيها «رسائل إلى شيرين» الصادر عن دار تهامة ، وهي رسائل موجهة إلى ابنته شيرين.
وإلى جانب موهبته الفذّة في الشعر تكتنز رسائل شحاته بجمال التعبير ، والصورة وعمق رؤيته للحياة ، وما يدور في مسرحها، وهي رسائل تدلّ على عبقرية شحاته المبكّرة وما يتمتّع به من مواهب.
يقول شحاته في مقطع من تلك الرسائل:
«في مسألة الحياة وقبولها وتقبّلها لا يستطيع الإنسان أن يهرب ليعيش وحده..إنه حيث يعيش منفردا سيقابل الحياة وتناقضاتها وصراعها ومرارتها..» .
تشعر أنّ الرجل يتحدّث من ظروف يعيشها، وتبعث فيه كل تلك التأمّلات والخلجات التي تظهرها رسائله. يقول في مقطع آخر :
«الانتصار الدائم ليس اكتساب المعارك والمواقف..إنّ تفادي الخسارة بالانسحاب أفضل من الثبات الذي يحقّق الخسارة..».
أنتهى حديثه.
ويصدق أن نقول «كل شاعر عظيم هو ناثر فذ» لا يختلف شعره عن نثره قوة وبهاء.
وتجدُ كذلك مستوى من الأدب الرفيع لدى الأديب والشاعر حسين سرحان في مجموعة مقالاته وكتاباته النثرية التي جمعها الأديب عبدالله الحيدري تحت عنوان «آثار حسين سرحان النثرية».
ويقول الأديب أمين نخلة يصف «دواة في الريف» ولم يخرج عن بيئته التي يعرفها ويجيد العزف على وترها:
«الحبر ، ويحكَ، نور أسود وكنز سائل ! وهو عطر الدفاتر ، وشبَع الفراغ ، وريّ البياض ، وغيث الورق. بل هوى قش الهوى، ولون العقول في القرطاس ، فمالك تخشى على أطراف أصابعك أن تُشاب بسواده؟!
ولا تخلو ساحة أدباء اليوم من الأدب الرفيع الذي يأخذ القارئ إلى مساحات من الجمال ، لكن الملاحظ أنها تقلّ في وقعها وتأثيرها وأسلوبها عما تركه ذلك الرعيل من أثر ونتاج لا زلنا نستمتع بقراءته وتبهرنا ملامحه.

«الإعلام» تحتفي باليوم الوطني.



واس

احتفت وزارة الإعلام الاثنين الماضي، بمناسبة اليوم الوطني الـ93 «نحلم ونحقق» وذلك في مدينة الرياض. وتضمن الاحتفاء إقامة معرض لأبرز المبادرات الإعلامية التي نفذتها قطاعات الوزارة الهادفة إلى إثراء المحتوى الوطني، وتسليط الضوء على ما تشهده المملكة من تنمية شاملة وازدهار مستمر.
وقد تضمن الحفل العرضة السعودية، وتقديم معزوفات وطنية تعبيراً عن الفرحة بيوم الوطن، إضافة إلى أركان مستوحاة من الثقافة والتراث السعودي.

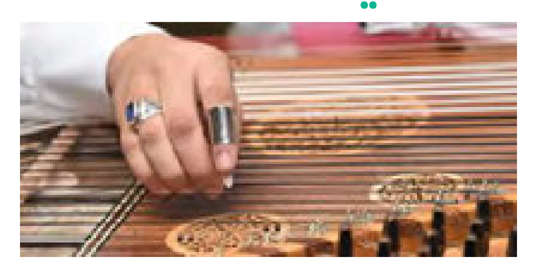
صدور 17676 قراراً إدارياً بحق مخالفين لأنظمة الإقامة.

واس



أصدرت المديرية العامة للجوازات من خلال لجانها الإدارية بمختلف إدارات جوازات المناطق 17676 قرارًا إداريًا خلال شهر صفر 1445هـ، بحق مواطنين ومقيمين لمخالفتهم أنظمة الإقامة والعمل وأمن الحدود، وتنوعت العقوبات ما بين السجن والغرامة المالية والترحيل.
وأكدت الجوازات على جميع المواطنين والمقيمين من أصحاب المنشآت والأفراد عدم نقل أو تشغيل أو إيواء المخالفين لأنظمة الإقامة والعمل وأمن الحدود أو التستر عليهم أو تقديم أي وسيلة من وسائل المساعدة لهم في إيجاد فرص عمل أو سكن أو نقل.
ودعت إلى التعاون والإبلاغ عن مخالفي أنظمة الإقامة والعمل وأمن الحدود عبر الاتصال بالرقم (911) في مناطق مكة المكرمة والرياض والشرقية، والرقم (999) في بقية مناطق المملكة.

إطلاق أول جمعية مهنية للموسيقى في المملكة.



واس

صدرت موافقة الرئيس التنفيذي للمركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي أحمد السويلم, على تأسيس أول جمعية مهنية للموسيقى, ومقرها الرياض، وقد تشكّل مجلس إدارتها برئاسة الموسيقار ممدوح سيف، وعضوية كلٍّ من صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالمجيد بن سعود نائباً للرئيس، وأحمد أبو بكر بالفقيه مشرفاً مالياً، وصالح الشادي عضواً، وعماد زارع عضواً.

وأوضح رئيس مجلس إدارة الجمعية الموسيقار ممدوح سيف أن الجمعية الجديدة تهدف إلى قيادة قطاع الموسيقى نحو الإبداع والتميز والاستدامة، كما ستعمل الجمعية بالنهوض بقطاع الموسيقى عبر استقطاب ومساندة المهنيين وتوفير البرامج التدريبية والأدوات والمعارف اللازمة، وتقديم الخدمات المساندة المستدامة وتكريم المنجزات الفنية وتسهيل طرق التواصل بين المهنيين.

وشملت قائمة الأعضاء المؤسسين للجمعية إضافةً إلى أعضاء مجلس الإدارة كلًا من قصي خضر، وعبدالرحمن آل ساعد، وعصام بحري، وأحمد العامودي، ورامي عبدالله، ومحمد السنان، وضياء خوجة، وعبير بالبيد، وعلي خفاجي، وفيصل اليماني، وعبدالله القرني، وأحمد الواصل، وريان السقاف، وخليل المويل، ونور صخونة، وناصر الصالح، وعائض يوسف.

وتُعد الجمعية إحدى الجمعيات المهنية التي تأسست تحت مظلة إستراتيجية وزارة الثقافة للقطاع غير الربحي المعتمدة من صاحب السمو الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان، وزير الثقافة، والتي تستهدف تأسيس 16 جمعية مهنية في 13 قطاعاً ثقافياً بمختلف مناطق المملكة، وذلك لبناء منظومة متنوعة من المنظمات غير الربحية في مختلف القطاعات الثقافية.

استشارات شرعية نظامية



إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العُقيلي
عضو برنامج سمو ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي.
محامي ومستشار شرعي ونظامي.

س - ما مكانة وقف المسجد؟

ج- قال الله تعالى ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ سورة النور: 36، والبيوت في الآية الكريمة المساجد كما قاله حبر الأمة وترجمان القرآن ابن عباس -رضي الله عنهما-.

وفي صحيح مسلم (671) عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قول نبينا -عليه الصلاة والسلام- (أَحَبُّ البِلَادِ إلى اللهِ مَسَاجِدُهَا).

والمساجد أفضل الأوقاف، فقد نقل الكاساني -رحمه الله- في البدائع 6 / 219 الإجماع على أن من جعل أرضه أو داره مسجدًا أصبح وقفًا لله وخرج من ملك الواقف البتة، ونقل الماوردي -رحمه الله- في الحاوي 7 / 511 الإجماع على زوال ملك الواقف عن الوقف فليس له أن يرجع عنه أو يبيعه أو يهبه أو يورث من بعده، ونقل ابن تيمية -رحمه الله- في مجموع الفتاوى16 /-147 الإجماع على ضمان الغاصب للوقف لتعديه ولو كان الواقف.

وفي بلادنا -حرسها الله- عنيت حكومتنا -أيدها الله- بأوقاف المساجد ترعاها وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، وتصرف عليها من الميزانية العامة للدولة؛ لأن أوقاف المساجد من الأموال العامة التي لها حرمتها، والدولة تحميها، والمواطنون والمقيمون يحافظون عليها وفقًا للمادة السادسة عشر من النظام الأساسي للحكم، وصدور الأمر السامي الكريم رقم 9174 وتاريخ 21 / 7 / 1426هـ بالاستمرار بالعمل بالأمر السامي الكريم رقم 12062 وتاريخ 9 / 7 / 1382هـ بالسماح لوزارة الشؤون الإسلامية بتعمير عقاراتها وإعطائها الرخصة بدون المطالبة بالصكوك، والله ولي التوفيق.

لتلقي الاسئلة
lawer.a.alkhalidi@hotmail.com
حساب تويتر:
@aloqaili_lawer

الكلام الأخير

المفتاح الزائف.

محمد العلي

(المتنبي عنصري) هكذا قال لي الشاعر والباحث يحيى العبد اللطيف، قبل أن أملك مفتاح معرفته، وكان رد فعلي مزيجا من السرعة والسخرية، حين نفيت هذا الحكم عن المتنبي، دون أن أقدم دليلا على هذا النفي في حينه. إن من يقرأ (لا تشتري العبد إلا والعصا معه) يجد في يده مسوغا لاتهامه المتنبي بالعنصرية، وكنت أصفه ب (القومية) حين كتبت عنه منذ ستين عاما، ولا أزال. ومن يقرأ شعره، مرتبطا بظرفه الزمني الذي لم تكن العبودية فيه محل استنكار، وبتجربته الشخصية مع كافور، وهما من عناصر السياق، لا يستطيع اتهامه بالعنصرية. إن الصاحب بن عباد قد أساء عن عمد حاقد تفسير: (إذا كان بعض الناس سيفا لدولة / ففي الناس بوقات لها وطبول) فقد كان المتنبي يعني بالطبول الخلفاء العباسيين الذين عاصرهم ، وهم كرة يلعب بها الأتراك.

أقصد من تعبير (المفتاح الزائف) ذلك الذي يسيطر على الفرد من الانطباع الأول. وهو، غالبا، ما يكون انطباعا سريعا زائفا. وهذا تهوّر فى الحكم، أنا أحد المصابين به. وهذا كان انطباعي عن الشاعر والباحث الدقيق يحيى العبداللطيف، قبل أن أقرأ نتاجه الشعري والبحثي، ولكن بعد أن قرأت ديوانه (العروج إلى الهامش) وكتابه الرصين (تداولية السخرية في المعرك الأدبية في مصر) أصبح عندي انطباع آخر.

الأفق النفسي للديوان نلمسه من الألم الناشئ من قراءة الواقع المعاش الذي فيه (الكل يهتف أن اللّه خوله / وصرت أصرخ: إن اللّه يختطف) واختطاف المقدس المطلق معناه اختطاف القيم، واستباحة الإنسان. والضياع فى وديان الضلال. وهذا الأفق النفسي ناتج من تأمل فى الواقع. إنه ألم ذهني جاء التعبير عنه عن قصد. بقي أن أشيد بكتابه (تداولية السخرية ..) فهو يدل على باحث متتبع، واسع الاطلاع على موضوعه. لا أذكر من قال: الكتاب الذي لا يقرأ مرتين لا يستحق القراءة. وكتاب يحيى يستحق القراءة مرتين أو أكثر.

قبل فترة قصيرة زارني الشاعر المبدع حيدر العبد اللّه، ومعه ثلاثة من الأحساء، منهم شاعران لم أعرفهما سابقا، أحدهما يحيى العبد اللطيف. وهنا رحت ألوم نفسي على عدم تتبعي لحركة الشعر في الأحساء، فأنا لم أعرف منها إلا اللآلئ التي طفحت من القاع إلى سطح البحر. وهذا تقصير فادح ملام، في حق البحر، وحق نخيل الأحساء.





رجل الأعمال

فرج بن عبدالرحمن بن عويس القحطاني

رئيس مجلس إدارة شركة الحسم للمقاولات



شركة الحسم للمقاولات
Alhasm Contracting Co.



نحلم ونحقق
اليوم الوطني السعودي 93



نعمل من أجل تحقيق
رؤية المملكة ٢٠٣٠م